جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم: التاريخ

موضـــــوع:

معركة الشوابير من خلال الشهادات الشعبية الحية 03 أكتوبر 1956

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالب:
- غزال مصطفى عبد القدوس
- بن الصحراوي عبد العزيز

إشراف:
أ/د. عبد الرحمان قفاف

السنة الجامعية 2021-2022

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة ..
إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان
إلى بسمة الحياة وسر الوجود..إلى من كان دعائها سر نجاحي
وحنانها بلسم جراحي..إلى أغلى الحبايب
"أمي" أطال الله في عمرها
إلى من رأيته بين الناس رجلا وبين الرجال بطلا وبين الأبطال
مثلا..إلى من يكبر من أجل سعادتي وعناح الكفاح..
إلى قدوتي في الحياة وتاج رأسي "أبي" أطل الله في عمره.
إلى من قاسمتهم ظلمة الرحم وقاسموني احضان المحبة
وطعم الحياة حلوها ومرها "إخوتي" حفظهم الله ورعاهم
إلى كل الأهل والأحباب وأصدقاء وزملائي.
إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم ورقتي.

عبد

القدوس

إهداء

إلهي يا من لا تطيب الدنيا إلاّ بذكرك ولا يطيب العبدُ إلاّ بشكرك ولا تطيب الآخرة إلاّ بعونك يا من خلقتني فإحسنت، وعلمتني فإنعمت، أهدي شيئا من جزيل عطائك، فأسألك رب أن تتقبله لوجهك الكريم

وأن تنفع به كل من قرأه واكتبه في ميزان حساتي.

إلى خير الأنام ومنبع السلام إلى خير البرية ومعلم البشرية

يا من يطيب بذكره الإهداء محمد صلى الله عليه وسلم.

اهدي ثمرة نجاحي إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي يا من أشرقت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها

يا من رآني قلبها قبل أن تراني عينها

يا كنز الدنيا والآخرة الى أمي.

إلى من أحمل أسمه بكل فخر واعتزاز، ابي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى سندي وبهجة حياتي يا من علموني أن الحياة كفاح والصبر مفتاح

إلى اخوتي وأخواتي وإلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب:

** بن الصحراوي **

إلى من تطيب الأوقات برفقتهم أصدقائي كل باسمه.

عبد العزيز

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهد جهودا في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد....

وقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارات التقدير والاحترام

إلى الذين حلموا أقدس رسالة في الحياة.

نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى أستاذنا الفاضل "عبد الرحمان قفاف" الذي شرفنا بقبول هذا الموضوع ولم يحرمنا من قوله السديد ورأيه الرشيد في سبيل انجاز هذا العمل

كما نتقدم بشكر والامتنان إلى كل الأساتذة الكرام وكل الزملاء وكل من ساهم في هذا الموضوع من نصائحه واقتراحاته..

"كن عالما.. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

شكرا

مـــقدمة

مقدمة

شكلت الولاية الخامسة التاريخية حيزا جغرافيا معتبرا بالنسبة لباقي الولايات التاريخية، بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي، وشساعة مساحتها التي شكلت ثلث مساحة الوطن ، الأمر الذي مكنها من أن تكون مجالا للعديد من العمليات العسكرية، والنشاطات الفدائية في المدن والقرى من جهة، ومعبرا هاما ورئيسيا للأسلحة والذخيرة الحربية عبر الحدود الغربية للوطن من جهة ثانية، بالإضافة إلى تنظيمها للعديد من المظاهرات الشعبية تنديدا بالسياسة الاستعمارية الفرنسية المطبقة في المنطقة.

تعتبر الولاية الخامسة التاريخية من الولايات العسكرية ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للثورة الجزائرية كونها من أكبر الولايات العسكرية، كما أن اتصالها بالبحر من جهة وبالحدود الشرقية للمغرب الأقصى من جهة ثانية، أعطاها قيمة حربية عظيمة بالنسبة لنشاط جيش التحرير الوطني خلال الثورة.

تميزت الولاية الخامسة بالموقع الاستراتيجي الحدودي واتساع الرقعة الجغرافية التي كانت تغطيها، وقد استمرت بها المعارك والكمائن طيلة الثورة من بينها معركة الشوابير اكتوبر 1956 كما تميزت هاته الولاية بإنشاء اول مدرسة لسلاح الاشارة التي هو سلاح ذو حدين في اوت 1957 .

حقق جيش التحرير الوطني عبر مراحل الثورة انتصارات عديدة ومستمرة كان لها تأثير كبير وواضح على الصعيد الداخلي والخارجي، وتنوعت هذه الانتصارات بين معارك طويلك دامت عدة ايام وكمائن خاطفة وكانت معارك جيش التحرير قد عمت كل القطر الجزائري اظهر فيها قدراته للدفاع عن الهوية الوطنية وتكاد ايام الثورة تكون معارك اذ عمت كل الولايات التاريخية بالإضافة الى ما كان يقوم به جيش التحرير من حرب عالية المستوى في التضحية والفداء .

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تداخلت مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية في اختيارنا لهذا الموضوع أهمها:

– التخصص في تاريخ المغرب المعاصر ودراسة تاريخ منطقة الأغواط هو الدافع الأكبر اختيارنا لهذا الموضوع يحكم أن هناك العديد التضحيات والمعارك التي قام بها أبناء المنطقة، فلذلك وبمساعدة من الاستاذ المشرف الذي عليه الصبغة النهائية تمكننا من تحديد موضوع غن معركة الشوابير وأطوارها.

– رغبة المساهمة في احياء أمجاد المجاهدين في الولاية الخامسة خصوصا بالمنطقة وتسليط الضوء على جهود أهالي المنطقة في مجابهة الاستعمار.

– الرغبة في إبراز النخبة التي تواجدت في الولاية الخامسة.

أهداف الدراسة :

– الكشف عن عمق المقاومة في منطقة الشوابير أم المعارك أو كما سميت بالأوراس الثانية.

– محاولة إثارة التساؤل حول هذا الموضوع خصوصا لدى أجيال ما بعد الاستقلال للاطلاع على تاريخ منطقة الأغواط الثوري.

– الاهتمام بدراسات تثري هذا الجانب الثوري و التآزر الذي نحن بالحاجة إليه في جميع المجالات.

أهمية الدراسة:

– اثراء المكتبة الأغواطية بعمل تناول أهم المعرك بالمنطقة .

– نهدف من دراستنا هذه في احياء امجاد الشعب الأغواطي .

– محاولة المساهمة في تقديم اضافة معرفية حول تاريخ الثورة في منطقتنا من هذه خلال الدراسة والتي رغم انها اقتصرا على الجانب الثوري فقط الا اننا طرحنها من زاوية جديدة تعبر على مدى ادراكنا و مدى مساهمة هذه التجارب في تحديد المسار .

اشكالية البحث:

من خلال ما سبق نطرح الاشكالية الرئيسة التالية:

– تتمحور حول معرفة اهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع معركة الشوابير؟

ومن خلال هذه الاشكالية الرئيسة تندرج منها عدة اشكاليات الفرعية التالية إلى:

– ماهية الظروف و الخلفيات التي أدت لاندلاع المعركة خصوصا معتقل أفلوا و ما علاقته ؟

– هل كان لكمين الخطيفة الدور الأكبر في اندلاع المعركة ؟

– الى اي مدى نجحت هذه المعركة وماهي ابرز نتائجها ؟

– رد الفعل الفرنسي عن هزيمته في المعركة ؟

المنهج المتبع :

من أجل الاجابة على اشكالية البحث استعملنا منهجية الدراسة الآتية:

استخدامنا المنهج التاريخي التحليلي الذي استعملناه لدراسة وتحليل المادة العلمية وتوظيفها في هذا البحث حسب كل مرحلة من مراحل الدراسة, كما اعتمدنا ايضا المنهج التاريخي الوصفي لعرض وقائع الأحداث التاريخية ووصفها وصفا كرونولوجيا وذلك لأن منهج وصف الوقائع في كل علم من العلوم يكون سابقا لغيره من المناهج.

الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من بعض الدراسات السابقة ، ومنها على وجه الخصوص أطروحة الدكتوراه عبد المجيد بوجلة بعنوان " **الثورة التحريرية في المنطقة الخامسة 2008/2007**. مقالة الدكتور بو قرين عيسى بعنوان " **من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية : معركة الشوابير الشهيرة بـ " ديان بيان فو الثانية " 3 أكتوبر 1956** .

خطة البحث:

للإجابة على الاشكالية المطروحة سابقا وجملة التساؤلات التابعة لها لتجسيد المنهجية المتبعة في هذا البحث فقد قمنا بتسطير خطة قوامها وثلاثة فصول يندرج تحت كل فصل عناصر:

الفصل الأول: وضعية الولاية التاريخية الخامسة خلال الثورة التحريرية تطرقنا فيه إلى تعريف بالولاية جغرافيا وعرفنا على التنظيم العسكري و ابرز القادة العسكريين بالولاية .

اما الفصل الثاني: عن أهم المعارك بالولاية التاريخية الخامسة وانطلاق الثورة بالمنطقة وجهود الامداد والتسليح بالولاية وذكرنا أهم المعارك بالولاية الخامسة من أجل الدخول في الفصل الثالث الى معركة الشوابير بداية من اهم الاسباب المعركة والتطرق لمجرياتها ونهاية النتائج و ردود الفعل الفرنسة ردا على هزيمتهم.

أما الفصل الرابع: عن شهادات المجاهدين والشهادات الحية.

حدود الدراسة:

حدود دراستنا للموضوع صغيرة نسبيا فحيث على مستوى الجغرافيا والموقع تنحصر في منطقة جبل الشوابير و آفلو، اي لجبال العمور المنطقة الثامنة للولاية الخامسة التاريخية.

وعلى مستوى الزمان فتحكم فينا عنصرين هاميين وهم كمين الخطيقة يوم 2 أكتوبر 1956 و بداية معركة الشوابير 3 أكتوبر 1956م.

أهم مصادر ومراجع الدراسة:

للإحاطة بكل جوانب بحثنا والإجابة عن هذه التساؤلات ، إستعنا في دراستنا هذه بجملة من المصادر والمراجع التي نذكر منها : مقالة الدكتور بو قرين عيسى بعنوان " **من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية : معركة الشوابير الشهيرة بـ " ديان بيان فو الثانية " 3 أكتوبر 1956** ، وأطروحة دكتوراه عبد المجيد بوجلة بعنوان " **الثورة التحريرية في المنطقة الخامسة 2008/2007**، كذلك إستعنا بمجلة أول نوفمبر في عددها 69 تحقيق عبد الزبير بوشلاغم التي حملت مقال بعنوان "" معركة الشوابير" و بعض الشهادات الحية على اليوتيوب لقنوات التلفزيون الجزائري من أبرزها شهادة المجاهد مولاي إبراهيم وغيرها التي انطلقنا من خلالها في نسج تفاصيل هذا العمل حول معركة الشوابير.

صعوبات الدراسة:

- كما هو معروف ان اي موضوع لا يخلو من الصعوبات اهمها نقص المادة العلمية حيث تميزت بدراسات سطحية حول معركة الشوابير تشتت المادة العلمية.
- حدود البحث من حيث المكان والزمان فهو حيز ضيق للغاية.
- قلة المادة العلمية حول هذا الموضوع الذي يعد من الموضوعات التي تم تجاهلها من أبرز المؤرخين.

الفصل الأول
وضعية الولاية التاريخية الخامسة خلال الثورة التحريرية

- المبحث الأول: التعريف بالولاية الخامسة جغرافيا
- المبحث الثاني: التنظيم العسكري للولاية الخامسة
- المبحث الثالث: قادة الولاية الخامسة

المبحث الأول : التعريف بالولاية الخامسة جغرافيا

تحتل الولاية الخامسة موقعا استراتيجيا نتيجة للخصائص الطبيعية التي وفرت لها شروطا مناسبة ومساعدة على التطور العسكري، حيث أنها تتوفر على سلسلة جبلية تضم جبال القصور، عمور، سالة، تلمسان، الظهرة والونشريس.

كما أنها ذات حدود سياسية غاية في الأهمية ، مع كل من موريتانيا ومالي جنوبا ، المغرب والصحراء الغربية غربا، إلى جانب واجهتها البحرية على حوض المتوسط الذي زادها أهمية جغرافية ، مما وفر لها مصادر تموين بالسلاح مرات عديدة وانتشار قواعد خلفية كثيرة لاستراحة وتحرك الجيوش[1].

في لقاء بجريدة المجاهد يتحدث العقيد لطفي* أحد قادة الولاية الخامسة عن الولاية فيذكر، أنها من البحر المتوسط شمالا إلى أقصى جنوب الجزائر ، وتمتد من حدود المغرب الأقصى غربا إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا ، وهي ثلث مساحة القطر الجزائري. تشتمل على ثماني مناطق عسكرية[2].

أنشأ هذه الولاية الأخ الشهيد محمد العربي بن مهيدي *[3] بمساعدة الأخ عبد الحفيظ بوصوف * ، لم يبدأ عمل الثورة في منطقة وهران في الأول من نوفمبر 1954، إذ توصل العدو الفرنسي إلى القضاء على الفرق الصغيرة التي تكونت حينذاك ولم تكن تمتلك إلا بعض الأسلحة البسيطة.

ويضيف العقيد لطفي قائد الولاية. أن جمع السلاح في منطقة وهران كان يتم عن طريق تجنيد الشباب وبعض قدماء المحاربين في الجيش الفرنسي، ومكنت هذه الخطوة من جمع ما يفوق 700 قطعة من الأسلحة.

---

[1] جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1957 – 1962)،دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2006 ،ص 22.

* العقيد لطفي: بن علي بودغان المعروف باسم العقيد لطفي أحد أبطال الثورة التحريرية ولد في 05ماي1934 بتلمسان في 1948 تحصل على الشهادة الابتدائية تنقل إلى مدينة وجدة المغربية لمتابعة دراسته الثانوية، عاد إلى الوطن في أكتوبر 1955 التحق بصفوف جيش التحرير بالناحية الخامسة، عين قائد المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة في ماي 1958 ، سقط شهيد في 24 مارس 1960 لمزيد راجع ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، 05 جويلية ، 2009 ، ص 98

[2] جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، الجزء الثاني (العدد 41 ليوم 1995/05/1)، طبعة وزارة المجاهدين، 2007 ،ص 06.لقاء مع الأخ قائد الولاية الخامسة العقيد لطفي.

* - الشهيد محمد العربي بن مهيدي: ولد سنة 1923 بعرش الكواهي ناحية عين مليلة شرق البلاد في أسرة محافظة و تحصل على الشهادة الابتدائية و بعد انتقاله إلى بسكرة واصل ابن مهيدي دراسته و قبل في قسم الأعداد للالتحاق بالمدرسة بقسنطينة، انضم بن مهيدي إلى حزب الشعب و شارك في تأسيس المنظمة السرية 1947 .سنة 1955 عين عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ، منح رتبة عقيد و عين قائدا للولاية الخامسة، اعتقل في 1957 و حكم عليه بالإعدام، انظر مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة، إعداد المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان، العدد01 نوفمبر 2013.

* - الشهيد عبد الحفيظ بوصوف: ولد في ولاية ميلة سنة 1926 ،التحق بالمدرسة الابتدائية. ابتدأ مشواره النضالي سنة 1942 وهو ابن السادسة عشر حيث انخرط في حزب الشعب الجزائري في سنة 1948 أصبح المسؤول الرئيسي للمنظمة في سنة . 1950سنة 1951 انتقل إلى منطقة وهران و في 1953 انضم إلى لجنة التنسيق و التنفيذ، في 1957 خلف الشهيد العربي بن مهيدي في قيادة الولاية الخامسة، حضر مؤتمر طرابلس سنة 1962 توفي سنة 1980 ، انظر: مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة، إعداد المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان، نوفمبر 2013 ،العدد01 .

بموجب قرارات مؤتمر الصومام، أصبحت المنطقة تدعى ولاية ،وعلى رأسها عبد الحفيظ بوصوف وقسمت إلى مناطق، والمناطق إلى نواحي ،والنواحي إلى أقسام ،وحددت المسؤوليات تحديدا تاما وأدخلت الرواتب العسكرية، وأصبح الجيش منظما بشكل أفضل.

كما أصبحت الولاية الخامسة مع بداية سنة 1957 تمتلك عددا كبيرا من الأطباء والطلبة لدارسين في كلية الطب والممرضين وكان ذلك النواة الأولى لظهور جهاز صحي بالولاية ، وأنشأت مراكز للعلاج داخل الولاية تحت الأرض ومراكز أخرى على التراب المغربي وتمكنت الولاية من أن توفر في كل منطقة طبيبان أو ثلاثة أطباء، واستمرت عملية تقوية وتنظيم الولاية الخامسة بإنشاء جهاز للمواصلات اللاسلكية الذي قدم خدمات كبيرة للثورة[1].

تعاقب على قيادة الولاية الخامسة بعد محمد العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف، هواري بومدين، العقيد لطفي، بن حدو بوحجر المدعو عثمان .تضم الولاية الخامسة المدن التالية: وهران، مستغانم، عين تموشنت، تلمسان، سيدي بلعباس، بشار، البيض، أفلو وتندوف[2].

وبالعودة إلى الحديث عن الحدود الجغرافية للولاية الخامسة، فإنها تنحصر ما بين حدود المنطقة المناطق الساحلية إلى غاية مرسى بن مهيدي على الحدود الجزائرية الرابعة عند تنس والونشريس وكل المغربية، تقطعها مرتفعات الظهرة وبن شقران ،وجبال الضاية التابعة لسعيدة ، وتسالة ومرتفعات تلمسان ، وإلى الجنوب سلسلة الأطلس الصحراوي ، وتتقاسم مع الولاية السادسة جزءا كبيرا من الصحراء[3].

المبحث الثاني : التنظيم العسكري للولاية

أولت قيادة الثورة بالولاية الخامسة أهمية بالغة لمسألة تنظيم جيش التحرير بالولاية، لإحداث فعالية وتحقيق نتائج ايجابية على الأرض ، خاصة وأن الولاية بموقعها الاستراتيجي ، واشتداد الخناق العسكري الفرنسي عليها مع انطلاق عمليات شال الكبرى ،كانت بحاجة ماسة إلى ذلك، وعلى هذا الأساس أنشأت هياكل قيادية مختلفة نذكر منها:

أ. القائد: وهو قائد المنطقة والمسؤول الأول عن سير عمليات الثورة ، وله الصلاحيات الواسعة على منطقته، ويساعده ثلاث نواب ، النائب الأول مكلف بالمهام السياسية، النائب الثاني مكلّف بالجهاز العسكري، والنائب الثالث مكلّف بجهاز الأخبار والمواصلات.

[1] جريدة المجاهد الجزء الثاني، العدد السابق، ص 08.
[2] مجلة تضحيات الولاية الخامسة ، لمحة عن الولاية الخامسة ، مجلة تصدر عن المتحف الجهوي للمجاهد بالولاية الخامسة تلمسان، العدد رقم 01 ،نوفمبر 2013 ،ص 13 ، انظر كذلك الملحق رقم 113.
[3] د. عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 84 - 85

ب. المسؤول السياسي: ودوره أساسي في دعم المجاهدين نفسيا وتثبيت عزائمهم ،وتنظيم المسبلين والفدائيين، وإنشاء الخلايا، ونشر الوعي والروح الوطنية بين الأوساط الجماهيرية، من خلال عقد اجتماعات دورية مع المواطنين.

ج. المسؤول العسكري: وكان دوره حاسما في التنسيق بين مختلف وحدات الجيش ،وهيكلتها وضبط مهامها. وقسمت وحدات جيش التحرير إلى فيالق، وكل فيلق* بمهام معينة .تضطلع كل كتيبة** بمهام معينة إلى ثلاث كتائب ، فمنها كتيبة الكومندوس أو القوات الخاصة، والتي توكل لها المهام الخطيرة والحساسة وانتشر نشاطها عبر جميع النواحي، وتتلقى أوامرها من المسؤول العسكري للمنطقة. إلى جانب كتيبة على مستوى كل ناحية نشاطها العسكري ينحصر داخل الناحية التي تنتمي لها جغرافيا.

ومن ناحية أخرى زودت هذه الكتائب بشبكات للدعم والإسناد، مكونة من خلايا *صغيرة مهمتها تصفية الخونة وأفراد الشرطة الفرنسية والمتعاونين مع المعمرين ، والقيام بعمليات فدائية **داخل المدن ضد المصالح الاستعمارية، كما أن بعضها متخصص في جمع الأموال ومختلف أنواع المواد والمؤن التي يحتاجها أفراد جيش التحرير وبعضها الآخر في جمع المعلومات سواء في الأوساط الفرنسية أو الأوساط الشعبية.

بالإضافة إلى ما أوردناه سابقا، قسمت لمنطقة ما بين شهر نوفمبر 1954 إلى جويلية 1955 على النحو التالي:

- من الحدود المغربية (مرسى بن مهيدي إلى الرمشي) المسؤول محمد فرطاس.
- من سيق إلى المحمدية وسيدي بلعباس، المسؤول أحمد زبانة .
- من مستغانم إلى الظهرة، المسؤول بن عبد المالك رمضاني.

ومن جويلية 1955 إلى بداية أوت 1956 قسمت المنطقة إلى نواحي جديدة هي:

- الغزوات، بور ساي، فلاوسن إلى الحدود الغربية.
- سيدي اوشع، هنين، سوق الأربعاء.
- سيدي سفيان، سوق الخميس، برج عريمة.

---

* -الفيلق: يطلق في نظام ج.ت. و، على فرقة عسكرية تتألف من خمسين رجل وثلاث مئة (ثلاث كتائب و20 ضابط من الأركان) وهو اكبر تنظيمه لفرقة متنقلة من ج.ت، وانظر د. عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية.1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر. ط/2010 ص127.

* - كتائب: جمع كتيبة وهو اصطلاح عسكري استخدم في نظام ج .ت و، بعد مؤتمر الصومام للدلالة على فرقة عسكرية تتألف من مائة وعشر رجال (ثلاث فرق وخمس ضباط أركان انظر، د. عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ص 133.

*- الخلية مكونة من 3 أشخاص

*- الفدائي: بمفهومه البسيط هو رجل يفدي الوطن بنفسه وفي نظام ج.ت.و هو عنصر عسكري بملابس مدنية مجال نشاطه المدن
دوره بث الرعب والقلق في وسط المستعمر والخونة سلاحه المسدس غالبا أو القنابل انظر، د. عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ص121.

– الحدود المغربية، العريشة، بني واسين، بني بوسعيد، بني سنوس، أولاد نهار.

– حمام بوغرارة، بني هبدل، الوريط، سيدي العبدلي، بن سكران.

– سبدو، العريشة، المشرية، سيدي السنوسي إلى شمال سيدي بلعباس.

– سعيدة، المشرية، عين الصفراء، بشار، تندوف، أدرار.

من الناحية التنظيمية دائما ،قسمت المنطقة الخامسة إلى نواحي وأقسام و اعراش وفروع وخلايا وبعد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 أُعيد تنظيم مناطق الثورة وأصبحت تسمى ولايات[1]، وبموجب هذا التقسيم الجديد أصبحت المنطقة تسمى الولاية الخامسة، أكبر الولايات مساحة[2]، بحدودها السالفة الذكر وقسمت إلى ثماني مناطق، هي:

* المنطقة الأولى: تلمسان ومغنية.

* المنطقة الثانية: الغزوات وبني صاف.

* المنطقة الثالثة: وهران، عين تموشنت وضواحيها.

* المنطقة الرابعة: مستغانم، غليزان.

* المنطقة الخامسة: سيدي بلعباس.

* المنطقة السادسة: معسكر، سعيدة.

* المنطقة السابعة: تيارت، السوقر.

* المنطقة الثامنة: عين الصفراء، البيض، بشار، تندوف، أدرار[3].

المبحث الثالث: قادة الولاية الخامسة

1– محمد العربي بن مهيدي:

ولد بدوار الكواهي (عين مليلة) ولاية أم البواقي سنة 1923، وزاول دراسته بباتنة حيث تحص، بعد انتقال أسرته إلى بسكرة، زاول بن مهيديّ ل على الشهادة الابتدائية دراسته باللغة العربية. في سنة 1943 التحق بمدرسة التربية والتعليم ودرس على يد الشيخ محمد.

كان من هواة الرياضة والمسرح العابد السماتي، ثم اشتغل بمصلحة التموين بإحدى ثكنات باتنة[1] خلال مظاهرات 08 ماي 1945 ألقي عليه القبض ثم أطلق سراحه، شارك في اللقاء التاريخي الذي انبثق عنه ميلاد

[1] - ولايات الثورة بعد مؤتمر الصومام 1956، انظر الملحق رقم 2 والملحق رقم 3.

[2] - عبد الحميد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954 - 1962)، أطروحة الدكتوراه، المرجع السابق، ص 86 .

[3] - - قبل تشكيل الولاية السادسة، كانت الولاية الخامسة تشمل منطقة تاسعة وتضم الأغواط وغرادية.
*انظر الملحق رقم 04

المنظمة الخاصة سنة 1947[2] ، وساهم بشكلٍ كبير في تكوين خلايا هذه المنظمة في مدينة بسكرة ،وفي منطقة الجنوب الشرقي بعد تعيينه مسؤول للمنظمة الخاصة بهذه الجهة. كان من الشباب الثوري الذين أحزنهم كثيرا ما آلت إليه الحركة الوطنية بعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

في مدينة باتنة شارك بن مهيدي مع أخيه في الكفاح مصطفى بن بولعيد في تنظيم العمل المسلح داخل مزرعة كان قد اشتراها بن بولعيد استعدادا لإعلان الثورة، حينما يأتي الوقت المناسب. ابتداء من سنة 1949 أصبح نائبا لمحمد بوضياف المسؤول السري للمنظمة الخاصة للشرق الجزائري، وعين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في مدينة سطيف، وفي 1950 تحول نشاطه الى مسؤول عن التنظيم السري في كل من قسنطينة، عنابة وتبسة.

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950ومتابعة قادتها في بداية 1952،أصبح بن مهيدي مسؤولا عن دائرة وهران. شارك بن مهيدي في اجتماع مجموعة 22 يوم 23جوان 1954 انبثقت عنه مجموعة الستة ،من بينهم محمد العربي بن مهيدي الذين قرروا تقسيم التراب الوطني الى خمس مناطق، عين بن مهيدي على رأس المنطقة الخامسة وبتاريخ 23 أكتوبر 1954 شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني وفي تحديد تاريخ اندلا ع الثورة.

خلال أشغال مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 ، ترأس بن مهيدي أشغاله وساهم في إنجاحه وعرض فيه وضعية المنطقة الخامسة التي لخصت في ما يلي :

* عشية أول نوفمبر 1954:

- مجموع المجاهدين 60 مجاهدا، تم إلقاء القبض على 50 منهم.
- الحصيلة المالية ليلة نوفمبر 80 ألف فرنك.
- تعداد الجيش يوم 01 نوفمبر 1954 هو 500 مجاهد و500 مسبل[3].

في 01 ماي 1956 التاريخ الذي غادر فيه بن مهيدي المنطقة، سجلت الولاية وجود 50 بندقية رشاش ومائة مسدس 1400 بندقية حرب، 1000 بندقية صيد، 165 رشاش، ومبلغ مالي بقيمة 35 مليون فرنك.

وبناءا على قرارات مؤتمر الصومام انتخب بن مهيدي عضوا في المجلس الوطني للثورة (CNRA) ، وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ.

---

[1] - عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954 – 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، مرجع سابق، ص 88.

[2] - محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005 ، ص 75-، انظر الملحقين رقم 18 و رقم 19 (قادة 2 الولاية الخامسة).

[3] - عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954 - 1962 ،(أطروحة الدكتوراه، مرجع سابق، ص 92

في أكتوبر 1956 انتقل بن مهيدي إلى العاصمة لتنظيم الخلايا الفدائية بها، وكان يردد دائما سأحول مدينة الجزائر إلى ديان بيان فو ثانية، وفي شهر جانفي 1957 نضم إضراب الثمانية أيام ودام إلى غاية 04 فبراير، بعدها بأيام قلائل وتحديداً يوم 23 فبراير 1957 أُلقي على بني مهيدي القبض من طرف فرقة المضلّيين ،وبعد نوح أسبوع من التعذيب الذي اشرف عليه بيجار استشهد بن مهيدي دون أن ينطق بكلمة واحدة يوم 03 او 04 مارس 1957، وكان يردّد أمام جلاديه: "أمرت فكري بأن لا أقول لكم شيئاً" قال عنه السفاح بيجار: "لو كانت لي ثلّة من أمثال بن مهيدي لفتحت العالم".

وهو يستنطق من طرف بيجار قال بن مهيدي لجلاده عبارات ستبقى خالدة ،تذكرنا بثبات الرجل وشخصيته القوية. ((...إننا سننتصر لأننا نمثل المستقبل الزاهر وانتم ستنهزمون لأنكم تريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم لأنكم تريدون التشبث بالماضي الاستعماري المتعفن حكم عليه العصر بالزوال[1]...)).

يعرف عن بن مهيدي مقولته المشهورة خلال اجتماع 22 بالعاصمة "ارموا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب".

2- العقيد عبد الحفيظ بوصوف:

ولد بمدينة ميلة سنة 1926، في عائلة محافظة، تابع دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى قسنطينة لإتمام تعليمه، انضم إلى حزب الشعب الجزائري P.P.A وبدأ في تكوين شخصيته السياسية خاصة مع احتكاكه بمناضلين آخرين من أمثال محمد بوضياف العربي بن مهيدي، رابح بيطاط وغيرهم.

بعد تأسيس المنظمة الخاصة أصبح أحد أعضائها البارزين ،وبعد اكتشافها و ملاحقة أعضائها لجأ بوصوف إلى الاختفاء عن أعين أجهزة الأمن الفرنسية ، والعمل في السر ثم تحول إلى مدينة وهران وخلالها عين مسؤولاً عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) بعد إنشائها سنة 1946 بدائرة تلمسان[2]، بعد انشقاق الحركة انضم بوصوف إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) التي تأسست يوم 23 مارس 1954، كان عضواً في مجموعة 22 بعد اندلا ع الثورة التحريرية عيّنه العربي بن مهيدي نائباً له في المنطقة الخامسة ،وكان مشرفاً على سير العمليات العسكرية في تلمسان.

وبناءاً على قرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 وتحول المنطقة الخامسة إلى الولاية الخامسة أصبح عضواً في المجلس الوطني للثورة (CNRA) ورقّي إلى رتبة عقيد بعد إلقاء القبض على بن مهيدي أصبح قائداً

[1] - مجلة أول نوفمبر،العدد19 لسنة1976 ص.ص18.16،صفحة مع الخالدين.
[2] - انظر عبد المجيد بوجلة، أطروحة الدكتوراه، المرجع السابق، ص 93. .

للولاية الخامسة، بذل مجهودات جبارة من أجل تسليح الولاية عبر التنقل إلى المغرب ووضع أول الخطوات لإقامة القاعدة الخلفية على التراب المغربي ومنذ 1957 [1].

بعد الإعلان عن قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر أصبح بوصوف وزيرا للعلاقات العامة والاتصالات، وبدأ في تشكيل مع مجموعة من المجاهد أول جهاز للاتصالات والتسليح والاستعلامات العامة، وفي يناير 1960 تشكلت لحكومة المؤقتة الثانية بقيادة فرحات عباس (1960 – 1961) وبقي وزيرا بها.

خلال المرحلة ما بين 1961 – 1962 ظل بوصوف منشغلا تطوير الجهاز الذي أنشأه والمتكون من شبكة الإرسال، مراكز التنصت، الاستعلامات، التكوين والتموين وبقي بعيدا نوعا ما عن الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيأة الأركان العامة، بعد الاستقلال فضل بوصوف التخلي عن أي عمل سياسي وبقي يمارس أعمال حرة حتى وفاته يوم 31 ديسمبر 1980.[2]

3– العقيد محمد بوخروبة (هواري بومدين):

هواري بومدين واسمه الحقيقي محمد بن براهيم بوخروبة، ولد في 23 أوت 1932 بعين الحسينية بقالمة من عائلة فقيرة تعيش من خدمة الأرض، التحق بالمدرسة الفرنسية ثم بالمدرسة الكتانية بقسنطينة لتعليم القرآن، ثم التحق بالزيتونة بتونس ليكمل دراسته العليا ثم انتقل إلى القاهرة ، إلى الكلية العسكرية وانضم إلى الكلية العسكرية، وبالعاصمة المصرية نشط بمكتب طلبة المغرب العربي.

لتحق سنة 1955 بصفوف جيش التحرير وفي سنة 1957 أوكلت له مهمة قيادة الولاية الخامسة انطلاقا من قاعدة وجدة على التراب المغربي، وانطلاقا 1960 أصبح بومدين على رأس قيادة الأركان[3].

بعد الاستقلال عين وزيرا للدفاع قبل أن يزيح الرئيس بن بلّة من الرئاسة فيما عرف بالتصحيح الثوري يوم 19 جوان 1965 ، ويخلفه في رئاسة الجمهورية إلى وفاته يوم 27 ديسمبر 1978.

4– العقيد دغين بن علي المدعو العقيد لطفي:

قائد للولاية الخامسة من 1958 إلى 1960 ،يعرف كذلك لدى عامة الناس باسم بودغن، ولد بتلمسان في حي القلعا العليا يوم 05 ماي 1934 زاول دراسته الابتدائية بمسقط رأسه، حتى حصل على الشهادة الابتدائية سنة 1945 ، انتقل بعدها إلى وجدة لمواصلة الدراسة (بعد اتمام دراسته الثانوية)، سنة 1949 عاد إلى

[1] - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 94.
[2] - نفسه، ص 98 .
[3] - ولد الحسن محمد الشريف، ضابط سابق بجيش التحرير، "عناصر للذاكرة حتى لا ننسى من المنظمة الخاصة إلى استقلال 3 الجزائر"(د. د. ن) (د. ت. ن). ص 98.

تلمسان، وفي سنة 1950 انضم الى المدرسة الفرانكو اسلامية غير أنه مع حلول أول نوفمبر 1954 واندلاع الثورة التحريرية، حيث بدأت أفكار الوطنية والتحرر تتسلّل إلى طلاب المدرسة ومنهم العقيد لطفي الذي قرر الالتحاق بالثورة خاصة مع استمرار الملاحقات ضد أعضاء المنظمة الخاصة سابقا.

تختلف المعلومات حول التحاقه بالثورة فبعض المراجع تذكر أن ذلك حدث يوم 27 أكتوبر 1955 وتدرج في سلم المسؤوليات من مسؤول عن منطقة تلمسان إلى قائد للولاية الخامسة.

أخذ لقب إبراهيم، وقد كلّف من طرف جيش التحرير بتنظيم عمليات لتصفية العناصر المتعاونة مع العدو الفرنسي[1].

ومراجع أخرى تذكر تاريخ 17 أكتوبر 1955،حيث ر لطفي الالتحاق بصفوف الثورة من قر قرية بني سنوس، وهناك التقى بالمجاهد الشهيد سي جابر، عمل لطفي إلى جانب إخوانه في تقوية صفوف المجاهدين بمنطقة تلمسان وكسب مجندين جدد في صفوف الثورة ، وفي هذاّ الإطار تمكن لطفي بفضل قوة الإقناع التي يمتلكها في دفع العدد من المجندين في الجيش الفرنسي وقدامى المحاربين الالتحاق بالثورة ، وفي نفس الوقت تمكن من جمع كمية هامة من الأسلحة، قدمت دفعا قويا للثورة في المنطقة الغربية خاصة مع النقص الفادح في السلاح.

تمكن لطفي بفضل حنكته من توسيع نطاق الثورة لتشمل منطقة عين الصفراء والبيض، والقيام بعمليات عسكرية نوعية في مناطق الجنوب ،كما استطاع إقناع قبائل الصحراء بالوقوف إلى جانب الثورة ودعم المجاهدين، واستطاع فعلا أن يقود سكان المناطق الصحراوية للثورة ضد المحتل الغاصب ، حيث قاد العديد من المعارك في كل من تيميمون ضد الجنرال بيجار، ومعركة القعدة بجبل عمور ،خسر فيها العدو أكثر من 800 عسكري بين ضابط وجندي[2].

بعد التنظيم الجديد الذي وضعه مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م لها للمنطقة الخامسة بتحولها إلى الولاية الخامسة وتعيين بن مهيدي على رأسها عين لطفي على رأس المنطقة الثامنة، رقي الى ن رتبة نقيب ثم سرعان ما تمت ترقيته إلى رائد بفضل نضاله ومواهبه وحسن قيادته، وكان ذلك في شهر ماي 1957 وعين عضوا في مجلس الولاية الخامسة وفي لجنة التنسيق والتنفيذ.

1 Bellahcène Bali, Le Colonel Lotfi, Editions bibliothèque nationale d'Algérie, Alger, Ed. 2004, p 31.

2 Bellahcène Bali, Le Colonel Lotfi, Editions bibliothèque nationale d'Algérie, Alger, Ed. 2004, p 31.

في شهر ماي 1958 رقي لطفي إلى رتبة عقيد، وعين قائدا للولاية الخامسة ، فضاعف مجهودات الثورة ضد الجيش الفرنسي على المستويين التنظيمي والعسكري[1] كما شارك يوم 06 جوان 1959 مع الوفد الذي قاده فرحات عباس إلى يوغسلافيا طالبا للدعم العسكري .

شارك في مؤتمر طرابلس وأبان عن شخصية سياسة فذة من خلال مواقفه وآرائه التوفيقية وبعد نهاية المؤتمر قرر العودة إلى الولاية الخامسة.

أثناء عودته مع الرائد فراج وقعت اشتباكات يوم 27 مارس 1960 بين قوات جيش التحرير والقوات الفرنسية ، حيث سقط مع مر افقيه شهداء في ساحة الشرف ،وقعت المعركة الأخيرة بين العقيد لطفي والرائد فراج والمجموعة الصغيرة التي كانت تصاحبها والقوات الفرنسية المدعمة بالأسلحة الثقيلة ،وبثلاث فيالق عسكرية[2] والقوات الجوية، في حدود الساعة التاسعة والنصف في طريق العبادلة جنوب بشار واستمر القتال وصمود العقيد لطفي ومجموعته إلى غاية الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وباستشهاد العقيد لطفي فقدت الثورة قائدا عسكريا حقيقيا ورجلا سياسيا محنكا ترك بصمته في حرب التحرير الذي كان حريصا على تقويتها داخليا وتنظيمها ومؤكدا على ان قيادة الثورة يجب أن تتم من الداخل.

وبالحديث عن لطفي لابد أن نتكلم عن قائد فد آخر، ارتبطت مسيرته الثورية مع العقيد لطفي والحديث هنا عن الرائد فراج.

5- الرائد فراج: المدعو جابر واسمه الحقيقي لواج محمد:

المدعو سي مبارك، واسمه الحقيقي لواج محمد، ولد في الأول من ماي 1936 في عين غرابة بلدية سبدو، وهو الابن الثالث من عائلة تتكون من سبعة اخوة وينحدر من عائلة فقيرة، يقول المجاهد احمد العرباوي ، الذي تكفل برعاية الرائد فراج وتعليمه .أن الشهيد درس في قريته وبعد انتقال العائلة إلى الحناية التحق بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عند احد المشايخ المدعو جلول، ثم عاد إلى مسقط رأسه بعد إنشاء مدرسة جمعية العلماء بعين غرابة والتحق بالمدرسة التي كان يشرف عليها الشيخ مصباح حويدق ، ثم التحق بخلايا جيش التحرير[3].

[1] ولد الحسن محمد الشريف، ضابط سابق بجيش التحرير، "عناصر للذاكرة حتى لا ننسى من المنظمة الخاصة إلى استقلال الجزائر "، مجموعة وثائق ونصوص (.د. د. ن) (د.ت.) ص 98.

[2] جريدة المجاهد الصادرة في شهر ماي 1956 في الجزء الأول، العدد الثاني، ص 27.

[3] - شهادات حية مسجلة مع مجموعة من المجاهدين بتاريخ. 28. 02. 2006 إنتاج الجمعية الثقافية أفاق بني هديل.

ويذكر المجاهد ابن عزة مصطفى المدعو سي الياجوري أن لواج محمد كان احد جيراننا في قرية ودانة انتقل لإكمال دراسته في سعيدة[1] .

في بداية 1952 اشتغل في التدريس بالمدرسة الحرة بقريته وبالموازاة مع ذلك عمل كخياط، في ما يخص نشاطه السياسي فقد انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، و اصبح عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل في منطقة صبرة بداية من شهر ديسمبر 1954 ، كما عين قائدا للقطاع السادس بالمنطقة الخامسة، يذكر المجاهد عبد المولى وهو احد رفاق الشهيد أن هذا الأخير عين مسؤولا على رأس فوج لحزب MTLD باسم عبد المومن[2].

في الفاتح من شهر جانفي 1957 رقي لرتبة نقيب وقائدا على القطاع السادس والسابع بالمنطقة الخامسة.

في شهر ماي 1958 رقيّ لرتبة رائد تحت تسمية الرائد مبارك وشارك إلى جانب أخيه العقيد لطفي كمساعد له طيلة سنوات الكفاح وكتب أن يرزقهما الله الشهادة جنبا الى جنب[3] .

6- العقيد بوحجر بن حدو المدعو العقيد عثمان 1960 – 1962:

المجاهد سي عثمان من مواليد ولاية عين تموشنت بتاريخ 27 نوفمبر 1928 ، نشأ داخل عائلة بسيطة، انخرط في حزب الشعب الجزائري وبحركة أحباب البيان، وأخيرا حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بعد أزمة الحركة الوطنية أنشأت المنظمة الخاصة فأصبح أحد أعضائها البارزين والتقى مع العربي بن مهيدي ورابح بيطاط خلال هذه المرحلة [4]، سنة 1950 اعتقلته السلطات الاستعمارية وسجن بوهران أين التقى وتعرف على الشهيد حمو بوتليليس، ثم أطلق سراحه سنة 1950، خلال فترة اعتقاله زادت لديه المشاعر المعادية للاستعمار وإصراره على التخلّص من خلال ما صادفه في السجن من ظروف قاسية وحضوره للحلقات التوعوية التي كان الشهيد حمو بوتليليس يقدمها في السجن .

نقل بعدها إلى سجن بالعاصمة الجزائر، حيث في التوعية أصبح يقد ، وأصبح يسمى بالسي عثمانّ وبسبب المرض الذي ألّم به في السجن أفرجت عنه السلطات الاستعمارية يوم 1952/05/02 بعد إطلاق سراحه عاد إلى الجهة الغربية وتحديدا إلى قرية حاسي الغلة حاليا.

بداية من سنة 1953 عين مسؤول على خلية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بعين تيموشنت[5].

---

[1] - مرجع نفسه.

[2] - مرجع نفسه.

[3] - Bellahcène Bali, Le Colonel Lotfi, Editions bibliothèque nationale d'Algérie, Alger Ed. 2004, p. 37

[4] - ولد الحسن محمد الشريف، المرجع السابق، ص 98. .

[5] - عبد المجيد بوجلة، ، مرجع سابق، ص 108.

وبعد اندلاع الثورة سنة 1954ّ كان أحد أبرز قادتها في الغرب الجزائري تكفل سنة 1956 بتنفيذ مختلف عمليات الكومندو والتي عملت على تخريب أراضي المعمرين وضرب مصالح السلطات الاستعمارية.

بعد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 عن المنطقة الثالثة تمت ترقيته إلى رتبة نقيب مسؤولا بالولاية الخامسة .

كلف من طرف الشهيد بن مهيدي بالإشراف على إدخال شحنة السلاح التي كانت قادمة على ظهر سفينة دنيا ، وتوزيعها على قادة الأفواج انطلاقا من مدينة مغنية.

خلال سنة 1956 شنّ أكثر من هجوم على مزارع المستوطنين، كما قاد هجوما اخر على قرية ساسل ومداغ وعملية زاوية سيدي بن عمر، عمل على توثيق التنسيق والاتصال الدائم مع الولاية الرابعة.

بعد استشهاد العقيد لطفي أصبح الرائد سي عثمان عقيدا وعين قائدا للولاية الخامسة، وامتدت فترة قيادته إلى غاية الاستقلال، حيث عين عضوا في مجلس الثورة بعد حركة التصحيح التي قاده بومدين ، وفي العقيد سي عثمان بسبب تأثير المرض، حيث وافته المنية في 27 أوت1977 [1].

[1] - ولد الحسن محمد الشريف، ضابط سابق في جيش التحرير، عناصر للذاكرة، مرجع سابق، ص 98، انظر كذلك الملاحق من05 الى11 قيادات ومجاهدين من الولاية الخامسة)

الفصل الثاني

أهم المعارك في ولاية الخامسة

- المبحث الأول: انطلاق الثورة في الولاية الخامسة
- المبحث الثاني : جهود الامداد والتسليح بالولاية الخامسة
- المبحث الثالث : أهم المعارك الثورة التحريرية بالولاية الخامسة

(المنطقة – تلمسان – مغنية)

المبحث الأول : انطلاق الثورة في الولاية الخامسة

تؤكد أغلب المصادر والشهادات التي جمعناها سواء المكتوبة منها او المسجلة أن الانطلاقة الفعلية للثورة التحريرية بالولاية الخامسة كان مع بداية شهر أكتوبر 1955 ويرجع الكثير هذا التأخر مقارنة بباقي الولايات إلى أسباب مختلفة ، منها قلة التنظيم وأحيانا غياب التنسيق بين وحدات جيش التحرير شساعة الرقعة الجغرافية للولاية مقارنة بباقي الولايات، كثافة المستوطنين الأوروبيين بمختلف مناطق الغرب الجزائري ، كما يعود التأخر ولعله السبب الحقيقي إلى نقص الكبير الذي عانته الولاية في الأسلحة والذخيرة وفي عدد أفراد وحداتها المقاتلة ، مما دفع بقائد الولاية آنذاك العربي بن مهيدي إلى إصدار أوامره بتوقيف النشاط الثوري بالولاية والتركيز على الجانب التوعوي والتنظيمي ريثما تصبح الظروف مناسبة .

تربط جريدة المجاهد عدم انطلاق العمل الثور ي بالولاية الخامسة في الأول من نوفمبر 1954، إلى تمكن العدو الفرنسي المدجج بشتى أنواع الأسلحة في الأيام الأولى من انطلاقة الثورة القضاء على الفرق الصغير ة التي كونها حينذاك الشهيد العربي بن مهيدي ، التي لم تكن بحوزتها إلا بعض الأسلحة البسيطة وأغلبها قديمة غير أن ذلك لم يمنع مسؤولي المنطقة من تنظيم المجاهدين ونشر الوعي بين شباب المنطقة وانشاء مراكز لتموين المجاهدين.[1]

ويعتبر تاريخ 01 أكتوبر 1955 البداية الفعلية للعمليات المسلحة في القطاع الوهراني[2] خاصة في نواحي ندرومة، الغزوات، تلمسان ، سبدو ، مغنية .

وإذا عدنا إلى المصادر الفرنسية ،فإننا لا نجد اختلافا في تاريخ بداية العمليات العسكرية بالجهة الغربية فحسب بيان من المكتب الثاني للأركان الفرنسية للناحية العاشرة العسكرية مؤرخ في 20 أكتوبر 1955 ،فإن العمليات المعادية في الجبال بدأت في القطاع الوهراني في أول أكتوبر 1955[3] ولم يزل ينمو منذ ذلك التاريخ .

ويعود غياب المنطقة الخامسة عن عمليات أول نوفمبر 1954م لعدم التنسيق وعدم وصول الأسلحة من الشرق ، ولا تلك المنتظرة من اخواننا المغاربة مما أحدث تأخرا في البرنامج ، وكانت الأسلحة المتوفرة عبارة عن بنادق صيد أو تلك التي يعود تاريخها للحرب العالمية الأولى ، كما كان عدد من الجنود لا يملكون أسلحة وينتظرون الحصول عليها من جنود العدو خلال الاشتباكات والكمائن.[4]

---

[1] جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري الجزء الثاني العدد 41 ليوم 1959/05/01 ص 06 طبعة وزارة 1 المجاهدين 2007

[2] يمكن العودة لشهادة المجاهد ابن عزة مصطفى المدعو الياجوري شهادة مسجلة بتاريخ 28-02-2006، يتحدث فيها عن 2 انطلاق العمليات العسكرية بتلمسان في شهر أكتو بر 1955– انتاج الجمعية الثقافية أفاق عين غرابة

[3] بلحسن بالي ،أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954 ، 1958 ، عقب الليل ترجمة عبد الرحيم بن منصور 1 /2009د ، د.ن ص 57.

[4] BELLAHSENE – BALI. années sanglante de la guerre de libération de l’Algérie, 1954-1958 édition2009(S.M.E) p 38.

وفي ظل تطور العمل الثوري بالمنطقة أعيد تنظيمها في شهر أفريل 1956 بإنشاء مناطق جديدة وحسب المعلومات التي قدمها العقيد لطفي قائد المنطقة الخامسة في حوار له مع جريدة المجاهد فإن عمليات التجنيد مست شباب المنطقة المتحمسين إضافة إلى قدماء المحاربين في صفوف الجيش الفرنسي كما انضم عدد من الفارين من الجيش الفرنسي.

ومكنت هذه الخطوة والهيكلة الجديدة للمنطقة من جمع ما يزيد عن 700 قطعة من الأسلحة لقد مكن التنظيم الجديد للمنطقة الخامسة من تطور إضافة إلى كميات أخرى تم تحصيلها في المعارك[1]، وتزايد في عدد المواجهات مع الجيش الفرنسي ، واستطاعت أن تحقق فيها انتصارات كبيرة خلال شهر ماي 1956 في مدينة عين تموشنت ، وهران ووصلت العمليات إلى غليزان ، وسيق وأصبحت المنطقة الخامسة على صلة مباشرة بالمنطقة الرابعة ، تتبادل معها المعلومات والأسلحة وحتى التعاون العسكري كما ذكرنا سابقا .

بعد تنظيم الجهة الشمالية هناك ،انتقل قائد المنطقة العقيد لطفي إلى الجنوب لهيكلة الثورة هناك .وبدأ العمل المسلح بهذه الأقاليم مع حلول 17 جوان 1956 وتم تقسيم المنطقة إلى ثلاث أقسام ، قسم كولومب بشار ، قسم عين الصفراء ، قسم البيض ، وأفلو ، وعين الأخ الشهيد جابر لإرسال جنود مسلحين إلى ناحية معسكر[2].

بعد انعقاد مؤتمر الصومام ، أصبحت المنطقة الخامسة تدعى ولاية وعين على رأسها الأخ عبد الحفيظ بوصوف وقسمت إلى ثماني مناطق مقسمة بدورها إلى نواحي وأقسام وحددت المسؤوليات تحديدا تاما ، وادخلت الرتب العسكرية إلى الولاية ، وأصبح الجيش منظما بشكل أفضل وبدأت عمليات التعبئة بين الشباب المثقف الذي أصبح بدوره يساهم في توعية سكان الارياف والمداشر ويحفزهم على الانضمام للثورة.

كما أنشئ بالولاية جهاز صحي مع بداية 1957 وأصبحت تمتلك عددا كبيرا من الأطباء ، والطلبة الدارسين في كليات الطب والممرضين وكان النواة الأولى لظهور مراكز صحية للعلاج بالولاية ، كما أقيمت مراكز أخرى للراحة بالنسبة للمجاهدين المصابين بالتراب المغربي ، واستطاعت الولاية من توفير في كل منطقة طبيبان أو ثلاثة أطباء، وشغل الحكيم محمد الصغير نقاش أول مسؤول على الجهاز الصحي للثورة بالولاية بمساعدة الحكيم عبد السلام هدام ، دحو ولد قابلية والدكتور بن زرجب .

ونذكر من أهم المراكز الصحية بالتراب المغربي، مركز العرايش، مركز دار الكبداني ، مركز واولوت ، مركز الخميسات، مركز زغنفن قرب الناظور وهو أكبر المراكز الصحية ، مركز الدار البيضاء مركز تطوان ، مركز الرباط، مركز القنيطرة ، مركز

[1] جريدة المجاهد ، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ، الجزء الثاني العدد 41 ليوم 01/ 1959/05 حوار مع الأخ العقيد 3 لطفي قائد الولاية الخامسة ص. ص 06-08

[2] جريدة المجاهد المصدر السابق ص 06.

أحفير ، مركز ملوية ، مركز بوعرفة ، مركز فقيق مركز المحمدية ، مركز طنجة ، مركز سلا إلى جانب مراكز أخرى منتشرة عبر أهم المدن المغربية[1].

وبالعودة إلى مسألة السلاح ومعاناة الولاية من هذه الناحية من الضروري أن نتكلم عن هذه المشكلة في إطارها العام قبل أن نخصص الحديث عن الجهة الغربية.

فأولى عمليات إدخال السلاح بدأت منذ تأسيس المنظمة الخاصة من خلال مساعدات أو عقد صفقات سرية، ويعود الفضل في ذلك إلى قائد المنظمة محمد بلوزداد حيث نظمت تحت رئاسته عملية نقل أكثر من 125 بندقية ايطالية من ليبيا نحو منطقة الأوراس، خلال سنوات 1948 و 1950 ، وشهدت العملية تطورا كبيرا خلال سنة 1954 بعد ما تمكن الوفد الخارجي لجبهة التحرير من الحصول على مجموعة كبيرة من الهبات من دول شقيقة وصديقة ،وكان الوفد مكونا من "أحمد بن بلة "، " حسين ايت أحمد " ، " محمد خيضر "، وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا الشأن بقيت كميات السلاح قليلة خاصة في ناحية وهران[2] ولا بد أن نشير هنا إلى العمل الكبير الذي قام به محمد بوضياف وأحمد بن بلة بالتنسيق مع الزعيم عبد الكريم الفاسي وعز الدين عزوز لإدخال الأسلحة من المغرب رغم الفشل الذي تعرضت له أحيانا ، كما أن بعض الدول العربية و منها مصر مثلا فقد كانت تنتظر أن تتجسد النوايا الثورية في الميدان ، حتى تقوم الحكومة المصرية باتخاذ الاجراءات المناسبة ، وفي ظل كل هذه المعطيات كان من الضروري الاعتماد على الموارد المحلية، من خلال خاصة الاستحواذ على أسلحة العدو ، وهكذا كان استهداف الثكنات العسكرية الفرنسية ومراكز الشرطة في العمليات الأولى للثورة جانبا مما املته ظروف الثورة عند انطلاقتها.[3]

وبحديثنا عن كميات الأسلحة التي دخلت الجزائر عبر البلدان الصديقة والشقيقة من خلال جهود أحمد بن بلة وإخوانه، تدل رسالة بعث هبا أحمد بن بلة إلى قيادة الثورة في الداخل بعد الانتقادات التي وجهت له والوفد الخارجي خلال انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 يذكر بن بلة الأرقام التالية[4]:

1. 22 ألف بندقية و500 بندقية رشاشة بمستودعات الاسكندرية تمتل مساعدات من العراق ، سوريا ، تضاف إليها كمية من المدافع تم شراؤها من ايطاليا باسم سوريا.

2. ارسال 1500 قطعة إلى منطقة وهران عن طريق البحر ،وإيصال 4500قطعة إلى طرابلس لتنتقل عبر الحدود الشرقية

[1] مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة إعداد وزارة المجاهدين والمتحف الجهوي للمجاهد تلمسان العدد : 01 نوفمبر 2013 ص 14

[2] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة والنشر ط/2012 ص 122

[3] محمد حزبي : الثورة الجزائرية ، سنوات المخاض ، منشورات سلسلة صاد ، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1994 ص ص 70-71.

[4] محمد عباس ، في كواليس التاريخ ، دوغول والجزائر ، مرجع سابق ص 343

3. حجزت السلطات الاستعمارية 3000 قطعة كانت في طريقها إلى وهران على متن سفينة لاتوس في 16 أكتوبر 1956.

وبالموازاة مع عمليات نقل السلاح عبر البواخر التي استمرت رغم مضايقة الأساطيل الفرنسية التي تمكنت من حجز العديد منها ،نجحت جبهة التحرير من فتح طريق أخرى انطلاقا من السعودية إلى العراق وتركيا باتجاه طرابلس في ليبيا عبر الجو ، وتم تنظيم شبكة النقل من الناحية الشرقية انطلاقا من الاسكندرية إلى الكاف بتونس، وتضم هذه الشبكة مجموعة من مناطق العبور منها :

الإسكندرية ، مرسى مطروح ، مستودع السلوم (الحدود المصرية الليبية) بنغازي ، طرابلس ، تونس وتتصل هذه الشبكة مع الجهة الغربية بمركز المغرب ، كما أصبحت شبكة الامداد تشمل أوروبا وكان على رأسها عبد القادر نواصري يايسي وبإنشاء الحكومة المؤقتة الثانية بقيادة فرحات عباس يوم 18 يناير 1960 وتعيين عبد الحفيظ بوصوف على رأس وزارة التسليح والاتصالات العامة (MALG) أصبح من انشغالات الوزارة الجديدة اقامة صناعية حربية وتطوير جهاز الاستعلامات وهكذا تم انشاء ورشات لصناعة واصلاح الأسلحة بكل من المغرب ، تونس ثم تنتقل إلى جبهات القتال في الداخل عن طريق شبكات مختصة، منها شبكة النجاح التي تشرف على عملية نقل السلاح من تو نس، ويتم استقبال البضاعة في الداخل من طرف مجموعة تامزالي.[1]

وتطورت بعد ذلك عمليات التسليح تطورا نوعيا ، بفضل انضمام الصين والاتحاد السوفياتي للدول المدعمة للثورة مما انعكس ايجابيا على المجاهدين في الداخل والأرقام التالية توضح عدد قطع السلاح التي وصلت إلى الولايات في الفترة ما بين ماي 1957 إلى 31 أوت 1959.

- الولاية الأولى 6352 قطعة (الأوراس).
- الولاية الثانية 5331 قطعة (الشمال القسنطيني).
- الولاية الثالثة 4944 قطعة (القبائل).
- الولاية الرابعة 5928 قطعة (العاصمة وضواحيها) .
- الولاية السادسة 339 قطعة (الصحراء)[2] ، أما الولاية الخامسة (وهران وضواحيها) فقد أصبحت قاعدة إمداد هامة.

ومن جهة ثانية تمكنت مصالح التسليح بالحكومة المؤقتة ابرام عدة صفقات لشراء السلاح ، منها صفقة باخرة أوراغون التي نزلت حمولتها بميناء الاسكندرية يوم 04 فبراير 1961 ، صفقة باخرة بلغاريا التي نزلت حمولتها بميناء طنجة في جوان 1961.

[1] محمد عباس ، في كواليس التاريخ "3 ، "دو غول والجزائر مرجع سابق ص 99
[2] محمد الأمين بلغيت ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دراسات ووثائق ، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع ط/ 2009 ص 195.

وابقت الحكومة المؤقتة مخازن السلاح خارج الجزائر في كل من مصر وليبيا ثم نقلتها برا إلى مختلف الولايات، مما كان له الأثر الايجابي على صعيد تنفيذ العمليات العسكرية ، واستمرارها بوتيرة سريعة ولم تكن عمليات تمرير الأسلحة سهلة دائما ، فقد أستشهد أثناءها أكثر من 7 آلاف مجاهد معظمهم أثناء اختراق خطوط الموت (موريس وشال) .

وفي إطار تنويع مصادر التموين بالسلاح فكرت الثورة كما تذكر العديد من الجرائد الفرنسية وحتى الأمريكية في استراد السلاح وتدريب عناصر الجيش خارج المجموعة العربية وكانت الصين الوجهة المناسبة فقد أوردت جريدة الأوبسرفاتور ...أن قيادة جيش التحرير ابرمت صفقات مع الصين مع احتمال تدريب عناصر من جيش التحرير على الطيران وذكرت بعض الصحف الأمريكية وجود اتفاقيات مبدئية بين الحكومة المؤقتة وحكومة الصين لتزويد القوات الوطنية الجزائرية بالسلاح تصل قيمتها إلى 25 مليون دولار[1] بجانب مصادر التموين بالسلاح أنشأت الحكومة المؤقتة مراكز للتمويل تتمثل في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

* **المجموعة الأولى** : مصر ، ورئيسها جمال عبد الناصر لما كان يملكه من تأثير وزخم ويبرز هنا دور رئيس جهاز المخابرات المصرية فتحي الديب الذي ساهم في ايصال شحنات كبيرة من السلاح عبر الحدود الليبية من خلال مرسى مطروح.

* **المجموعة الثانية** : سوريا والعراق ،حيث أن الحكومة العراقية خصصت ميزانية للثورة الجزائرية بعد 1958.

* **المجموعة الثالثة**: ليبيا ،حيث كانت الحكومة الليبية داعم أساسي للثورة الجزائرية كما فتحت أراضيها لاستقبال المجاهدين الجرحى واللاجئين وكانت أحد القواعد الخلفية الهامية لجيش التحرير.

* **المجموعة الرابعة** : النخب المثقفة الفرنسية ،ومنهم على وجه الخصوص " فرنسيس جونسون " الذي كان له دور كبير في مساعدة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وتكوين شبكة لجمع الأموال وفيما يتعلق بالسلاح تمكنت الثورة عبر قيادتها في الخارج وبمساعدة الدول التي اشرنا إليها سابقا إلى نقل من 300 إلى 400 طن من الأسلحة من مرسى مطروح ومخازن الأسلحة بليبيا شهريا، وكان عدد الرجال المشرفين على العملية ما بين 100 في 1959 و 300 في بداية سنة 1962 يتداولون على شحن ونقل وتفريغ 70 شاحنة وكانت شبكة التسليح الموكل إليها عملية نقل هذه الكميات الكبيرة من مختلف الأسلحة حريصة على اختيار مجنديها مع مراقبتهم المستمرة نظرا لخطورة المهمة.

وخلاصة القول أن قضية التسليح أخذ أولوية لذا القيادة الثورية وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة ولذلك نجدها تنشأ وزارتين للتكفل بعملية التسليح هما وزارة القوات المسلحة ،ووزارة التسليح والتموين ، ثم أصبحت وزارة التسليح والاتصالات العامة بقيادة بوصوف، وفي نفس الإطار أنشأت قيادتين لأركان جيش التحرير واحدة بالشرق وواحدة بالغرب

[1] محمد الأمين بليغث ، مرجع نفسه ، ص . ص 198-203.

حتى نهاية 1959 حيث استبدلتا بهيئة أركان عامة تحت قيادة العقيد هواري بومدين منذ 1960 ، الذي واصل بكفاءة عالية تنظيم عمليات الإمداد والتموين بالسلاح[1].

المبحث الثاني : جهود الامداد والتسليح بالولاية الخامسة

ظل مشكل السلاح خلال السنوات الأولى لاندلاع الثورة التحريرية بالمنطقة الخامسة العقبة الكبرى والتحدي الأساسي الذي واجهته هذه الجهة من الوطن ، بسبب تشديد المراقبة وعمل جهاز الاستعلامات الفرنسي، وأصبح الأمر أكثر خطورة بعد تشييد خطوط الأسلاك الشائكة والمكهربة على طول الحدود الغربية بين سنوات (1957 -1962) إلى جانب أسباب أخرى كنا أشرنا إليها سابقا، أما بالنسبة للسؤال الذي سنحاول الاجابة عليه من خلال هذا المبحث هو ماهي وسائل امداد الولاية الخامسة بالسلاح ؟

- ماهي مصادره والكميات التي دخلت الناحية الغربية خلال فترة الثورة التحريرية (1954-1962)؟

لم يكن وصول الأسلحة إلى القطاع الوهراني دائما سهلا وميسرا بل واجهته دائما العديد من الصعوبات ،وبالرغم من ذلك استطاعت خلايا التنظيم السري (O.S.) من إدخال كميات معتبرة انطلاقا من المناطق الحدودية للجزائر وخاصة من وجدة المغربية إلى بشار الجزائرية ومنها إلى بقية المناطق.

وفي هذا الاطار تأتي المحاولات التي قادها المجاهد "محمد يوسفي" وكانت معظمها ناجحة[2]، ومع ذلك بقي مشكل السلاح مطروحا بحدة بحيث لم يكن بحوزة مسؤول المنطقة أنداك محمد العربي بن مهيدي كما تذكره بعض المراجع عند اندلاع الثورة سوى مسدس قديم وعيارين[3] في ظل هذا التدهور والوضع الصعب الذي كانت تمر به الولاية على صعيد التنظيم الداخلي بفعل ضربات الجيش الفرنسي وإقامة خط شال.

فكر قادة المنطقة في رفع هذا الاختناق والبحث عن منافذ جديدة للتموين والتسليح ، وكانت الفكرة الدخول عبر مناطق الجنوب الغربي كمنطقة بشار، واختيرت المنطقة السادسة معسكر كمركز لاستقبال الأسلحة تم توزيعها على بقية المناطق، وأوكلت هذه المهمة للنقيب " أحمد بن سعدون " تمثلت هذه العملية في نقل كميات من السلاح من بشار[4] الى معسكر عبر أحد العملاء الذي كان على صلة مع بعض الأطراف الفرنسية، ويدعى محمد حميدات من مدينة سعيدة وتمت الاستعانة بشخص آخر هو الحاج المختار الذي كان يمول جنود الجيش الفرنسي في الجنوب الغربي بالخضر والفواكه،

---

[1] محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د.ت. نص. ص 87-88

[2] محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المرجع السابق.ص60

[3] المرجع نفسه ص 61.

[4] شريف أمينة بن سعودن ، من أحداث الثورة المدنية والعسكرية في منطقة معسكر وسعيدة ، منشورات دار الأديب الطبعة 1 الثانية 2010 ص. ص 25-32.

"أحمد بن سعدون " من مواليد 13 نوفمبر 1933 بمدينة مستغانم من أم معسكرية بالمنطقة الثامنة في 1959 كلف من طرف قيادة الولاية الخامسة بقيادة المنطقة السادة ادخل سجن سركاجي وبقي فيه إلى غاية الاستقلال.

حيث كلف بإرشاء أحد قادة الجيش الفرنسي بالمنطقة مقابل المرور دون علم القائد بطبيعة البضاعة ، وفعلا نجحت العملية وتم تمرير الأسلحة وتخزينها في بعض المزارع بمدينة معسكر ، وتم تسخير 04 شاحنات لنقلها نحو بقية المناطق. بدأت هذه العملية من منطقة بشار يوم 22 جوان 1960 ووصلت إلى نواحي معسكر يوم 26 جوان 1960، وكانت فعلا انتصارا مهما لعناصر جيش التحرير وخطوة نحو تخفيف الخناق على الولاية والجدول التالي يوضح كميات الأسلحة التي وصلت عبر هذه الشحنة[1].

102	صندوق رصاص من مختلف العيارات
450	مسدس ذات عيار 09 قصير و09 متوسط
900	حزان رصاص
600	رشاش عيار 09 متوسط
50	بندقية نوع موزار
04	بنادق رشاشة نوع MG34
02	بندقيتين رشاشتين نوع 29 عيار 7.5

إلى جانب عدد من الخناجر العربية ونظارات الرؤية وزعت هذه الكمية على المناطق ، الرابعة ، الخامسة ، السادسة ، السابعة ومنطقة وهران الحرة بالولاية الخامسة.

فتحت كذلك جبهة أخرى في الجهة الجنوبية من فزان بليبيا باتجاه إليزي وعين امناس، ومن ميناء كوناكري بغينيا مرورا بمالي باتجاه برج باجي مختار تمنراست عين صالح ، وهذا بالإعانة التي قدمها مسؤولو هذين البلدين وجهود شعبيهما واستعملت كل وسائل النقل كالسيارات الجمال ، الخيل .. وحتى الخط الجوي لم يستغن عنه من خلال نقل أسلحة خفيفة وذخيرة من طرابلس (ليبيا) إلى الدار البيضاء (بالمغرب)، وأخيرا تم استعمال حقائق الشخصيات لإدخال الأسلحة الخفيفة من خلال الجهود التي قامت هبا فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا وأصدقاء الثورة من الشخصيات الفرنسية.[2]

استمر التحدي في تموين الولاية بالسلاح مستمرا إلى نهاية 1960،وأصبح الاعتماد على الامكانيات المحلية المتاحة من جهة والاتصال بالدول الصديقة والشقيقة أمرا ضروريا لحل مشكل التسليح[3] ، ولا أدل على أن أزمة السلاح كانت خانقة بالولاية دون غيرها من الولايات ،التقارير والرسائل التي كان قائد الولاية الشهيد العقيد لطفي يتلقاها من قادة المناطق ومنها

[1] شريف أمينة بن سيعدون ، مرجع نفسه ص، ص 71-92.
[2] التسليح أثناء الثورة التحريرية.1956-1962،منشورات وزارة المجاهدين، إصدارات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة 1 الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 الجزائر2001ص106
[3] سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية ومشكل السلاح 1954-1962 .دار المعرفة ، الجزائر ط/ص 31

رسائل من قائد المنطقة الخامسة (سيدي بلعباس) بتاريخ 30 يناير 1960 جاء فيها : بعد التحية والسلام يعرض قائد المنطقة الوضعية الصعبة التي تعيشها منطقته وسائر الولاية الخامسة، جراء نقص السلاح مما مكن العدو الفرنسي من احراز تقدم في مختلف الجبهات وأصبحت معها العديد من شرائح المجتمع موالية أحيانا للسياسة الفرنسية[1].

وفي رسالة أخرى مؤرخة في بداية سنة 1961 موجهة من طرف الملازم أول عبد الوهاب إلى الملازم أول خميس بالمنطقة السابعة (تيارت) للولاية الخامسة يشرح له فيها الوضعية الكارثية بالمنطقة والمنطقة الثامنة (أفلو ، البيض) ويذكر له أن عملية التسليح ضعيفة ولا تعدو أن تكون بعض الأسلحة البسيطة .

ومع كل هذه الصعوبات تكمنت مصالح الامداد والتموين بوزارة التسليح والاتصالات العامة (MALG) وبمساعي مسؤولي الولاية الخامسة وبمساعدة بعض الدول الشقيقة والدول الصديقة منها مصر، يوغسلافيا، الصين وتشيكوسلوفاكيا في نهاية أوت 1960 من الحصول على ما يقارب 4500 طن من مختلف الأسلحة والذخيرة غبر ست شحنات حجزت خلالها شحنة واحدة .

وما بين جانفي وماي 1961 دخلت حمولتين سوفياتيتين قدرت بـ 1500 طن[2] ما جعل الولاية الخامسة تتدعم بعتاد عسكري مهم ، وتتوسع فيها العمليات العسكرية بشكل كبير، وتتحول إلى قاعدة إمداد لباقي الولايات.

لم تتوقف عمليات التموين بالسلاح كما أشرنا سابقا عند المساعدات والصفقات الخارجية ، بل تدعمت بصناعة محلية ، ولهذا الغرض أقيمت بالولاية الخامسة عدة ورشات لصناعة مختلف أنواع الأسلحة والذخيرة ، وتتعدد وتختلف الأرقام حول كمية وأنواع الأسلحة المصنوعة والمناطق التي أقيمت فيها هذه الورشات ، بينما تتفق أغلب المراجع والشهادات أن سنة 1959 هي سنة بداية صناعة الأسلحة بالمنطقة ،اقتصرت في البداية على المتفجرات ، ثم تطورت لتشمل صناعة الرشاشات والقذائف والذخيرة. بلغت في مجملها خلال سنة 1960 ، 10.000 رشاش، 50.000 قذيفة مورتيي، 2500 قنبلة، وشكلت الحدود الغربية منطقة تزود أساسية[3]، والأرقام التالية توضح لنا حجم الأسلحة وأنواعها اضافة إلى بعض الورشات والمصانع التي أقيمت بالولاية أو المدن المغربية الحدودية:

1. مراكز صناعة السلاح بالمغرب: كانت معظمها عبارة عن مزارع بعيدة عن أعين السلطات المغربية والمخابرات الفرنسية، ولم تكن أسماؤها حقيقية منها:

* مركز سوق الأربعاء وفيه تم صنع المدافع والرشاشات .

[1] MOHAMMED HARBI GILBERT MEYNIER ,le FLN documents et histoire 1954-1962, casbah-édition Alger 2004-p86.

[2] سيد عي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960- 1961 دار الحكمة للنشر الجزائر ط 2010 ص 86

[3] سيد علي أحمد مسعود ، المرجع نفسه ص 90

* مركز بوزنيقة وفيه تم انشاء مسبكة لصناعة القنابل اليدوية.

* مركز التمارة لصناعة ماسورة الرشاش وسلاح البنقالور.

* مركز المحمدية : أقيم به مخبر للمواد الكيمياوية.

* مركز الصخيرات : لصناعة عبوات الرصاص وتكفل بحراسة هذه المراكز رعاة جزائريون هم في الحقيقة عناصر من جيش التحرير[1]، ومن أهم نماذج السلاح التي تمت صناعتها رشاشات M49–500 المدافع من تلاث عيارات 50 ملم ، 60 ملم 80 ملم القنابل نموذج انجليزي ، أمريكي ، قنابل البنغالور ، لتفكيك الأسلاك الشائكة كانت هذه الأسلحة تدخل عبر المغرب إلى الولاية الخامسة عبر شحنات السمك ، ثم أصبحت ترسل عبر الطائرات وسط البضائع.

وفي نفس الإطار يبرز الدور الكبير الذي قام به المجاهد مسعود زقار المدعو رشيد كازا حيث ورد في الفيلم الوثائقي الذي عرضته قناة الشروق بعنوان " مسعود زقار "، الرجل اللغز معلومات هامة عن مساهمة الرجل في اقامة صناعة حقيقية للأسلحة بالتراب المغربي ،وكيف أنه استطاع أن يزود الثورة بأنواع مختلفة من السلاح[2] ويذكر الفيلم الوثائقي أن " مسعود زقار " أقام عدة مصانع لصناعة أنواع عديدة من السلاح في كل من الناظور، الدار البيضاء، بالتعاون مع المجاهد "على مزنان" وبدأت أولى الشحنات تخرج من مصانعه سنة 1959 نحو الولاية الخامسة ، وتمثلت خاصة في الرشاشات والمدافع المضادة للدبابات ، سلاح البنغالور ، صواريخ المورتيي والبازوكا، ساهم زقار كذلك في إنشاء جهاز الاتصالات والاشارة الذي كان يشرف عليه بوصوف.[3]

أما الأرقام فيمكن أن نتعرف على بعضها من خلال الجدول التالي[4]:

[1] سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954- 1962) دار المعرفة الجزائر ط 2009 ص 34 انظر كذلك شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية للأستاذ طاهر جبلي ص 197

[2] الفيلم الوثائقي – مسعود زقار ، رشيد كازا ، المرجل اللغز من خمس أجزاء بث قناة الشروق بتاريخ : 2015/10/29 قصة 2 الكفاح والسلاح

"مسعود " زقار" : المدعو رشيد كازا ولد يوم 16 ديسمبر 1926 في مدينة العلمة بولاية سطيف انتقل للعيش في مدينة * وهران في الحي الشعبي المدينة الجديدة ، في 1942 أصبح متعاملا تجاريا مع القوات الأمريكية المتواجدة بالمرسى الكبير خلال الحرب العالمية الثانية يزودها بالمواد الغذائية فتعلم الانجليزية وانشأ مصنعا خاصا لصناعة الحلويات بعد اندلاع الثورة التحق بصفوف جبهة التحرير 1955 غادر مدينة وهران والتحق بمدينة الدار البيضاء بالمغرب واتصل بعبد الحفيظ بوصوف ووضع نفسه وخبرته ومعارفه تحت تصرف جبهة التحرير، وكان له دور كبير في تسليح الولاية الخامسة ،كان من المقربين للرئيس هواري بومدين ، توفي بعد الاستقلال في ظروف غامضة. الفيلم الوثائقي، المرجع السابق

[3] BEN ZOURA. LAHOUARI ,un déserteur mineur rejoint les transmissions de l’ALN ,édition. Anwar el maarifa 2014 p.p88-89

[4] سيد علي احمد مسعود، مرجع سابق ، ص90

نوع السلاح	الكمية	نوع الذخيرة	الكمية
بندقية آلية	18005	خرطوش حرب كل العيارات	326,946,03
بندقية حربية	11684	قذائف مضادة للدبابات	240647
مسدس رشاش	4529	خرطوش صغيرة	32402841
مسدس آلي	4759	خرطوش عيار12 و141ملم	169648
قذائف المورتي	446	خرطوش مضادة	122114
قذائف بازوكا	700	قذيفة كل العيارات	17424
مدافع مضادة للطيران	32		

الوحدة: القطعة

في كتابه أسلحة الحربية يتحدث الرائد "منصور بوداود" وهو أحد المسؤولين عن عمليات التسليح بالمالغ ،عن عمليات صناعة الأسلحة التي أقامتها الثورة بالمغرب ، ويذكر الأرقام التالية:

صنعنا 5 آلاف بندقية و 100 ألف قطعة ذخيرة و 50 ألف قطعة خزان تم تحويلها إلى جيش الحدود قبل الاستقلال، علاوة على ذلك تم صنع نوع من الأنابيب المحشوة بالمتفجرات والممزوجة ببودرة النبا لم وتسمى البنغالور واستعملت في تفجير الألغام التي زرعت على طول خطى موريس وشال.

من الأسلحة المصنوعة كذلك قذائف الهاون 200 قطعة كلها تم ادخالها إلى الولاية الخامسة عبر المغرب وشحنات أخرى توجهت إلى الولاية الرابعة[1] وبالعودة إلى الورشات التي أقامها مسعود زقار بالمغرب لصناعة السلاح نذكر قاعدة الثور وضمت المشاريع التالية:

* مصنع للذخيرة والرشاشات الفردية المقلدة.

* مصنع للراجمات من شاكلة بازوكا ومدافع مورتيي.[2]

واعتبر هذه الخطوة بداية تأسيس النواة الأولى لعمليات التسليح بالولاية الخامسة ومن القطع الأخرى التي تقرر صنعها في هذه الورشات:

* مسدس رشاش الماني.

[1] جريدة الشروق اليومي الجزائرية : مقال حول صدور الطبعة العربية لكتاب " أسلحة الحرية " الجزائر حرب التحرير للرائد سي منصور بوداود العدد 5093 ليوم الأحد 08 ماي 2016 ص 17

[2] الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة تلمسان ، 2008-2009.ص 193

* مدافع هاون 50 ملم.

* مدفع هاون 60 ملم.

*عبوات ناسفة 50 ملم (obus[1]).

وهذا جدول لأهم الأسلحة المستعملة من طرف جيش التحرير بالولاية الخامسة حسب شهادة المجاهد محمد صم

مسدسات رشاشة

النوع	العيار– ملم	الـــوتيرة (طلقـــــة– الدقيقة)	الوزن– كلغ	المدى	سـعة الخزان
Sten	09	500	3	200	32
BeRReta	09	550	3.17	150	40
thomson	11.4	670	4.88	200	30 – 20
MAT49	09	600	4.17 – 3.5	50 – 100	30 - 20

بنادق وكرابينات

Carcano	6.5		3.4		06
Mousgueton	7.5	11	4.2 – 3.8	400	05
MAS36	7.5	10	3.76	200	05

بنادق نصف آلية

MAS49/56	7.5	24	4.7	200	10
Garrand	7.62	30	4.37	600	08
Mauser	7.62	15	3.92	200	05

بنادق رشاشة

النوع	العيار– ملم	الـــوتيرة (طلقة– الدقيقة)	الوزن– كلغ	المدى	سعة الخزان

[1] الطاهر جبلي ،المرجع نفسه، ص 196

20	80	11 - 7.25	650 – 500	7.62	FM-BAR1918
20	650	8.82 – 7.26	650 – 350	08	FM-BAR1918
30 – 20	100	Plein10,2	500	7.71 – 7.62	BREN

رشاشات ثقيلة

250 – 50	1200	11.6	1200 -1100	7.92	MG-42
300 - 50	1500	11.5	900 – 800	7.9	MG-34
		52	500	08	HOTCHKISS

المصدر : مذكرات المجاهد محمد صم[1]

الموازاة مع عمليات التسليح الذاتية عبر المصانع والورشات التي ذكرناها سابقا استمرت شبكة التسليح عبر عملاء الثورة في الخارج لاسيما المغرب ، اسبانيا ، فرنسا ، الذين تحملوا مهمة نقل السلع والبريد والأموال من فرنسا واسبانيا عبر المغرب إلى الجزائر، وتوسيع الشبكة إلى عملاء جدد، خصوصا إسبانيا[2]، وعلى صعيد الأمداد البحري عبر البواخر استمرت العملية كذلك من الدول الشقيقة والصديقة ومن خلال دائما تجند عملاء من أصدقاء ومؤيدي الثورة الجزائرية، وفي هذا الإطار نذكر العمليات التالية:

1. عملية البحث دينا: أرسلته الأمير ة الأردنية دينا وكان دعما كبيرا للثورة بالولاية الخامسة لشن هجمات على الأهداف الفرنسية وكان لهذه الشحنة دور في إجهاض الاستراتيجية العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة بالولاية.[3]

تمت هذه العملية يوم 24 مارس 1955* من ميناء بورسعيد (مصر) واشرف على استقبال وافراغ الشحنة كل من محمد بوضياف والعربي بن مهيدي بالتنسيق مع بعض الأخوة في المغرب منهم حمدون شوارق[4]، وتم إفراغ اليخت طيلة الليل ، وبعد انتهاء العملية توجه قائد اليخت اليوغسلافي "جون*" أو "ميلان" إلى مركز المراقبة والعبور الاسباني للإبلاغ بأمر العطب الذي أصاب دينا لإصلاحه ، غير أن الأمور كادت أن تأخذ منعرجا خطيرا على اليخت

---

[1] محمد صم، مذكرات المجاهد محمد صم ، منشورات وزارة المجاهدين ، والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.ط/2010 ص. ص 232 -233

[2] الطاهر الجبلي ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954 ،1962 (المرجع السابق، ص 196

[3] عبد الوهاب بن خليف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال دار طليطلة الجزائر ، الطبعة الأولى ص 197

* انظر الملحق رقم 29 (صورة للسفينة دينا)

* انظر الملحق رقم 28 (طريق السفينة دينا وصورة لطاقم السفينة)

[4] عبد المجيد ،مرجع سابق. ص 223

جون أو ملان: من جنسية يوغسلافية كلف بقيادة السفينة دينا ،كان من المتعاطفين مع الثورة الجزائرية القي عليه القبض أثناء * عملية البختAthos سنة1956تعرض للتعذيب في السجون الفرنسية(الفيلم الوثائقي.Dina le.بث على قناة2016/09/02 canal ليلا يوم 10الساعة علىAlgérie

وطاقمه بعد اكتشاف قطع من السلاح لولا تدخل احمد بن بلة لدى الأميرة دينا المتواجدة آنذاك بإسبانيا التي بدورها اتصلت بالملك فرانكو الذي أمر بالإفراج عن الطاقم واخلاء اليخت[1].

بعد تفريغ الشحنة بدأ التفكير في تمريرها إلى الجزائر وكان الخيار الأول تمريرها عبر البحر لكنها لم تكن مضمونه ولذلك استقر رأي بن مهيدي وإخوانه على تمريرها برا ليلا وعبر مراحل تضمنت حمولة اليخت دينا الأسلحة التالية:

- 240 بندقية عيار 303ر- 20 رشاش برن عيار 303 ، 240 خزنه لبرن ، 34 كأس إطلاق – 68 بندقية رشاشة تومي ، 45ر-356 قنبلة يدوية ميلز 36 - 4000 كبسولة طرق.

- 50 علبة كبريت هواء –كمية من الذخيرة – 350 كلغ من الجلجنايت ، 3000 مماسك ، ذخيرة عيار 303ر[2]، لقد اعطت هذه الحمولة دفعا قويا للثورة التحريرية بالولاية الخامسة، بل ورفعت الضغط حتى على الولايات المجاورة ، منها الولاية الرابعة والسادسة ، وللتوضيح نذكر هنا دور المجاهد "نذير بوزار" الذي اشرف على العملية من بدايتها حتى وصولها إلى ميناء رأس الماء بالمغرب.[3]

2. عملية اليخت انتصار: بعد نجاح عملية دينا، قرر أحمد بن بلة ومحمد بوضياف ،تنظيم عملية أخرى دائما عبر التراب المغربي وهكذا انتقل بن بلة إلى اسبانيا لترتيب العملية وفي 21 سبتمبر 1955 بدأ ابحار اليخت انتصار باتجاه السواحل المغربية انطلاقا من برشلونة، وكان في انتظاره محمد بوضياف وبعض المناضلين الذي أتموا تفريغ الشحنة ليلا ، وغادرت السفينة في صباح يوم 22 سبتمبر 1955 إلى الاسكندرية ليتعزز بفضل هذه العملية الثانية العمل الثوري بالولاية الخامسة ويتوسع مجاله، وهذه عمليات أخرى تم اكتشافها واحتجاز سفنها من قبل القوات البحرية الفرنسية نذكر منها ما يلي:

- أسماء السفن التي احتجزتها القوات البحرية الفرنسية[4]، وكانت محملة بالأسلحة لصالح الثورة ومن ضمنها السفينة اتوس Athos

اسم السفينة	تاريخ حجزها
اتوس(يونانية)	1956-10-16
سلوفنيجا (يوغسلافية)	1958-01-18

[1] الفيلم الو ثائقي.Dina le.بث على قناة Algérie canal على الساعة10 ليلايوم2016/09/02مرجع نفسه
[2] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط/2 ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة 1990 ص 74
[3] الفيلم الوثائقي.Dina le.بث على قناة Algérie canal على الساعة10 ليلا يوم2016/09/02
- يمكن العودة للملحق رقم27(حمولة السفينة دينا والسفينة انتصار)
[4] انظر الملحق رقم 30 السفن التي احتجزتها البحرية الفرنسية وكانت محملة بالأسلحة لصالح الثورة الجزائرية

غرانيتا (دانماركية)	1958-12-23
ليدسي (تشيكوسلوفيكية)	1959-04-01
موني كازينو (بولونية)	1959 - 07
بيلياق (ألمانية)	1959-11-05
بجيس بوش (هولندية)	1959 – 12 – 12
ريجيكا (يوغسلافية)	1960-04-03
لاس بالماس (ألمانيا)	1960 - 06 – 09
سربيجا (يوغسلافية)	1960-06-05
باخرة إيطالية متجهة نحو تونس	1960 – 12 – 21
باخرة يوغسلافية أخرى	1960 - 12 – 29

المصدر : أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح (مذكرات)، ج 3، ط1، مجلد 3، دار المعرفة، الجزائر الأسلحة والذخائر التي حملتها السفينة " أتوس[1]"

الأسلحة	الصناديق	العدد	المجموع	ملاحظات مع الإرسال
بنادق " أمفيلد"	400	5	2000	ذخائرها ترسل فيما بعد في
بالحرب مختلفة الأنواع	38	5	190	كل صندوق 15 شاحنة
مترايات 9 ملم بنادق	50	5	250	" قطع غيار وأدوات
مترايات " أبران 303		1	50	تنظيف

[1] أحمد توفيق ، حياة كفاح المدني، (مذكرات)، ج3 ط1.مجلد3 -دار البصائر، الجزائر ،2009 ،نشر وزارة الثقافة، 322-323.ص ص، 2008

حاملات لمترايات	50	1	50	
"إبران" شاحنات	100	12	1200	
لمترايات	48	2-17+31	65	
ابران	24	1	24	في كل صندوق ما يلزمه
بنادق هاون 2 " " 3	24	1	29	من أدواته في كل صندوق
رافعات مترايات هاون 3	29	1	6	ما يلزمه من قطع غيار
مسدسات مختلفة الأنواع	6	1	6	وتنظيف
"فيكاكر " 303	1	1	35	
رافعات لها	1	35	20	
بنادق 92 -7	2	5	1500	
"حبال أيكوبيون "	2	750	1500	
بيراتا بلاستيك شاحنات	4	750	128	في كل صندوق ما يلزمه
" لويس " قطع غيار	1	32	2	
وأدوات تنظيف	17	2	34	
بنادق " لافيت " 92-	1	300 متر	300 متر	
7	2	4 قالون	8 قالون	
شرائط قماش لتنظيف	12	2	24	في كل صندوق 15 شاحنة
مترايات " قام " 92-7				

الذخائر

ذخـــائر 303 اعتيادي	437	1000	437000	كل قنبلة فيها الكرطوش
303 محرقة 7.9ومليمتر	50	1248	62400	يزاح الشريط قبل الرمي
" بيرتا "	100	1000	100000	تجـب إزاحـة الغـلاف
تومي	63	2000	126000	وحـاجز الأمـان مـع
45 قنابل يدوية	111	1800	199800	الأشرطة من مصادر مختلفة
"مدافع مورتي				أرسلنا بها ويمكن الافادة منها
"مدافع مورتي	42	12	504	
ذخـائر ملميـتر	334	12	4008	
فرنسية	333	3	999	
ذخائر مختلفة	45	1600	72000	
	55	1000	55000	

المبحث الثالث : أهم المعارك الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (المنطقة – تلمسان – مغنية)

1. معركة فلاوسن : من 16 إلى 20 أفريل 1957 تعد الأكبر والأهم ضمن معارك المجد والانتصار بالولاية الخامسة (المنطقة الاولى)، إذا أخذنا بعين الاعتبار حجم القوات الفرنسية التي شاركت فيها وعدد الآليات والأسلحة التي استعملت خلالها جرت بمنطقة فلاوسن بين دائرتي فلاوسن وندرومة.[1]

دامت هذه المعركة يومين كاملين ،شارك فيها من جانب القوات الفرنسية عدد كبير من الجنود بلغ أزيد من 30 ألف عسكري[2] ، او33 ألف حسب المجلة السابقة الذكر، معززين بعدد هائل من الدبابات والمدرعات و 16 طائرة مقنبلة و12 طائرة عمودية معظمها من الحلف الأطلسي، ومن جانب المجاهدين شارك في المعركة 220 عنصر موزعين على ثلاث كتائب يقودها " وشن مولاي علي " وساعده في قيادة الكتائب " تيطوان " ، " وشن أحمد " و" محمد عبد الله".

تجمعت القوات الفرنسية القادمة من تلمسان ، مغنية وندرومة والغزوات والمهراز ، وقسمت كتائب جيش التحرير إلى أفواج صغيرة عملا بالاستراتيجية الجديدة لجيش التحرير (الحرب الخاطفة) وتمركزوا بمنطقة المنشار لرصد تحركات الجيش

[1] المعارك الكبرى للولاية الخامسة ، مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة إعداد المتحف الجو للمجاهد تلمسان العدد 01 نوفمبر 2013 ص 37.

[2] -عبد المجيد بوجلة ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954-1962) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ ، جامعة تلمسان السنة الجامعية 2007 ، 2008 ص 169

الفرنسي، وبعد استدراج العدو إلى منطقة عارية بعيدة عن الغابات على شكل نصف دائرة ، كانت البداية بتوجيه سلاح المدفعية إلى فلاوسن وإمطار المنطقة بالقنابل وحتى انزال جوي وتدخل المعركة بعد ذلك مرحلة هجوم كاسح بمختلف الأسلحة الخفيفة والثقيلة إلى غاية حلول الليل في يوم 21 افريل أسرع العدو إلى سحب جثث رجـــاله من المنطقة حسب المصادر وبعض الشهادات الحية لمجاهدي المنطقة ، كانت نتائج المعكرة وخيمة على وحدات الجيش الفرنسي الذي فقد أزيد من 600 جندي قتيل أو 300 جندي جريح واستغرق نقلهم بالطائرات يومين، في حين لم يتم اسعاف فرقة اللفيف الأجنبي المكونة من جنود سنغاليين[1]، وكعادتها بعد كل هزيمة نكراء شرعت قوات العدو في الانتقام من المدنيين عبر قنبلة مداشر وغابات المنطقة بالنابا لم ، واعتقلت المئات من المواطنين.

لقد كان لهذا الانتصار الكبير أثره الايجابي على مجاهدي الولاية الخامسة عامة، ورفع من معنوياتهم وحققت بعده الثورة نجاحات أخرى بالمنطقة.

2. معركة (جبل نوفي) : تعتبر احدى المعارك الخالدة للثورة التحريرية، جرت بمنطقة عين غرابة ويعتبر جبل نوفي من أعلى وأكبر الجبال في بني هديل، حيث يمتد من بني سنوس غربا إلى مدينة سبدو شرقا[2]، وقعت المواجهة خلال شهر ماي 1956 بعد مطاردة القوات الفرنسية لجنود جيش التحرير إثر هزيمتها في معركة تيزغنيت في ضواحي نفس المنطقة ، والتي نفذها المجاهد " سي صالح " قريش قدور بأمر من العقيد هواري بومدين ، تمكنت قوات العدو من محاصرة وحدات جيش التحرير بعدد كبير من الجنود وطائرات B26 الامريكية التي احرقت المنطقة كلها وشردت سكانها ، جاءت الطائرات العمودية وبدأت في انزال المزيد من الجنود الذين انتشروا في كل مكان وقتلوا العديد من المدنيين من قرية بني هديل ، وهكذا كان لزاما على المجاهدين الذي كانوا تحت قيادة هواري بومدين بن علال وسي نجيب وصالح قريش تقسيم أنفسهم إلى وحدات صغيرة والانسحاب تجنبا للكارثة ، وهذا ما حدث ومع ذلك خسر جيش العدو أكثر من 75 عنصر وغنم جيش التحرير بعض الأسلحة وجهازين للإرسال.[3]

3. معركة جنب الكسكاس (جبل نوفي الثانية) : وقعت خلال شهر جوان 1957 أعد لها الاستعمار الفرنسي جيشا كبيرا معززا بآليات حربية ومدرعات وطائرات .

بدأت المعركة على الساعة السابعة والنصف صباحا بقيادة "نجيب " و" عصواني ميلود "و "فاضيل" (قاسمي محمد)، واستمرت إلى غاية الساعة السابعة مساءا تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الارواح وغنم المجاهدون عتاد حربي مهم حيث تم اسقاط سبع طائرات منهم طائر تان عموديتان ، وقتل أزيد من 300 عسكري، أما من جانب المجاهدين فاستشهد 20

[1] مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة ، مرجع سابق ص 30
[2] مجلة، المرجع نفسه، ص 32
[3] عبد المجيد بوجلة ،المرجع السابق ص 168

منهم من بينهم القائد سي نجيب (عمراوي عبد القادر) و" دكار محمد " ، إثر هذه الهزيمة الجديدة، التي مني هبا الاحتلال الفرنسي صب جام غضبه كعادته على المدنيين العزل من سكان قرية عين غرابة وبني هديل و ودانة.[1]

4. معركة جبل القادوس: يقع جبل القادوس ضمن جبال بلدية تيرني بني هديل، جنوب مدينة تلمسان يحده من الشرق جبال بني غزلي ،ومن الغرب جبل الناضور، يعتبر من المواقع المهمة لتمركز جنود جيش التحرير.[2]

جرت المعركة يوم 24 فبراير 1956 وجاءت كرد فعل من جيش الاحتلال على إقدام فوجين من جيش التحرير الوطني بنحو 30 عنصر بقيادة بومدين شواري ومعاونه ميلود المدعو التونسي على تنفيذ عمليات ضرب منشآت استعمارية (مزارع ، أسلاك الهاتف ، مراكز عسكرية).[3]

سبق المعركة عمليات مراقبة واستطلاع من طرف الاستعمار وفي صباح يوم 24 نوفمبر 1956 تنبه أفراد جيش التحرير لتحركات العدو بالقرب من مراكزهم بجل القدوس ، استعد أفراد جيش التحرير اخذوا مواقعهم واحتياطاتهم ، بلغ تعدادهم بن 22 و30 مجاهد، أما قوات العدو فتشكلت من وحدات للقوات البرية تدعمها الطائرات الحربية ومجموعة من الآليات المدرعة والعربات[4]، انتهت المعركة باستشهاد 14 مجاهد حسب بعض الشهادات أما في صفوف قوات العدو فكانت خسائره كبيرة.

5. معركة الوجلة : جرت وقائعها في 30 نوفمبر 1956 بجل فلاوسن ، حيث تعرضت فصيلة من جيش التحرير بعد دخولها التراب الوطني قادمة من الحدود إلى حصار من طرف القوات الفرنسية فانسحبت نحو وادي الوجلة، وأجبرت على الدخول في مواجهة أدت إلى استشهاد البعض وانسحاب البعض الآخر بعد أن أصابوا عددا من الآليات والجنود الفرنسيين.[5]

6. معركة جبل بويغزل: بعد عمليات تمشيط واسعة شملت السلسلة الجبلة من جبل عصفور غربا إلى مرتفعات الوريط شرقا جند لها العدو أكثر من 10 آلاف عنصر بحثا عن معاقل المجاهدين، وتصادفت هذه العملية مع تواجد 100 عنصر من جيش التحرير في مكان يعرف باسم المكيمنات يفصل بين تيجديت و بويغزل[6]، وبعد تفطن وحدات الجيش لتحركات العدو انقسمت المجموعة إلى فصيلتين وانسحبت إلى رأس الجبل تجنبا للمواجهة المباشرة .

[1] مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة ، مرجع سابق ص 39
[2] مجلة تضحيات الولاية الخامسة التاريخية ، مرجع نفسه ص 35
[3] عبد المجيد بوجلة ، مرجع سابق ص 166
[4] صليحة بورقبة وحياة حسيني، معارك ثورة التحرير في الولاية الخامسة التاريخية 1954- 1962 مرجع سابق،ص41
[5] عبد المجيد بوجلة ، مرجع سابق ص 165
[6] مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة مرجع سابق ص 33.

وقع الاشتباك وحاول المجاهدون الحفاظ على تماسكهم خاصة أن موازين القوى لم تكن في صالحهم، ومن ثم تنفيذ ضربات دقيقة للعدو ،حتى انه أجبر على طلب الامداد والتحقت ست طائرات لقصف موقع المعركة طيلة يوم 13 جويلية 1956، انتهت المعركة باستشهاد 26 مجاهد، وقتل من العدو 339 عنصر فضلا عن الخسائر في المعدات.[1]

7. معركة غابة موطاس : 21-22 جويلية 1956: شهدت غابة موطاس يومي 21 و22 جويلية 1956 معارك طاحنة بين قوات الاستعمار والمجاهدين ، وتمتد غابة موطاس على مسافة 5 كلم جنوب شرق صبرة نحو غابة احفير، واستنادا إلى معلومات، قامت القوات الفرنسية بعملية هجوم مباغتة بالمنطقة كان يتواجد بها 300 جندي بقيادة الشهيد بوزيدي مختار المدعو "عقب الليل*" كان مواجهة سريعة وعنيفة بين القوات الفرنسية والمجاهدين دامت المعركة يومين كاملين تدخلت خلالها القوات الجوية بالإمدادات والقصف ، في نهاية المعركة يوم 21 جويلية 1956 ليلا توقف القتال مما مكن المجاهدين من التموقع والانسحاب نحو غابة أحفير ، وحسم القتال في اليوم الثاني حيث كانت الخسائر في جانب الجيش الفرنسي 339 عنصر واستشهد 24 مجاهد[2].

8. معركة بوسدرة : تقع هذه المنطقة في الجنوب الغربي من بلدية سيدي مجاهد هي عبارة عن سلسلة من المرتفعات مغطاة بغابات كثيفة، كما تعتبر امتدادا لجبل عصفور.[3]

لم تشهد المنطقة قبل 20 يناير 1957 أي عملية عسكرية لقوات الاحتلال مما جعلها مكانا مناسبا لاجتماع عناصر جيش التحرير ،لكن في صباح 20 يناير 1957 أصبحت مرتفعات منطقة بوسدرة عرضة لتمشيط قوات العدو ،وتمت محاصرتها بقوات كبيرة بعد اكتشاف عناصر جيش التحرير هذه التحركات أعطت القيادة الاوامر بالتحرك والانتشار عبر المسالك الوعرة للمنطقة ،وتجنب الاصطدام مع العدو ، وتوزعت الكتيبة التي كان يقودها " سي برمضان" ونائبه " سي بشير إلى أربع فرق توجهت الأولى بقيادة الشهيد " سي الوهراني " إلى الشرق ، والفرقة الثانية والثالثة بقيادة " سي عبد القادر" و" الرف الطيب " إلى الشمال ، اما الفرقة الرابعة بقيادة " محمد الحمليلي" فإلى الجنوب ، اما قائد الكتيبة ومعاونه فقد استقرا في أحد المنازل بقرية بوسدرة .على الساعة السابعة صباحا اندلعت المعركة واستمرت يوم 20 يناير 1957 استشهد معظم أفراد الكتيبة[4].

---

[1] القاموس الذهبي لشهداء ثورة التحرير الكبر ى : مديرية المجاهدين لولاية تلمسان 2004- 2005 ص17

[2] مجلة ، تضحيات ، الولاية التاريخية الخامسة ، مرجع سابق ص 34

[3] المرجع نفسه، ص 36.

عقب الليل*:اسمه محمد بوزيدي ،ولد سنة 1918 بدشرة تمكسلت قرب بوحلو بناحية صبرة ،انضم إلى حزب الشعب عند تأسيسه ، في سنة 1955 التحق بجيش التحرير ،من المعارك التي قادها معركة حد النمر معركة غابة موطاس استشهد سنة1956 انظر بلحسن بالي، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954-1958 عقب الليل، ترجمة عبد الرحيم بن منصور، (2009،ب. د. ن) ص 121

[4] المجلة، المرجع السابق ص 37

9. معركة جبل بوشوك 9 مارس 1958 : وقعت المعركة بمرتفعات جبل بوشوك بعين غرابة يوم 09 مارس 1958، تمثلت عناصر جيش التحرير في 50 فردا تحت قيادة مولاي أحمد الذين حاصرتهم قوات العدو بجبل بوشوك وفرضت عليهم الاشتباك، استشهد في المعركة 26 مجاهدا بينما تلقت قوات العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد.[1]

10. معركة المصامدة 26-06-1956 : بعد محاصرة جبل عصفور بأمر من سي جابر قائد المنطقة الثانية توجه " عبد المالك " (نوالي الحاج) رفقة فرقته التي تضم 52 مجاهد إلى ناحية المصامدة بجهة مغنية في مهمة للاتصال بأحد الاخوان ، في حوالي الساعة السادسة صباحا بدأت قوات العدو في محاضرة المكان، حيث كان المجاهدون متمركزون في احد المنازل ، وعلى حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر اتجه جنود الاستعمار نحو مكان تواجد المجاهدين .

أمر " عبد المالك " عناصره بالاستعداد وعدم اطلاق النار قبل إذنه، وبعد دخول جنود الاحتلال المنزل أطلق عليهم النار فأرداهم قتلى، ثم خرج المجاهدون متسللون لتفادي محاصرتهم فو اجهوا قوات العدو في هذه المنطقة العارية ، وحدث تبادل للنيران ،وأمام التفوق العددي للفرنسيين.

توجه المجاهدون للحقول المجاورة ليتحصنوا بها ومع غروب الشمس وحلول الظلام أمر " سي عبد المالك " سي محمد بن الصديق " بإلقاء قنابل على المدرعات مكنتهم من فك الحصار والخروج إلى منطقة المويلح استشهد في المعركة 12 مجاهدا وقتل من العدو عدد غير معلوم.[2]

11. معركة جبل بلزرق: جرت أحداث هذه المعركة في منطقة شطوان قرب سيدي بلعباس (المنطقة الخامسة) كانت القوات الفرنسية تقوم بحملة بحث عن المجاهدين واكتشاف مخابئهم.

بعد أن قاموا بمداهمة مزارع أحد المستوطنين الفرنسيين المدعو " بلان " أين كانت توجد فرقة داخل مسكن يقطنه جزائري، فبدأوا بالتفتيش ووقعت اشتباكات بينهم وبين عناصر جيش التحرير حيث قتل عدد كبير من قوات العدو وأصيب عدد آخر بينما فقد جيش التحرير ثلاث جنود[3].

نظرا للعدد الكبير للقوات الفرنسية، حاول عناصر جيش التحرير الانسحاب من المزرعة عبر الجبل وساعدهم في ذلك سكان القرية ، وتمكنت قوات الاحتلال الالتجاء إلى جبل وطوقت المكان واستنجدت بالطائرات والدبابات.

استطاعت فرقة جيش التحرير بفضل قائدها بلزرق من الحصول على جهاز لاسلكي استعمل للتمويه وتظليل الطائرات استشهد في نهاية المعركة 26 مجاهدا على الاقل وقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين كما استشهد القائد بلزرق.[4]

---

[1] عبد المجيد بوجلة مرجع سابق ص 170
[2] مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة ، نفس المرجع ص 33
[3] قلامين الشيخ ، مذكرات المجاهد قلامين الشيخ ، منشورات أنوار المعرفة ، الجزائر 2012 ص 52
[4] قلامين الشيخ المرجع السابق ص 53.

12. معركة جبل مزايطة: منطقة جبل مزايطة أرض فلاحية ورعوية واسعة الارجاء تقع ببلدية ترسين دائرة لحساسنة ولاية سعيدة ،كانت خلال الثورة ضمن القسم 65 من الناحية الثالثة المنطقة السادسة (الولاية الخامسة).

قامت بهذه المعركة وحدة جيش التحرير الوطني المكونة من كتيبة الناحية الثالثة وكانت تحت قيادة الشهيد حاج مشري وتتألف من تلاث فرق .

تشكل الكتيبة سلاح من قطع مختلفة منها م، ج 34 ، و م، ج 42 و29/24 ، والرابعة من نوع فام بار ، والباقي فأسلحة فردية وهي ايضا من نماذج مختلفة مثل ماص 36 ، وماص 49 ، وماط 49 والموسكوتو، وبنادق صيد ، وقنابل يدوية.

اما قوة العدو فضمت فيالق من المضليين ، واللفيف الأجنبي وكتائب من المدرعات والآليات المصفحة، وأسراب الطائرات مثل العموديات وطائرات الاستكشاف.

قبل بداية المعركة بذكر شهود العيان من المجاهدين أن كتيبة المجاهدين كانت تتحرك في اطار تنقلاتها العادية ما بين تسمنة وسيدي مهيدي و النجاوية، وقبل العملية بثلاث ايام تحركت الكتيبة نحو المركز الواقع بجل مزايطة ، وبالتحديد عند سفح الجبل من الناحية الشرقية ، وبهذا المركز قضينا يوما واحدا في اليوم الرابع عشر من شهر مارس 1959 نزلنا كعادتنا وتوزعنا عبر النقاط المناسبة ، وفي الصباح اختفى من صفوفنا أحد الجنود الذي كان سابقا في صفوف جيش العدو ، تم التحف بجيش التحرير بقينا حتى طلوع النهار، حيث علمنا أن هذا الخائن قد سلم نفسية لجنود العدو فكان من الصعب علينا ترك المكان ،فقررنا الانتشار عبر الناحية وانتظار تطور الاحداث.[1]

بعد علم العدو بوجودنا ،سارع إلى تجميع قوات ضخمة من مراكزه العسكرية المنتشرة عبر الجبهة وبدأت تتحرك نحونا، في حدود الساعة 11 من نفس اليوم بدأت الاوضاع تأخذ منعرجا أخطر.

بعد تطور الأحداث بدأت الكتيبة ترتب أمورها استعدادا للمعركة أعطيت أوامر بمضاعفة نقاط المراقبة التي تمكنت من اكتشاف تحركات لقوات كبيرة نحو مواقع المجاهدين من الناحية الغربية والشرقية وبدأت عمليات الانزال الجوي بمرتفعات الجبال المحيط بمواقعنا ،وتواصل نحو قوات العدو من كل الجهات بغرض إحداث المفاجأة والسيطرة على الوضع، وأشرف الجنرال بيجار على هذه العملية بنفسه.

---

[1] الكتيبة: استعملت في نظام ج.ت.و وتعني فرقة عسكرية مكونة من عشرة رجال ومائة (110) ثلاث فرق وخمسة ضباط. عبد المالك مرتاض المرجع السابق ص133 *

فيالق : جمع فيلق ، يطلق في نظام جبهة التحرير الوطني على قرية عسكرية تتألف من 50 رجلا وثلاث مئة كتائب و20 *ضابطا وهو أكبر تنظيم عسكري عددا ،عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962،دار الكتاب العربي الجزائر .ط/2010ص 127

اللفيف الأجنبي : هيئة في الجيش الفرنسي مكونة من متطوعين غالبا ما يكون اجانب تحت قيادة ضباط فرنسيين أطلق * عليها الجزائريون أثناء الثورة كلمة لاليجو la étrangère légion عبد المالك مرتاض المرجع السابق ص135

وبمجرد دخول قواته حيز مرمى أسلحة المجاهدين ، أطلقوا نير ان أسلحتهم القوية والمركزة على العناصر المتقدمة من جنود العدو، وبدا القتال باستعمال الأسلحة الجماعية لقوهتا وقدرتها على اصابة الأهداف، تم بدأنا في رمي القنابل اليدوية مما جعل قوات العدو تراجع قامت بعد ذلك اسراب من الطائرات بقنبلة المكان وفقدنا العديد من المجاهدين ، استمر القتال حتى الليل، حيث بدأ الوضع يهدأ تجمعت قوات العدو في انتظار اليوم الموالي ، بينما استغلت كتيبة المجاهدين الفرصة للخروج من المنطقة قبل طلوع الشمس في اتجاهات مختلفة .

كانت نتائج هذه العملية من جانب العدو وحسب رواية المجاهدين حوالي 70 عسكري قتيل، وعدد من الجرحى، أما من جانب المجاهدين فقد سقط ثلاثة عشر شهيدا ، منهم مجاهدة وأصيب 16 مجاهد[1].

13. معركة جبل مزي : ماي 1960 تقع المنطقة بين عين الصفراء وبني ونيف جابه المجاهدون فيها القوات الفرنسية الكبيرة التي كانت تقوم بعملية تمشيط في الوقت الذي كانت فيه وحدات المجاهدين عائدة من المغرب باتجاه الجزائر ، وهم معينون في المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة عددهم 350 مكونون من فليق بأربع كتائب وفصيلة من 40 مجاهد وكومندوس من 80 جندي، يحملون بنادق آلية ورشاشات ثقيلة من نوع MG42 ، فتدفقت قوات فرنسية تلاحقهم مكونة من جنود فرنسيين وسنغاليين ولفيف أجنبي وحركي، مدعمين بالطائرات.

أسفرت المعركة على مقتل 600 جندي فرنسي ، وسقوط ست طائرات عمودية ، وتدمير ثلاث مصفحات ودبابة واستشهد 270 مجاهد و 60 من الكومندوس و 21 من الفصيلة.[2]

جدول لبعض معارك ثورة التحرير في الولاية الخامسة (المنطقة الأولى)

المعركة	المنطقة	التاريخ	الموقع	الخسائر في	الخسائر في

[1] مجلة أول نوفمبر ، اللسان المركزي المنظمة الوطنية للمجاهدين العدد 130 ص ص 28- 30 تحقيق بعنوان معركة جبل 1 مزايطة ، إعداد الزير بوشلاغم

[2] المجاهد محمد صم ، مذكرات المجاهد صم ، المرجع السابق، ص 234.

				صفوف جيش التحرير الوطني	**صفوف الجيش الفرنسي**
معركة بويغزل	الاولى	19 جويلية 1956	يقع بالقرب من تجديت والمكيضات التي اجتمع هبا اجملاهدون (100 مجاهد (وصادف ذلك عمليات تمشيط قادها العدو من جبل عصفور غربا إلى مرتفعات لوريط شرقا	استشهاد 26 مجاهد منهم 06 مدنيي	قتل 393 جندي وتم اسقاط طائرة
معركة جبل القادوس	الاولى	24 نوفمبر 1956	يقع ببلدية تيرني دائرة منصورة ولاية تلمسان حاليا	استشهاد 14 مجاهد	نظرا لظروف الحرب والوضع الطبيعي لميدان الحرب حال دون معرفة وتحديد خسائر العدو التي كانت بشرية ومادية وذلك راجع لعدد الطلعات التي قامت هبا العموديات
معركة جبل الكسكاس	الاولى	جوان 1957	يقع جبل الكسكاس ببلدية عين غرابة ولاية	استشهاد 20 مجاهد	قتل حو الي 300 عسكري وجرح

			تلمسان		الكثير منهم وإسقاط سبع طائرات.
معركة بوجميل	الاولى	جوان 1957	تقع بوجميل يتلمسان المنطقة الأولى من الولاية الخامسة	استشهاد 03 مجاهدين منهم ملازم عضو المنطقة الأولى وكاتبها وأسر آخر ونجاة سبعة مجاهدين	خسائر معتبرة في صفوف القوات الاستعمارية
معركة آجرة	الاولى	جويلية 1957	وقعت المعركة بالقرب من دشرة القرامط الواقعة في سفح جبل بوجرة أو آجرة	استشهدت امرأة تدعى رقية وجرح المجاهد بن سعيد حاج عبد القادر	
معركة فلاوسن	الاولى	20 اوت 1957	يقع ما بين جبالة وندرومة من الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ومن جهة الجنوبية حمام بوغرارة	فقد جيش التحرير حوالي 100 مجاهد سقطوا شهداء	قدر عدد قتلى الجنود الفرنسيين ما بين 500و700 جندي
معركة المقام	الاولى	صيف 1957	وقعت بالقرب من هضبة تدنو قرب جبل تاجرة	استشهد مجاهدان وجرح 03 آخرون	
معركة وادي الزيتون	الاولى	1957	قرب صبرة تلمسان	سقط فيها الشهيد بلعيدي الميلود بن	قتل فيها 12 ضابطا فرنسيا

				صالح	
معركة عساس	الاولى	1958	ين أولاد ميمون وسبدو	استشهد فيها 84 مجاهدا	قتلى ما بين 500 و600 جندي فرنسي
معركة دقلل	الاولى	11 مارس 1959	بين الزوية وجبل عصفور	قضي على جميع عناصر الكتيبة	
معركة سيدي سفيان	الاولى	1959	جبل هنين وبني وارسوس		

يمكن العودة إلى القاموس الذهبي لشهداء ولاية تلمسان 2004 مرجع سابق

14. معركة الشوابير أكتوبر 1956 : توجه أربعة كتائب بغاية فك الحصار على منطقة البيض وتخفيف الضغط عليها إطلاق سراح المعتقلين الموجودين بسجون أفلو .

– سير المعركة: انفصال كتيبة بقيادة لعماري محمد و وقوعها في اشتباك مع العدو قرب " تاويالة " أسفر الاشتباك على فقدان عدد كبير من جنود العدو و أسر 03 و تدمير عدد من شاحناته أما من جانب المجاهدين استشهاد واحد وجرح آخر في اليوم الموالي حشد عدد كبير من القوات الفرنسية و التوجه بها إلى المكان المسمى الشوابير، وهنا وقعت الواقعة واشتد القتال. – نتائجها: ألف و ثلاثمائة وخمس و عشرون 1325 قتيلا و ما يزيد عن أربع مائة 400 جريح و تدمير أكثر من 80 شاحنة، وقد ساهمت الطائرات في ارتفاع خسائر العدو و ذلك بقنبلتها العشوائية أما خسائر المجاهدين فتمثلت في استشهاد 18 مجاهد وأسر خمسة.

15. معركة بوقرقور 6 – 7 ديسمبر 1956 : وصول كتيبة بقيادة لعماري محمد إلى المكان المسمى بوقرقور وكذا وصول قوافل تموين جيش التحرير وبعد وشاية حشدت فرنسا أكبر عدد من قواتها قدمت من البيض الأغواط وأفلو مزودة بكامل معداتها من دبابات ، مدرعات وطائرات مختلفة ، مهد القصف الجوي للتدخل البري.

نتائجها : العدو يخسر عدد كبير من الأفراد والعتاد، وقد بلغت خسائر المجاهدين باستشهاد 44 مجاهد وعدد من المدنيين المكلفين بتوصيل التموين .

16. معركة شعبة الحمامة جانفي 1957 جبل بونقطة:

وقعت هذه المعركة بقيادة مراد و يوسفي الحاج محمد حيث كان عدد المجاهدين حوالي 50 مجاهدا التقوا بالعدو في منتصف النهار و دامت المعركة حتى غروب الشمس كانت خسائر العدو 40 قتيل بالإضافة إلى الجرحى و إسقاط طائرة من نوع: ت 6 ، أما من جانب الثوار شهيدين و جريحين . (انظر الملحق)

17. معركة خناق عبد الرحمان فيفري 1957 : قرب جبل ميمونة الناحية الثالثة القوات الفرنسية تحشد و تتوجه إلى المكان، حيث يوجد أربع كتائب من جيش التحرير من بينهم كتيبة قدمت من الولاية الرابعة لنقل الأسلحة، وقد شرعوا بقيادة العقيد لطفي ونائبه شعيب و القائد العسكري زكريا في التحضيرات لمواجهة حشودات العدو الذي طوق المنطقة ليلا مزودة بكامل عدتها من طائرات و دبابات بدأت المعركة في حدود العاشرة صباحا حيث زحف العدو نحو الجبل حتى التحم الجيشان إلى درجة استعمال السلاح الأبيض دامت حتى حلول الظلام ، خسائر العدو تمثلت في سقوط عدة طائرات وحوالي 600 قتيل و ما يعدلها من جرحى أما من جانب المجاهدين استشهاد حوالي 100 من بينهم زكريا و 120 جريح كما استولى العدو على كمية كبيرة من ذخيرة المجاهدين .

18. معركة خلاف 10 مارس 1957 : مجموعة من المجاهدين بقيادة برحمون سليمان تنصب كمينا لمجموعة من أفراد الجيش الفرنسي حيث تم القضاء على 12 منهم في مكان الاشتباك و17 منهم خارج ميدان المعركة إثر كمين آخر نصب لهم معركة الحجرة الطايحة جبل بونقطة 20 مارس 1957 كان جيش التحرير يتكون من كتيبتين بقيادة بوتويزقة و أحمد الديداني بدأت المعركة مع شروق الشمس، حيث حاصرت القوات الفرنسية الجبل، ودامت المعركة أكثر من 12 ساعة حتى غروب الشمس أسفرت نتائجها عن مقتل أكثر من 50 جندي فرنسي من بينهم 14 ضابط وعدد لا يحصى من الجرحى، أما المجاهدين فاستشهد واحد وهو قميض الطيب الشعنبي .

19. معركة قارة الطالب 13 أفريل 1957 : بضواحي أربوات وقعت المعركة بعد وشاية من أحد الخونة حاصرت القوات الفرنسية المكان، و بدأت المعركة مع طلوع الفجر تحت قيادة يوسفي الحاج محمد، ودامت حوالي 24 ساعة خلفت هذه المعركة عن مقتل ما يزيد عن 350 جنديا فرنسيا وحرق 06 شاحنات و عطب مجموعة أخرى أما خسائر جيش التحرير فتمثلت في 30 شهيد ، 06 أسرى و 05 جرحى. [1]

20. معركة الخناق الأكحل أفريل 1957 : قرب جبل تمدة كان عدد أفراد جيش التحرير يتكون من كتيبة أستشهد منهم 03 و أمرآتين و أحرقت 04 خيام أما خسائر العدو فقد كانت معتبرة . معركة تكشكاش- ماي1957 بين عين العراك و البيض خطط لها بأن تكون مجرد كمين ضد قافلة عسكرية لكنها تحولت إلى معركة بعد وشاية من طرف الخونة بدأت المعركة

[1] منتدى التكنولوجيا العسكرية للفضاء: معركة الشوابير -army-tech.net:https//. تاريخ الاطلاع: 2022/06/25، على الساعة: 20.15.

على الساعة 08 صباحا واستمرت حتى حلول الظلام، وقد خلفت المعركة ما يزيد عن 50 قتيلا في صفوف العدو واستشهاد مجاهدان وجرح آخران، و قد غنم الفرنسيون سلاحا واحدا من نوع بياسة .

21. معركة محجوبة 10 جوان 1957 : تقع في جنوب البيض على بعد حوالي 40 كلم كان جيش التحرير يتكون من كتيبة واحدة متمركزة بالمكان، القوات الفرنسية تتوجه إلى المنطقة، وترمي بكل ثقلها، حيث اشتركت في هذه المعركة بجميع أسلحتها خاصة الطائرات، حيث تجاوز عددها 20 طائرة وما إن وصلت الساعة11 صباحا حتى تكبد العدو خسائر فادحة فاستنجد بقوات أخرى قدمت من جميع الجهات المجاورة للمنطقة ثم تواصلت المعركة حتى الساعة 09 ليلا وقد نتج عن هذه المعركة : القضاء على عدد كبير من الجنود الفرنسيين بالإضافة إلى الجرحى إسقاط طائرة وعطب عدد آخر أما من جانب الثوار فتمثلت في استشهاد 10 مجاهدين وجرح 04 من بينهم امرأة ولقد كان لهذه المعركة صدى كبيرا وواسعا حتى خارج التراب الوطني.

22. معركة خنق النمرة17 جوان 1957 : نواحي تاويالة كتيبة من جيش التحرير تتمركز بالمكان مكلفة بزرع الألغام بالطريق الرابط بين البيض و أفلوا فرع من الكتيبة يتوجه إلى تاويالة يدمر مركز للعدو ويقتل حوالي 30 من أفراده وعند عودته إلى المقر يحاصر من طرف العدو بكامل عدته من طائرات ودبابات...الخ، بدأت المعركة في حدود السابعة صباحا حتى التاسعة ليلا خسائر العدو قتل 40 جنديا وعدد كبير من الجرحى، خسائر جيش التحرير استشهاد واحد وهو بوعرفة عبد القادر برتبة عريف أول و جرح آخر .

23. معركة الصبيحي–أوت1957 : بنواحي عين العراك قدوم 70 مجاهد من المغرب في حين كان العدو يرصد تحركاتهم بحيث طوقوا في المكان المسمى الصبيحي، استشهد خلال هذه المعركة 47 مجاهد و33 أسيرمنهم 11 مدني ولم ينجو سوى مجاهدا واحدا، وغنم الفرنسيون 69 نوع من الأسلحة، وقد نكل الجيش الفرنسي بجثثهم حيث أحضروها إلى مدينة البيض ووضعوها في السوق وجمع المواطنين حولها وهذا النوع من أساليب الترهيب والتخويف .[1]

[1] - المرجع نفسه .

الفصل الثالث

معركة الشوابير في أكتوبر 1956م

من خلال الشهادات الحية

- المبحث الأول: الاطار الجغرافي لمنطقة الشوابير وقوة جيش التحرير والعدو الفرنسي
- المبحث الثاني: معركة الشوابير
- المبحث الثالث: نتائج المعركة وردود الفعل

المبحث الأول: الاطار الجغرافي لمنطقة الشوابير وقوة جيش التحرير والعدو الفرنسي

أولا– الإطار الجغرافي لمنطقة الشوابير:

الشوابير سيدي عثمان منطقة جبلية تقع بالجهة الشمالية من جبال القعدة الشهيرة ، أو كما يسميها المجاهدون الأوراس الثانية ،بناحية أفلوا ولاية الأغواط ، وتعد حلقة في سلسلة جبال الأطلس الصحراوي ، وبسبب موقعها الجغرافي وصعوبة تضاريسها مسالكها الوعرة ، كانت ممرا لقوافل جيش التحرير نحو مختلف الاتجاهات ، كما كانت مكانا مناسبا لتجمع المجاهدين بسبب حصانتها ينطلقون منها لنصب الكمائن لقوافل العدو التي تجوب المنطقة[1].

والشوابير جبل متوسط الارتفاع صخري في عمومه تحيط به أرض سهلة مغطاة ببعض شجيرات العرعار ونبات الحلفاء، وينساب عبر سفح الجبل وادي يدعى واد الشوابير يبعد بحوالي 16 كلم عن مدينة أفلوا الى الجنوب الغربي منها ، خلال الثورة كان يقع ضمن المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة ، والمنطقة الثامنة تمتد حدودها آنذاك من الأغواط حتى فقيق بالحدود المغربية[2].

ثانيا– قوة المجاهدين وتسليح قوة جيش التحرير:

1– قوات جيش التحرير:

تتألف قوات المجاهدين التي قامت بنصب الكمين من ثلاث كتائب من أصل أربعة ، إذ انفصلت الكتيبة الثالثة عن المجموعة من أجل تنفيذ مهمة قطع الإمدادات عن قوات العدو إذ سنعرج عليها في أطوار المعركة لاحقا.

كانت قوات جيش التحرير مؤلفة من حوالي 400 جندي مشكلة كما يلي :

* قائد المجموعة وهو المجاهد مولاي عبد الله وبمساعدة :

– نور البشير (سي البشير) قائد لكتيبة الأولى وكان قائدها بوشريط الذي أستشهد سابقا .

– مولاي ابراهيم (عبد الوهاب)قائد الكتيبة الثانية .

– أحمد زرزي قائد الكتيبة الرابعة .

وكانت كل كتيبة من الكتائب الأربعة مؤلفة من ثلاث فرق (فصائل)[3].

[1] - مجلة أول نوفمبر ، كمين الشوابير ، المرجع السابق ،...

[2] - شهادة تاريخية للمجاهد النوري البشير ، حاوره لعرج سعداوي، وثائقي معارك القعدة،الأغواط1،الجزائرية الثالثة ،2013، متاحة على الرابط التالي:
.https //www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU

[3] - محمد مويسي ، أحداث وذكريات من واقع الثورة التحريرية بالناحية الثالثة إلى قلب جبال القاعدة بالناحية الرابعة من المنطقة الثالثة بالولاية التاريخية الخامسة ، دار الهدى للطبع والنشر ، 2019 ، ص18-31.

2- تسليح قوات التحرير :

كان بحوزة الكتائب أسلحة متنوعة منها الآلية والنصف ألية وبنادق الصيد بالإضافة إلى القطع الجماعية من نوع 29/24 والقنابل اليدوية ، غنمت أغلبها من مختلف الاشتباكات والكمائن السابقة ، بالإضافة الى بعض الطع المتحصل عليها من المغرب . وأخرى من الجنوب : الأغواط و متليلي .

3- قوة العدو الفرنسي:

تقدر قوة العدة التي شاركت في هذه العملية حوالي 3000 جندي موزعة على عدة فيالق من مختلف الوحدات البرية ، والمحمولة على متن الشاحنات في قافلة عسكرية ضخمة يفوق عددها المائة سيارة في حماية عربات مزنجرة ، وكانت قد انطلقت من مدينة أفلو نحو الخطيفة مدعومة بغطاء جوي من 16 طائرة من نوع B29 و 6T ، وحسب شهود عيان من مدينة أفلوا كان مسار القافلة يمتد لأكثر من 7 كلم.

المبحث الثاني: معركة الشوابير

أولا- أسباب نصب كمين الخطيفة والتخطيط للكمين:

كانت الخطة الأولى تقضي بالهجوم على معتقل أفلو الشهير من بين المعتقلات الرهيبة التي أقامها قوات العدو الفرنسي خلال الثورة يزج فيها بأبناء الوطن ومختلف الجهات ويسلط عليهم أقصى انواع التعذيب النفسي والجسدي عليهم وفي هذا الاطار تم جمع ما يربوا على 400 مناضل سياسي من مختلف أنحاء الوطن ومن جهات أخرى.

ووضعوا داخل هذا المحتشد يقارعون قوة وبطش الاعداء من جهة ويواجهون بصبر وعناء قساوة الظروف الطبيعية للمنطقة خاصة في فصل الشتاء. لذلك اتخذت القيادة الثورية بالجهة قرارا في خريف 1956م بضرورة تخليص هؤلاء المناضلين من هذا المعتقل [1].

في النصف الثاني من سنة 1956م قررت قيادة الثورة بالجهة بعد التقاء الكتائب الأربعة، كما تم الاتفاق عليه في اجتماع تاسينة، التقت الكتائب في المنطقة الواقعة بين تاجرونة وأفلو اواخر شهر سبتمبر 1956م من أجل إعداد خطة الهجوم على السجن العسكري تخليص هؤلاء المناضلين مما هم فيه وفك أسرهم بواسطة عملية هجوم منظمة على المعتقل وأيضا من أجل الانتقام لأهالي المنطقة الذين عانوا من محاولات الجيش الفرنسي لفصلهم عن الثورة بقيامه بعملية تفتيش وارهاب واعتقال بعرش ولاد يعقوب يوم 2 أكتوبر1956م ، من أجل فك الحصار على منطقة البيض التي عرفت تمشيطا

[1] - من بين أشهر المعتقلين في سجن أفلو : بشير بومعزة، حرشة حسان ، محمد باهي من حزب الشعب الجزائري ، عيسات ايدير النقابي، المجاهد الرسام محمد لورق الذي صمم شعار الاتحاد العام للعمال الجزائريين على نعل حذائه بشفرة حلاقة ، ومن جمعية العلماء المسلمين الشيخ مصباح وعبد القادر الياجوري ،و محمد صالح عتيق ، عبد الله ركبي ، والدكتور كربوش السعيد ، دمان ذبيح عبد الله ، بوشامة عبد الرحمن ، وغيرهم .. أنظر ، واقع المعتقلين بأفلوا أثناء الثورة التحريرية من خلال الأرشيف الفرنسي باكسل اون بروفانس ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، عدد خاص ديسمبر 2012، ص 192.

واسعا من قوات الاحتلال، وقد تم الاجتماع في ظل غياب احد قادة الكتائب بوشريط الذي قيل إنه أستشهد، وقد خلفه على رأس الكتيبة نائبه نور البشير وتم الاتفاق في ذلك الاجتماع على وضع كتيبة العماري على الطريق الرابط بين أفلوا والبيض و تاويالة من أجل قطع أي إمداد محتمل للجيش الفرنسي ، بينما تقوم الكتائب الثلاث الباقية بعملية الهجوم على السجن العسكري بأفلوا. [1]

وللتنفيذ تم تدبير خطة هجوم وكذا الاتصال بمساجين ليكونوا على علم وحتى لا يتفاجؤوا بالعملي، وقد تم ترتيب الأمور على النحو التالي كما يتذكرها المجاهد " الحاج سعدي شمس الدين" الذي قام بعملية جمع المعلومات قبل العملية بمدة:

اتصل بي المجاهد "جرا عبد القادر" وأبلغني أمرا من القيادة يطلبون فيه يطلبون فيه المعلومات الكافية والشاملة عن المعتقل خصوصا التي تتعلق بعدد الجند ومخازن الأسلحة ومواقع الحراسة ومرابط الأسلحة الثقيلة ....الخ، وكثفت من اتصالاتي بالناس الذين أثق فيهم، ولقد كان من بين هؤلاء مواطن يدعى رحماني عبد القادر هو دركي سابق متقاعد كان يعمل كاتبا بالمعتقل فوطدت علاقتي به حتى أصبح يثق أحدنا في الأخر ثقة كاملة فكلمته عن الموضوع فأبدى استعدادا كاملا بدون تردد وبعد فترة وعلى مراحل أمدني بمعلومات التي طلبتها منه، فأبلغتها على الفور للقيادة، وفي نفس الوقت تمكنا من الاتصال بالمساجين السياسيين بالمعتقل عن طريق أحد عمال رفع القمامة من السجن الذي تم الاتصال به هو الآخر منقبل وتم اطلاعه على المهمة التي سيتكلف بها .[2]

ثانيا– مجريات معركة الشوابير:

لم تكن معركة الشوابير في حقيقة الأمر مبرمجة ولا مخطط لها ، وإنما كانت عبارة عن خطة استعجالية طارئة اتخذتها قيادة الكتائب في ظرف معين ، هذا ما ينم عن فطنة وحنكة وبصيرة قادة جيش التحرير ، خطط لها سريعا وبذكاء عال ، لأنه مباشرة بعد كمين الخطيفة الذي حدث مساء يوم 2 أكتوبر 1956م وأسفر عن ذلك الانتصار الساحق ، وصل الخبر إلى القوات الفرنسية المرابطة بأفلوا في تلك الليلة دوت صافرات الإنذار معلنة تعبئة شاملة فاستدعيت كل القوات استعدادا لملاحقة جنود جيش التحرير .

من جهة أخرى وصل خبر الكمين إلى بقية الكتائب التي رأت بأن أمرها قد انكشف للعدو وبالفعل وما إن حل اليل حتى خرجت قافلة مكونة من 16 شاحنة مرت بقرية سيدي إبراهيم فتجمعت الكتائب الثلاث مع قائد الجيش مولاي إبراهيم عبد الله لاتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة، ثم بدأت القافلة بالمرور و امامها أربع طائرات من نوع "ت6" تمشط الطريق ، وعلى ارتفاع قريب من الأرض ومع صبيحة يوم الأربعاء 3 أكتوبر بدأ المجاهدون يسمعون دوي الآليات العسكرية

[1] - مجلة أول نوفمبر، كمين الشوابير ، تحقيق الزوبير بوشلاغم ، عدد 69 ، 1984.
[2] - الزوبير بو شلاغم . المرجع السابق ,ص 41-42.

تخرج من أفلوا متجهة نحو الطريق المؤدي الى الغيشة فأعطين أوامر للمجاهدين بإتخاذ مواقعهم على حافة الطريق وتم حفر خنادق صغيرة مقدار كل جندي ليكمن فيها الجندي في الجهة الجنوبية للطريق وعدم إطلاق النار على العدو الا بعد وصول اول شاحنة لآخر فيلق عسكري فرنسي حتى تتم عملية الالتفاف على القافلة، كما أعطيت تعليمات صارمة بإصابة العاملين على أجهزة اللاسلكي وسائقي المركبات حتى تتوقف كل الشاحنات، يقول أحد الضباط الفرنسيين الذين نجو من المعركة يدعى "رينيه غومي" وكان سائقا لشاحنة من نوع GMS " ان الاصابات الاولى قتلت الملازم فروك الذي كان يجلس بجانبه أصيب هو في ذراعه وحوضه وأحرقت شاحنته "[1].

في حدود الساعة السادسة صباحا ومع وصول اول الشاحنات لأخر جندي كانت طلائع هذي القوات قد دخلت نطاق الكمين الذي تحول فيما بعد الى معركة ضاربة بين القوتين، لكن لقد كانت القافلة كبير فقد تعذر دخولها كاملة في الكمين الأمر الذي أضطر المجاهدين لبدأ القتال فور وصول مقدمتها الى أخر جندي في سلسلة الكمين وكانت كتيبة مولاي إبراهيم (عبد الوهاب) هي بالكتيبة الثالثة في مخطط الكمين، وهكذا اشتعلت المنطقة بكاملها في نفس الوقت ولمدة ساعتين تقريبا فرض خلالها المجاهدين سيطرتهم الكاملة على أرض المعركة هذا بفضل التخطيط الجيد للكمين والمفاجأة مع قوة النيران مما اربك العدو وشل حركته رغم القوة الهائلة التي كان يمتلكها فحاول العدو الالتفاف حول خطوط الكمين الا أن المحاولة فشلت بسبب يقظة المجاهدين وسرعة مواجهتهم للموقف والتصرف بذكاء لإحباط المحاولة.

وحسب شهود عيان من مدينتي الغيشة وافلوا فإن القافلة بعد خروجها من منطقة الشوابير كانت لاتزال محملة بالعساكر تخرج من القاعدة وعللا مسافة 30 كلم الى مكان المعركة دلالة عللا قوة الحشود التي كانت فرنسا تحشدها لإقحامها في المواجهة الثوار، وقد ذكر الرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب انه تم إحصاء 93 شاحنة من مختلف الأنواع قبل بداية المعركة[2].

وقام المجاهدين بالهجوم على العدة واستولوا على شاحنة استخدمت في نقل الأسلحة التي تم عنها وقادها المجاهد رياحي شهيد محاولا الخروج والابتعاد قليلا عن المعركة للتصرف فيها، الا ان العدو تفطن هو الأخر للعملية وأمر طيرانه الحربي الذي تخل في المعركة منذ الآن بقصفها واحترقت بما فيها من أسلحة، ثم واصل القصف الى ارض المعركة دون تمييز الشيء الذي أدى الى مقتل العشرات من جنوده ، وقد شارك في هذا القصف الجوي سريان من الطائرات المقاتلة من نوع بـ 29 و بـ26 وغيرها بطلعات مختلفة ثم قامت على اثرها المدفعية الميدان من قواعد متحركة في بورديم بقصف عشوائي لمنطقة المعركة لمدة ساعة تقريبا.....

[1] - L'embuscade de Chouabir, http ،cessenon ،chouarbir, Publié le 27/02/2018 à 16 ،58. //cessenon.centerblog.net/6572498-l-embuscade-de-

[2] - شهادة تاريخية مسجلة للرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب. التلفزيون الجزائر بمحطة وهران. متاحة على الرابط التالي : https ،cessenon- 36 ------ RGmmSXwsCeY=v?watch/com.youtube.www//:, Op, Cit.

كانت المعركة قوية وضاربة وقد فرض فيها جنود جيش التحرير سيطرتهم على أرض المعركة بفعل عامل المفاجأة الذي كان عاملا حاسما، بالإضافة إلى عملية التمويه التي قامت بها كتائب جيش التحرير ، حيث لبس جنودها قبعات الجنود الفرنسيين التي غنموها سابقا ، وذلك حتى لا يتم تمييزهم عن الجنود الفرنسيين كما تمت سيطرتهم على السيارة التي تحمل جهاز الارسال اللاسلكي بعد قتل السائق والضابط المكلف بالجهاز ومساعده ، وقد تكفل احد المجاهدين ممن يتقن اللغة الفرنسية جيدا بإرسال برقية تلغي الإحداثيات السابقة التي منحها الضابط الفرنسي للطيران من اجل قصف كتائب جيش التحرير ، وأعطيت إحداثيات جديدة لمواقع الكتائب الفرنسية مما جعل الطيران الحربي الفرنسي يقصف الجنود الفرنسيين ، بعدما هدأ القتال انسحب المجاهدون ليلا نحو جبال القعدة وتجمعوا بجبل "أنفوس" للفرز ودراسة حصيلة المعركة. [1]

المبحث الثالث: نتائج المعركة وردود الفعل

بعدما هدأ القتال انسحب المجاهدون ليلا نحو جبال القعدة وتجمعوا بجبل "أنفوس" للفرز ودراسة حصيلة المعركة ،وهذا وكانت نتائج المعركة كالتالي :

1. خسائر العدو :

- مقتل 1375 عسكري من بينهم 95 ضابطا وعدد غير معروف من الجرحى و 60 مفقود وهذا الرقم موجود في جريدة المقاومة الجزائرية التي كانت تصدرها الثورة أنداك ولازال النص الأصلي للموضوع محفوظ لدى المجاهد بلغشوة عبد القادر بآفلو.
- حرق وتدمير شاحنات حواي 83 gms.[2]
- إسقاط ثلاث طائرات ، وأخرى اضطرت إلى النزول اضطراريا.
- يقول الجندي أوجين لوازيل (Eugéne Louazel) : حدث هناك هجوم دموي أسفر عن مقتل مئات لجنود من بينهم ثلاثون من الرفاق ينتمو إلى فوجي.

2. خسائر جيش التحرير :

سقط في ساحة الشرف 25 مجاهد و 10 مدنيين وإصابة 11 مجاهد بجروح متفاوتة الخطورة ومن المجاهدين الشهداء : ميرة قدور ، دايدي أحمد ، مجدوبي مجدوب ، حمدي المداني ، بن ساعد محمد.

ويمكن توزيعها على الكتائب حسب الشكل التالي :

* كتيبة النور بشير 18 شهيد وثلاثون من الجرحى.
* كتيبة الزرزي 15 شهيد .

[1] - مولاي ابراهيم ، المصدر السابق.
[2] - بسام الميلي ، الله أكبر انطلقت الثورة ، دار النفائس ، الجزائر ،2010،ص192.

* كتيبة مولاي إبراهيم 07 شهيد وجريحان هم بوزيد دحمان ، بورقيب حمزة وأسر جيلالي بوزيان .

3. غنائم جيش التحرير :

كما غنم المجاهدون ما يزيد عن 40 قطعة سلاح منها :

- مدافع رشاشة 29/24.
- 03 مداف رشاشة فامبر.
- 10 رشاشات خفيفة من نوع ملط 49.
- 24 بندقية من نوع قارا صنع امريكي .
- مسدسات أوتوماتيكية.
- نظارات عسكري .
- جهازين لاسلكيين من نوع 300 و3 من نوع 536.

تركت هذه المعركة صدى واسع نظرا لعدد المشاركين غيها أنداك، و اعتبارها من اولى المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني بالمنطقة ومع انسحاب الجيش ووضوح فداحة خسائر لدى الفرنسيين حتى اقدموا على الثأر من اهالي الغيشة بتشريدهم وتهجيرهم من مساكنهم وقطع المؤن عليهم عقابا لهم .

4. رد الفعل الفرنسي :

كعادته بعد كل هزيمة تتلقاها على يد جنود جيس التحرير تلجأ القوات الفرنسية إلى الانتقام من الشعب الأعزل، وتظهر قوتها على المواطنين البسطاء لا يملكون ما يدافعون به عن أنفسهم ، لذلك بعد معركة الشوابير يوم 3 أكتوبر 1956 حشدت القوات الفرنسية قوات أخرى إضافية ، وعملت على ملاحقة كتائب جيس التحرير ، التي توزعت على شكل فرق صغيرة ، واشتبكت مع قوات العدو كل ما سمحت لها الظروف واستمرت الاشتباكات بعد هذه المعركة مدة أسبوع كامل عبر كل جبال العمور [1]، وكانت القوات الفرنسية في طريقها تنتقم أشد انتقام ، فقد شنت حملة تفتيش واسعة النطاق ، دمرت وخربت على إثرها كل ما وجدته في طريقها خاصة خيام البدو (حرق أكثر من 50 خيمة) كما كانت الطائرات تقوم بقصف جوي مستمر حيث دمرت قرية أنفوس على آخرها ، وأحرقت غابات الجبال وقتلت حتى الدواب والأنعام كما هجرت سكان الغيشة تهجيرا كاملا ، بالإضافة إلى أخذ 800 رأس من الغنم و 20 بقرة و 12 حصانا [2].

[1] - جريدة المقاومة الجزائرية ، المصدر السابق، ص45.
[2] - مديرية المجاهدين لولاية الأغواط ، السجل الذهبي لشهداء ولاية الأغواط ، ص20.

الفصل الرابع
الشهادات الحية لمعركة الشوابير

- المبحث الأول: شهادات المجاهدين
- المبحث الثاني: شهادة ساكنة المنطقة
- المبحث الثالث: شهادة الجندي الفرنسي

المبحث الاول : شهادات المجاهدين

يعتبر الكثير من كبار المجاهدين والدارسين لتاريخ الثورة أن جبال القعدة بأفلوا تعد ثاني محضن للثورة بعد الاوراس حيث كانت معقلا لكبار الثوار الذين تمركزوا بها أو مروا منها ومسرحا لأكثر من 67 معركة أعظمها معركة الشوابير التي تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الأرواح وصلت إلى 1375 قتيل وأكثر من 80كمينا.

هذه المعارك والكمائن أخلطت على الاستعمار الذي حشد أكثر من 240 من كبار قادة الثورة والسياسيين والنقابيين في محتشد أفلو كل الحسابات وأضعفت قوته حيث أعطت للثورة سندا قويا وفتحت على العدو عدة جبهات باعتبار المنطقة منطقة عبور صعب التحكم فيها ولعبت جبال القعدة دورا حاسما في الثورة التحريرية حيث انطلق منها عمر إدريس أحد قادة الولاية السادسة ومر بها العقيد لطفي وكانت تمثل القاعدة الحياتية لأفراد جيش التحرير وكانت تعرف عمليات عسكرية من طرف الاستعمار استعملت فيها أسلحة فتاكة.

ونكتفي في هذا التحقيق التعريج على بعض المعارك الشهيرة التي عرفتها جبال القعدة منها معركة الشوابير التي جرت أحداثها في صبيحة 04 أكتوبر من سنة 1956 وسميت بأم المعارك حيث تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الأرواح وصلت إلى 1375 قتيل منهم 91 من الضباط الكبار وخسائر في العتاد[1] .

اولا– شهادة المجاهد نور البشير:

بقيادة المجاهد قائد كتيبة لعماري محمد لعماري محمد وكتيبته كان مكلّفا بمهاجمة مركز الفوج 110 و الفوج 1.. للمشاة الميكانيكية 1 RIM ET 110RIM المتمركز في تاويالة، الهدف من الهجوم هو تحييد هذين الفوجين الخطيرين من التّدخّل و تشتيت قوّات العدوّ و إلهائها بسبب برمجة قائد المنطقة النّقيب– لطفي– دغّين المدعو العقيد لطفي فيما بعد برمج الهجوم على سجن آفلو لتحرير المساجين ولتحرير المساجين تشكّلت ثلاث كتائب كتيبة لعماري محمد مكلف بالهجوم على الفوجين الميكانيكين كتيبة مولاي ابراهيم –كتيبة يوسفي بوشريط، ولكثرة حشود المجاهدين تمّ تشكيل كتيبة رابعة بقيادة أحمد الزرزي الكتائب الثلاث الاخرى المذكورة مكلّفة بالهجوم لتحرير المساجين، و فعلا تمّ تحرير المساجين، و تمّ قتل 40 عسكريا فرنسيا من المشاة الميكانيكية 1 ...RIM ET 110RIM بعدما لبست كتيبة لعماري لباس عسكري فرنسي أسقط الفوجين في الخديعة ..و تمّ حرق أربع شاحنات و الاستلاء على كلّ الأسلحة للأربعين قتيلا.

و كان مخطّط العملية هو قائد النّاحية... ناحية أفلو هو المجاهد محمد بن أحمد المدعو الرّائد موسى مولود بتاريخ 02-07-1920 بوهران متوفّي بتاريخ 06-04-2004 بسبب خسائر العدو قتلوا أبنته فاطمة الزّهراء 11 سنة بتاريخ 25-05-1957 بعد هذه المجزرة جنّ جنون الفرنسيين، وحشدوا الالاف لملاحقة المهاجمين للكتائب الأربعة، فإذا بهم

[1]-شهادة العقيد لطفي في الاستجواب الذي أجرته معه جريدة المجاهد في ماي سنة 1959 .

يسقطون في فخّ أكبر بين جبلين بواد قرب منطقة الغيشة، ويقتّلون بالمئات محاصرون من كلّ جانب بالكتائب الأربعة ..و سميّت هذه المعركة الثانية بمعركة الشّوابير 04-10-1956 القتلى الفرنسيون الاربعون هم : 39 عسكري، و 01 دركي يوم 02 و03 أكتوبر 1956..منهم مختطفون أعدموا في اليوم الموالي.[1]

- BEAUGENDRE MARCEL VICTOR JEAN
- BELLIARD GUSTAVE
- BORDAT GASTON
- BRUNEAU ALBERT
- CAMARETROGER PIERRE MARIE
- CHEFDHOTEL HENRI FRANCOIS
- CHIFFOLEAU GERARD HENRI VICTOIR CELESTIN CHIRLE JEAN LUCIEN
- CLEMENT RENE ROBERT COURVOISIER
- COLIN ARMAND LUCIEN MARIE
- DELAROQUE BERNARD
- DENOUAL EMILE LOUIS
- DOGLIANI JEAN
- DOREY LOUIS
- DUBOIS GERVAIS JOSEPH
- DUROUDIER MICHEL PAUL VICTOR
- FERRAND LOUIS
- FROC ROLAND ROBERT
- GABERT ETIENNE
- GILLET JULIEN
- GOUDIN SERGE
- GUINARD LOUIS VALENTIN
- HAMEAU LOSEPH VOCTOR JULIEN
- JOLIVET ROBERT JEAN ANDRE
- LE CARPENTIER ALBERT AUGUSTE
- LE GRAND JEAN JOSEPH
- LEBRETON CLAUDE HENRI
- LONGUET PIERRE LOUIS JEAN
- MARTINACHE JOSE
- MELET ROLLAND

[1]- شهادة تاريخية مسجلة للمجاهد النوري البشير ،حاوره لعرج سعداوي ، وثائقي معارك القعدة الاغواط ،1،الجزائرية الثالثة ،2013 متاحة على الرابط التالي .https //www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU

- MOREAU BERNARD
- PETITJEAN RENE AUGUSTE
- RESLOU MARCEL
- SALDUCCI PIERRE
- SALOU FRANCOIS
- SAUPIC ROGER
- TEYSSIER LUCIEN PHILIPPE
- THOMAS PIERRE
- TURPIN MICHEL JUSTIN JEAN
- VINCENT MAURICE JEAN JOSEPH

ثانيا– شهادة المجاهد مولاي ابراهيم :

عرفت منطقة الغيشة كباقي ربوع الوطن ثورات و انتفاضات ضد الوجود الفرنسي مثل مقاومة المجاهد الشريف بوشوشة، و مع انطلاق الثورة التحريرية المباركة ما فتئ أهالي المنطقة ينتظمون في جماعات ويلتحقون بالمجاهدين المدافعين عن الوطن فخاضوا معارك شرسة وعنيفة، و كان من أبرزها وأقواها معركة الشوابير الخالدة، إذ و بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وتقرير تعميم الثورة علي ربوع الوطن و خاصة الصحراء.

قدمت مجموعة من المجاهدين من الجهة الغربية للغيشة من ولاية البيض و هذا يوم الثلاثاء بحيث اشتبكت مع قوة للجيش الفرنسي كانت تمشط منطقة الخطيفة انظر: معارك الغيشة في الشمال الغربي للغيشة بالقرب من قرية ترقلل، وتم القضاء علي جميع من كان فيها من القوة العسكرية مما استنفر الفرنسيين وهبوا صبيحة اليوم الموالي للقضاء على مجموعة المجاهدين مما ادي الي نشوب المعركة.

الشوابير الموقع والقوة : تقع الشوابير في الجهة الشمالية الغربية من جبال القعدة وهي المنطقة علي طول الطريق الرابط بين الغيشة وافلو بين نقطة سيدي خالد و نقطة لولالده لمسافة 08 كلم وقعت أحداثها في: الاربعاء 03 أكتوبر 1956 أي يوم واحد بعد معركة الخطيفة.

و تعد أم معارك جبل عمور والوطن التي خاضها جيش التحرير الوطني على مستوى الغرب الجزائري بعد اندلاع ثورة التحرير وأول هزيمة كبرى تتلقاها فرنسا بالمنطقة على أيدي الثوار الذين لا يملكون من القوة سوى زاد الإيمان بالله وبعدالة قضيتهم وقد شارك في هذه المعركة أربع كتائب لجيش التحرير قادمة من منطقة البيض بقيادة مولاي عبد الله وهي:

*كتيبة: لعماري محمد المدعو*المقراني *.

*كتيبة: مولاي إبراهيم المدعو عبد الوهاب.

* كتيبة: احمد الزرزي .

*كتيبة: يوسفي بوشريط المدعو *سي لحسن *.

ويقودها نور البشير أسباب وظروف المعركة :في بداية شهر أكتوبر 1956 بدأت فرنسا تحضر لعمليات هجوم شامل في كل من (جبال القعدة * الغيشة * الأغواط * أفلو* المشرية * عين الصفراء) لأن جيش التحرير قد بدأ في حشد وتنسيق قواته بالمناطق المذكورة .

في هذه الفترة تتوجه الكتائب الأربعة نحو آفلو قادمة من منطقة البيض مرورا للمنطقة في المكان المسمى الخطيفة بالغيشة شمال شرق قرية ترقلل (الغيشة) قرب تاويالة في حدود الساعة الرابعة مساءا حتى حلول الظلام خسر العدو خلاله عدد كبير من جيشه و حرق 03 شاحنات و أسر 03 عساكر أما من جانب الكتيبة فقد أستشهد واحد وجرح آخر، و تعتبر معركة الخطيفة أو لمعركة جرت بتراب الغيشة، وصل خبر الكمين إلى بقية الكتائب التي رأت بأن أمرها قد كشف للعدو وبالفعل ومع حلول الليل حتى خرجت قافلة مكونة من 16 شاحنة مرت بقرية سيدي إبراهيم. تجمعت الكتائب الثلاث مع قائد الجيش ''مولاي عبد الله'' لاتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة بعدها بدأت القافلة بالمرور و أمامها أربع (04) طائرات من نوع (ت 6) تمشط الطريق و على ارتفاع قريب من الأرض، و بعد لحظات حتى بدأ المجاهدون يسمعون دوي الآليات العسكرية تخرج من أفلوا متجهة نحو الطريق المؤدي إلى الغيشة، فأعطيت الأوامر للمجاهدين بأخذ مواقعهم على حافة الطريق فتم حفر خنادق صغيرة مقدار كل جندي ليكمن فيها المجاهدون في الجهة الجنوبية للطريق (من ملتقي الطرق الغيشة أنفوس موقع القبة حاليا إلي منطقة لولالدة عند النصب التذكاري وبداية صعود الجبل على مسافة 07 كلم) وعدم إطلاق النار على العدو إلا بعد وصول أول شاحنة لأخر فيلق عسكري فرنسي حتى تحدث عملية التفاف على القافلة.

يذكر أن هذه المسافة كانت عبارة عن غابة أحرقت من طرف العدو بعد المعركة، لكن هذه الخطة لم تكتمل فقد توقف جزء من القافلة عند الكتيبة التي كان يقودها ''مولاي إبراهيم'' التي باشرت في إطلاق النار، ومن هنا دخلت كل الكتائب في القتال حيث دب الرعب والهلع في صفوف العدو وحسب شهود عيان من مدينة الغيشة وافلو فإن القافلة بعد خروجها إلى منطقة الشوابير كانت لا تزال الشاحنات المحملة بالعساكر تخرج من القاعدة وعلى مسافة حوالي 30 كلم إلى مكان المعركة دلالة على قوة الحشود العسكرية التي كانت فرنسا تعد لإقحامها في مواجهة الثورة وكان من بين الجنود الفرنسيين أفارقة و مغاربة .

نتائجها :كانت حصيلة هذه المعركة كبيرة والدليل على ذلك مخاطبة المجاهد حديشو إلى مولاي إبراهيم وهو يقول * يا شيباني الدم راه في البادن * دلالة على كثرة القتلى الذي بلغ أزيد من 1375 قتيل في صفوف العدو وأزيد من 500 جريح وتدمير أكثر من 90 شاحنة أما خسائر جيش التحرير فقد بلغت 25 شهيد 14 شهيدا من المجاهدين.و11 شهيدا من الشعب الاعزل، ومن نتائجها تدمير قرية أنفوس تدميرا كاملا وتهجير سكان مدينة الغيشة تهجيرا كاملا فلم يبق إلا الدجاج والقطط في المدينة، و للأسف تبق الغيشة لحد الآن معزولة، وتفتقر لأدنى ظروف الحياة، فمن حق حتى الكلاب والحمير أن تطالب بشهادة اعتراف جراء مشاركتها في الثورة فما بالك بالسكان .ومن نتائج هاتين المعركتين أخذت فرنسا 800 رئس من الغنم و 20 بقرة و12 حصانا علاوة على الحرق والتدمير وحرق الخيام أكثر من 30 خيمة والتهجير .

وبعد وصول صدى وهول المعركة لقيادة جيش التحرير التي كان على رأسها العقيد لطفي الذي اصدر قرار خروج الكتائب وعدم تدخلها في القسم (16) والعودة إلى القسم (15).[1]

ثالثا– شهادة المجاهد عبد القادر بلغشوة

تعد معركة " الخطيفة " التي وقعت في الثالث أكتوبر من سنة 1956 بالقرب من منطقة الغيشة بولاية الأغواط واحدة من أهم المعارك الحربية التي دارت رحاها بهذه الجهة ، وكانت هذه الملحمة التي لازالت راسخة في أذهان سكان هذه المنطقة بمثابة انتقاما حقيقيا من الممارسات الهمجية للجيش الفرنسي في تلك الفترة والتي تميزت باقتراف أعمال قتل وتعذيب للأهالي.

ففي بداية شهر أكتوبر من سنة 1956 كانت هناك ثلاثة كتائب من جيش التحرير الوطني يتراوح عدد أفراد كل كتيبة ما بين 80 و 120 جنديا في الكتيبة الواحدة متمركزة بجبال " بوقرقور " بالناحية الجنوبية لغرب الغيشة بحوالي 20 كلم والتي كانت تحت قيادة المجاهد مولاي عبد الله كما تروي مصادر تاريخية .

وقد تلقت هذه الكتائب أمرا بضرورة التحرك في اتجاهين أحدهما نحو بلدية تاويالة لتحطيم ورشة بناء مركز عسكري فرنسي والثانية تتولى مهمة تحرير السجناء السياسيين الموجودين بمدينة آفلو والبالغ عددهم حوالي 400 سجينا وفق ذات المصادر .

وفي هذا الصدد يروي المجاهد الحاج عبد القادر بلغشوة الذي كان واحدا من المجاهدين الذين شاركوا في هذه المعركة وهو حينها على مشارف العقد الثالث من عمره في شهادة له أنه وتنفيذا لهذا الأمر تقرر انتقاء أكثر من 60 مجاهدا أغلبهم شباب من الكتيبة الأولى تحت قيادة المدعو لعماري مقران إذ تحركت الكتيبة باتجاه تاويالة وفي طريقها إلى هناك وعند استراحتها بجبل " الخطيفة " صادفها مرور قافلة عسكرية فرنسية تضم أربع شاحنات وسيارة عسكرية من نوع جيب، وما زاد من إصرار المجاهدين على الفتك بهذه القافلة التي كانت تحمل أيضا بعض المساجين المدنيين للقيام بحملة تفتيش واسعة وسط سكان البوادي هو العنف العشوائي الممارس على هؤلاء و أمام أعين جنود الكتيبة المرابطة بأعالي جبل " الخطيفة " الكائن قرب تجمع " ترقلل " بإقليم بلدية الغشية كما أضاف ذات المتحدث.

وفي حدود الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء الثالث أكتوبر وقع الهجوم على القافلة الفرنسية ليستمر الاشتباك مدة ساعتين من الزمن مسفرا عن مقتل 45 جنديا استعماريا و أسر 5 آخرين وحرق الشاحنات الأربع و الاستحواذ على أجهزة إرسال وأسلحة الجنود المقتولين فيما سقط شهيد وجرح آخر.

وشكلت معركة " الخطيفة " بداية لمعركة كبيرة جرت في اليوم الموالي بالمكان المسمى " الشوابير " في الجهة الشمالية الغربية من جبال القعدة على الطريق الرابط بين آفلو و الغيشة والتي كانت قد خلفت خسائر فادحة تجاوزت 1300 قتيلا ونحو 500 جريحا وخسائر مادية معتبرة في صفوف الجيش الفرنسي فيما سقط فيها 25 شهيدا من بينهم 11 مدنيا أعزلا كما تروي مصادر تاريخية .

[1]- شهادة شفوية قدمها المجاهد مولاي ابراهيم ،حققها زوبيربوشلاغم ،مصلحة التراث التاريخي والثقافي ،مديرية المجاهدين البيض.2006

وحسب المهتمين بتاريخ المنطقة فإن معركة " الخطيفة " تستمد أهميتها من حيث أنها أول معركة حدثت على مستوى بلدية الغيشة فكانت بذلك بداية لسلسلة من المعارك التي عرفتها الجهة لاحقا وما كان لذلك من تأثير إيجابي من ناحية تخفيف الضغط عن منطقة البيض ونواحيها.[1]

كما اكتسبت معركة " الخطيفة " بريقها التاريخي والثوري من حيث سرعة تنفيذ الهجوم ودقته ونتائجه الباهرة بالرغم من أنه لم يكن مخططا له أصلا علاوة على وقوعها بقلب جبال القعدة التي اشتهرت "بالأوراس الثانية" ودلالات ذلك على قوة وتنظيم الثورة كما يجمع على ذلك الباحثون في تاريخ المنطقة.

المبحث الثاني : شهادة ساكنة المنطقة

أولا– شهادة المجاهد النقبة الحبيب شاهد عيان:

في بداية 1956 بدأت فرنسا تحضر لعمليات هجوم شامل في كل من (جبال القعدة * الغيشة * الأغواط * أفلو* البيض ، المشرية ، عين الصفراء) لأن جيش التحرير حشد قواته بالمناطق المذكورة، حيث كان قد شن عدة عمليات ناجحة خاصة بعد الكمين الذي قامت به كتيبة مولاي إبراهيم في بريزينة (ولاية البيض) بحيث قتل فيه 20 جندي فرنسي وغنم كم معتبر من الأسلحة الهامة (من نوع مات وقطعتان سلاح من نوع رشاش وثلاث رشاشات ثقيلة بياسة).

علمت قيادة الولاية الخامسة بالحملة العسكرية الفرنسية على منطقة البيض فاستعملت قاعدة (الهجوم احسن وسيلة للدفاع) ولفك الحصار على منطقة البيض تحركت أربع كتائب عسكرية باتجاه أفلوا وكان الهدف هو الهجوم على سجن أفلوا فتوجهت 4 كتائب من جيش التحرير واستطاعت إطلاق سراح 400 معتقل سياسي من سجن أفلو، ثم توجهوا لمنطقة (الشوابير) للانسحاب لكن حدث ما لم يكن في الحسبان.

في يوم 3 اكتوبر (يوم قبل المجزرة) وقعت احدى الكتائب المنسحبة وهي كتيبة لعماري في اشتباك مع كتيبة فرنسية في منطقة الخطيفة ، قامت القوات الفرنسية بإرسال 16 شاحنة عسكرية محملة بالعساكر ومعها أربع (04) طائرات من نوع (ت 6) ، بلغ الخبر مولاي عبد الله قائد المهمة ، فأمر بتجمع الكتائب الثلاث المتبقية في منطقة الشوابير واتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة قاموا بمحاصرة الجنود الفرنسيين في ممر جبلي ضيق حيث وقعت أكبر مجزرة للجنود الفرنسيين خلال الثورة استطاع من خلال ثوار الولاية الخامسة (غرب الجزائر) قتل 1375 جندي فرنسي.

بعد اشتباك مع العدو في المكان المسمى الشوابير بالغيشة دام اربع ساعات حيث صرح المجاهد النقبة الحبيب بانه تم استشهاد 17 مجاهدا و 08 مسبلين وذكر بان العدو الفرنسي تلقى خسائر كبيرة في جيشه قدر عدد المتوفون ب 1375 جندي فرنسي حسب تصريح السياسيين الفرنسين والجرائد الفرنسية.[2]

[1] شهادة تاريخية مسجلة للمجاهد بلغشوة عبد القادر ، حاوره لعرج سعداوي ، تلفزيون الجزائرية الثالثة ، 2013 متاحة على الرابط التالي .https// www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU

[2] شهادة حية مسجلة للمجاهد النقبة الحبيب، معركة شوابير بدائرة الغيشة، تلفزيون الشروق، 2017.

ثانيا– شهادة المجاهد الطاهر الزاوي شاهد عيان :

في 03 أكتوبر 1956 تنفصل كتيبة لعماري عن بقية الكتائب الأخرى لتقع في اشتباك مع العدو قرب تاويلة (على حدود جبال عمور بولاية الأغواط) في حدود الساعة الرابعة مساءا حتى حلول الظلام خسر العدو خلاله عدد كبير من جيشه وحرق 03 شاحنات وأسر 03 عساكر أما من جانب الكتيبة فقد أستشهد واحد وجرح آخر ، وصل خبر الكمين إلى بقية الكتائب التي رأت بأن أمرها قد كشف للعدو وبالفعل ومع حلول الليل حتى خرجت قافلة مكونة من 16شاحنة مرت بقرية سيدي إبراهيم .

تجمعت الكتائب الثلاث مع قائد الجيش "مولاي عبد الله" لاتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة بعدها بدأت القافلة بالمرور وأمامها أربع (04) طائرات من نوع (ت 6) تمشط الطريق وعلى ارتفاع قريب من الأرض ، وبعد لحظات حتى بدأ المجاهدون يسمعون دوي الآليات العسكرية تخرج من أفلو ، فأعطيت الأوامر للمجاهدين بأخذ مواقعهم وعدم إطلاق النار على العدو إلا بعد وصول أول شاحنة لأخر فيلق عسكري فرنسي حتى تحدث عملية التفاف على القافلة على بعد مسافة 07 كلم، لكن هذه الخطة لم تكتمل فقد توقف جزء من القافلة عند الكتيبة التي كان يقودها "مولاي إبراهيم" التي باشرت في اطلاق النار، ومن هنا دخلت كل الكتائب في القتال حيث دب الرعب و الهلع في صفوف العدو وحسب شهود عيان من مدينة افلو فإن القافلة بعد خروجها إلى منطقة الشوابير كانت لا تزال الشاحنات المحملة بالعساكر تخرج من القاعدة وعلى مسافة حوالي 30 كلم إلى مكان المعركة دلالة على قوة الحشود العسكرية التي كانت فرنسا تعد لإقحامها في مواجهة الثورة وكان من بين الجنود الفرنسيين أفارقة ومغاربة.

وصرح المجاهد الطاهر الزاوي بانه لم يكن للناس علم بوقوع معركة، فأدى وقوع المعركة الى تفجير البيوت وحرقها ومقتل مزارعين. [1]

ثالثا– شهادة المجاهد عبد القادر دقبوش :

كانت حصيلة هذه المعركة كبيرة والدليل على ذلك مخاطبة المجاهد حديشو إلى مولاي إبراهيم وهو يقول * يا شيباني الدم راه في البادن * دلالة على كثرة القتلى الذي بلغ أزيد من 1375 قتيل في صفوف العدو وأزيد من 500 جريح وتدمير أكثر من 90 شاحنة أما خسائر جيش التحرير فقد بلغت 25 شهيد 14 شهيدا من المجاهدين.و11 شهيدا من الشعب الاعزل.. ومن نتائجها تدمير قرية أنفوس تدميرا كاملا وتهجير سكان مدينة الغيشة تهجيرا كاملا فلم يبق إلا الدجاج والقطط في المدينة, و للأسف تبق الغيشة لحد الآن معزولة، وتفتقر لأدنى ظروف الحياة، فمن حق حتى الكلاب والحمير أن تطالب بشهادة اعتراف جراء مشاركتها في الثورة فما بالك بالسكان.

[1] شهادة حية مسجلة للمجاهد الطاهر الزاوي ، معركة شوابير بدائرة الغيشة، تلفزيون الشروق، 2017.

ومن نتائج هاتين المعركتين أخذت فرنسا 800 رئس من الغنم و 20 بقرة و12 حصانا علاوة على الحرق والتدمير وحرق الخيام أكثر من 30 خيمة والتهجير، وبعد وصول صدى وهول المعركة لقيادة جيش التحرير التي كان على رأسها العقيد لطفي الذي أصدر قرار خروج الكتائب وعدم تدخلها في القسم (16) والعودة إلى القسم (15).[1]

هذه المعركة التي سقط فيها من صفوف العدو ما يقارب 1375 جندي وضباط ولا ابالغ في صفوف العدو، كانت خسائر جيش التحرير قليلة نظرا للاستراتيجية العسكرية التي قادها جيش التحرير في الكتائب الاربعة.

رابعا– شهادة المجاهد مداني لبتر :

هذه المعركة الطاحنة التي أخلطت أوراق الاستعمار الفرنسي و أجنتده وعليه بإعادة حساباته و الذي كان قد أعد ترتيبه وخططه للقضاء على المجاهدين بالمنطقة وتمشيطها بحي زج بأكثر من 240 شخصية عسكرية و سياسية من كبار قادة الثورة ونقابية وغيرهم من باقي الفئات في محتشد أفلو، فكل الحسابات راحت في مهب الريح وأضعفت قوته العسكرية وأحبطت معنوياته, حيث أعطت للثورة سندا قويا وفتحت على العدو عدة جبهات لا يمكن صدها باعتبار المنطقة منطقة عبور في كل الاتجاهات شرقا وغربا شمالا و جنوبا عبر فيافي الصحراء و جبالها، إذ يصعب التحكم فيها والتي لعبت فيها جبال القعدة دورا جد حاسما لمساعدة أسرة الثورة التحريرية، حيث انطلق منها القائد عمر إدريس أبرز قادة الولاية السادسة ومر ونشط بها العقيد لطفي وكانت تمثل القاعدة الحياتية اليومية لأفراد جيش التحرير والتي وقعت فيها أكبر العمليات العسكرية من طرف الاستعمار استعملت فيها كافة الأسلحة الفتاكة بمختلف الأنواع و التجارب.

معركة شوابير بجبل العمور الأطلس صحراوي (بالغيشة أفلوا ولاية الأغواط الجنوب الغربي الجزائري)، كانت المعركة الفاصلة التي غيرت مخططات العدو المستعمر ومعطيات حرب التحرير في المنطقة، والتي اكتسب فيها جيش التحرير نصرا ماديا لوجسيتيا ومعنويا ورفعها وتأكيد ثقته بنفسه للمواجهة المسلحة المباشرة و التصدي للعدو بكل قوة و ثقل، أما بالنسبة لجانب الجيش الفرنسي لقنته درسا لن ينساه مدى الحياة هو وأحفاده تاريخيا على مر العصور، إذ بات من يومها يدرك تمام الإدراك وبكل يقين أنه يواجه جيش بترسانة منظم و مهيكل بقيادة حقيقية .

وصرح المجاهد سي المداني لبتر بان جيش التحرير الوطني متفاهم في شأن الهجوم على العدو الفرنسي بحيث وضعوا خطة محكمة للفتك بالعدو، اذا جاء جيش التحرير من البيض لا يطلقون الرصاص حتى يطلقون من الاسفل واذا جاء الجيش من افلو ووصلوا الى المكان المتفاهم عليه يطلقون الرصاص .[2]

[1] شهادة حية مسجلة عبد القادر دقبوش معركة شوابير بدائرة الغيشة، تلفزيون الشروق، 2017
[2] شهادة حية مسجلة مداني لبتر، معركة شوابير بدائرة الغيشة، تلفزيون الشروق، 2017

المبحث الثالث : الشهادات الأجنبية

شهادة الجندي الفرنسي يوجين لوزيل Eugène Louazel عن معركة الشوابير يقول : وهذه ترجمة : في عام 1955 ،كان عمري 21 عامًا و تم إرسالي إلى دينان Dinan لإتمام دروسي. بعد عامين ، و بمجرد وصولي إلى المنزل ، غادر أخي جوزيف Joseph في 56 جانفي ، سافرت بالباخرة إنطلاقا من مرسيليا و بعد 26 ساعة في البحر و بعض الإزعاج ، رست في وهران.

وهناك تم دمجي في النظام 110 من القوات البرية للجيش ومنذ البداية طُلب مني قيادة سيارة جيب jeep ، الضابط الذي قاد العمليات في فوجي كنت محاطًا بالعديد من البريتون، وقد قابلت موريسشو MauriceChoux، زميل سابق في مدرسة لاشابيل La Chapelle، ساهمت تلك الصداقة الحميمة من نسيان المسافة بين عائلاتنا و لكن لسوء الحظ لم تستطع تخفيف بعض الصدمات.

وذكره لمعركة الشوابير جاء في النص التالي حيث يقول:

المعركة الدموية هذه هي حال معركة شوابير في أفلو تحديدا بجبل عمور djebel amour، يوم 04 أكتوبر 1956 خلال عملية في حقول القمح حدث هناك هجوم دموي أسفر عن مقتل مئات الجنود من بينهم ثلاثون من الرفاق ينتمون إلى فوجي، من الواضح أولاً وقبل كل شيء أننا كنا مشغولين بالاعتناء بالجرحى ولجميع أولئك الذين لم يكن هناك شيء لفعله ، من ناحية أخرى خلال السنة الأولى في الجزائر عانيت مع اليرقان (الإصفرار)، وفي السنة الثانية أصبت بالتهاب المفاصل الروماتيزي ! وحينما عدت إلى فرنسا بمجرد إنشاء قسم المحاربين القدامى انضممت إليه (وأنا اليوم نائب رئيس الجمعية)، شاهدة تذكارية في عام 1958 ، تم استدعاء أخي Joseph إلى المغرب انتقل إلى الدار البيضاء للذهاب إلى المدرسة، وبمناسبة زواجي من بوليت في عام 1959، حصل على إذن، في عام 1960 عاد إلى المنزل بشكل نهائي بالنسبة لي كانت هذه الحرب مضيعة للوقت لقد بذلنا أفضل سنواتنا .[1]

في البداية كنا نغادر للتهدئة وهذا ليس ما حدث على الإطلاق يجب أن نتذكر أيضًا أن الدائرة قد أقامت للتو شاهدة في ذكرى 350 جنديًا من مقاطعة إيل فيلين d'Ille-et-Vilaine الذين لقوا حتفهم في القتال.

[1] شهادة لجندي فرنسي يوجين لوزيل ، معركة الشوابير، 1956/10/04.

خـــاتمة

خاتمة

منطقة الأغواط كغيرها من مناطق الوطن كانت رافضة للوجود الاستعماري منذ الوهلة الأولى لوجوده فتاريخ ال منطقة زاخر بالعديد من المقاومات والمعارك كمقاومة الناصر بن شهرة ومعركة الشوابير التي كانت صلب موضوعنا اليوم التي تعتبر من اهم المعارك في الولاية الخامسة التاريخية فلقد حدثت أطواره في منطقة لن تشهد قبل ذلك التاريخ معارك بتلك الحجم والتخطيط والتعبئة العسكرية هذا فقط اذا استثنينا كمين الخطيفة الذي اصلا يعتبر جزئ ريس منها ومن اهم اسباب اندلاعها بالإضافة الى ان جنود جيش التحرير المشاركين في المعركة لم يكونوا يملكون اي خبرة عن المعرك الكبرى سابقا مع وجود قلة فقط كانوا فاريين من الخدمة في الجيش الفرنسي الا هذا الامر لم يمنع من تحقيق انتصار زعزع اركان الجيش الفرنسي في المنطقة.

يعود الانتصار الى قادة الفصائل و تخطيطهم المحكم للمعركة والتصرف بحكمة وروية اثناء اطوار المعركة وعامل المفاجئة الذي يعتبر عنصرا هاما في الانتصار، إضافة الى تضاريس المنطقة وصعوبتها لهذا سماها المجاهدين بالأوراس الثانية، حيث كانت صعبة المسالك قليلة المنافذ هذا كله دون اغفال بسالة وشجاعة جنود جيس التحرير التي حسمت المعركة في النهاية وباقل الخسائر ايضا.

تلك هي معركة الشوابير الشهيرة والتي لقبتها جريدة المقاومة الجزائرية سنة 1956 بأنها تشبه ديان بيان فو الثانية ، ولا توال ذكراها حتما راسخة في عقل كل من شهدها سواءا كتن جزائريا او فرنسيا.

مـــــلاحق الدراسة

الملحق رقم 01 :عينات عن أهم المعتقلات و السجون الاستعمارية بالولاية الخامسة

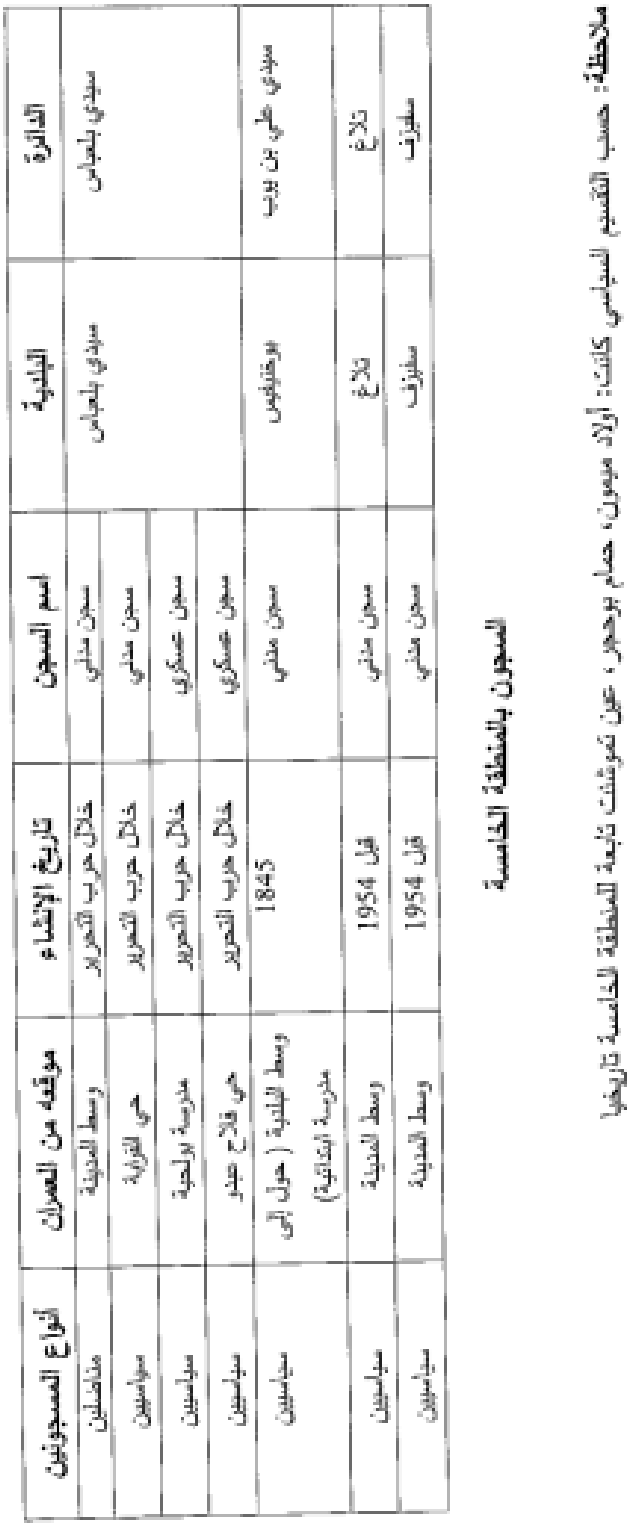

السجون بالمنطقة الخامسة

الدائرة	البلدية	اسم السجن	تاريخ الإنشاء	موقعه من العمران	أنواع المسجونين
سيدي بلعباس	سيدي بلعباس	سجن مدني	خلال حرب التحرير	وسط المدينة	مناضلين
		سجن مدني	خلال حرب التحرير	حي القرابة	سياسيين
		سجن عسكري	خلال حرب التحرير	مدرسة برلجية	سياسيين
		سجن عسكري	خلال حرب التحرير	حي فلاح جديد	سياسيين
سيدي علي بن يوب	بوطليس	سجن مدني	1845	وسط البلدية (حول إلى مدرسة ابتدائية)	سياسيين
تلاغ	تلاغ	سجن مدني	قبل 1954	وسط المدينة	سياسيين
مغنية	مغنية	سجن مدني	قبل 1954	وسط المدينة	سياسيين

ملاحظة: حسب التقسيم السياسي كانت: أولاد مبمون، حمام بوحجر ، عين تموشنت تابعة للمنطقة الخامسة تاريخيا

الملحق رقم 02 :ولايات الثورة بعد مؤتمر الصومام 1956

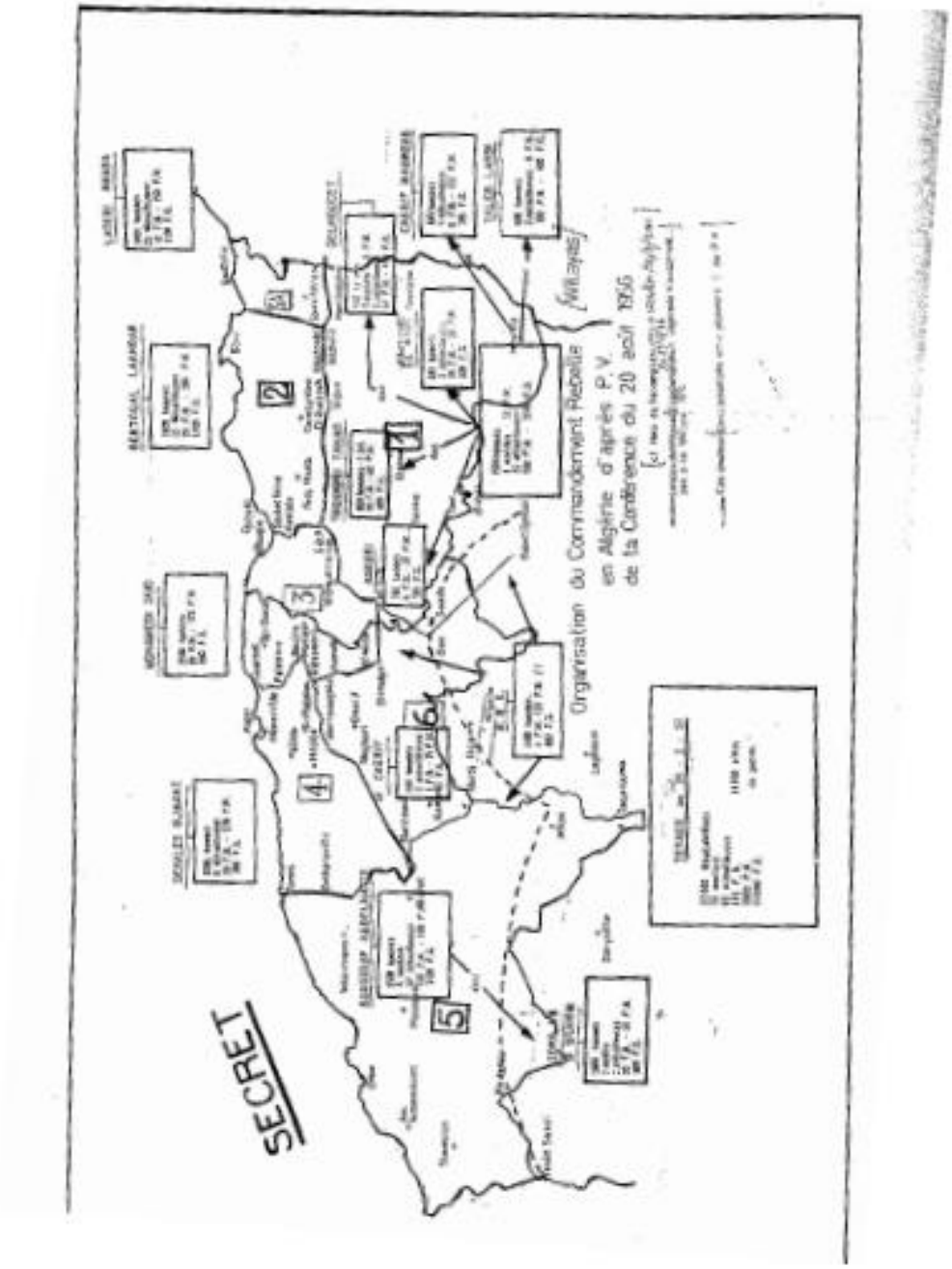

المصدر: عن عبد اجمليد بو جلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة ، ص 419.

الملحق رقم 03 : التقسيم العسكري للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956.

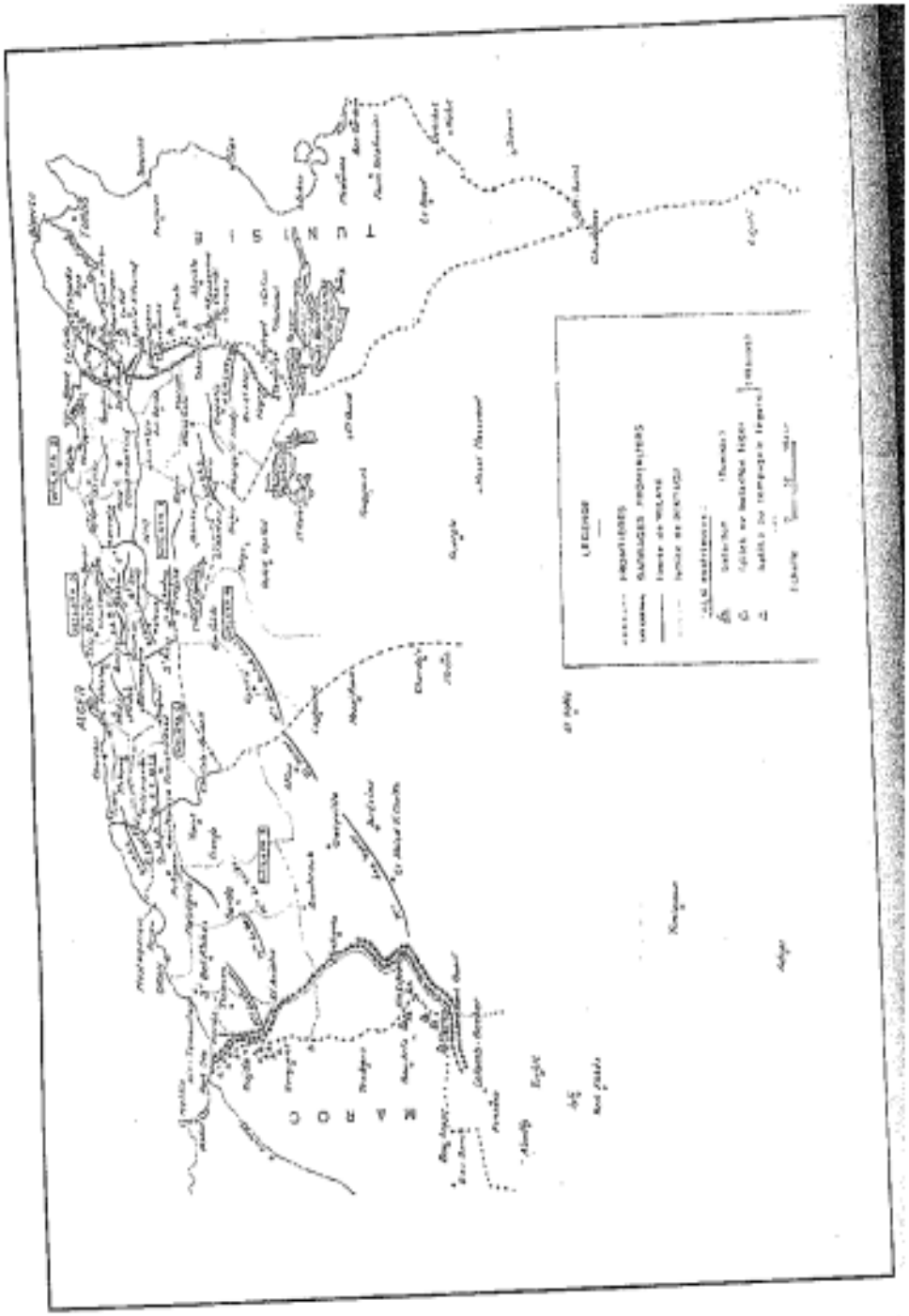

المصدر: عن عبد اجليد بو جلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة ، ص 416.

الملحق رقم 04 :حدود الولاية الخامسة و أهم مناطقها

توضيح التقسيم الإداري للولاية الخامسة من خلال الخريطة التالية :

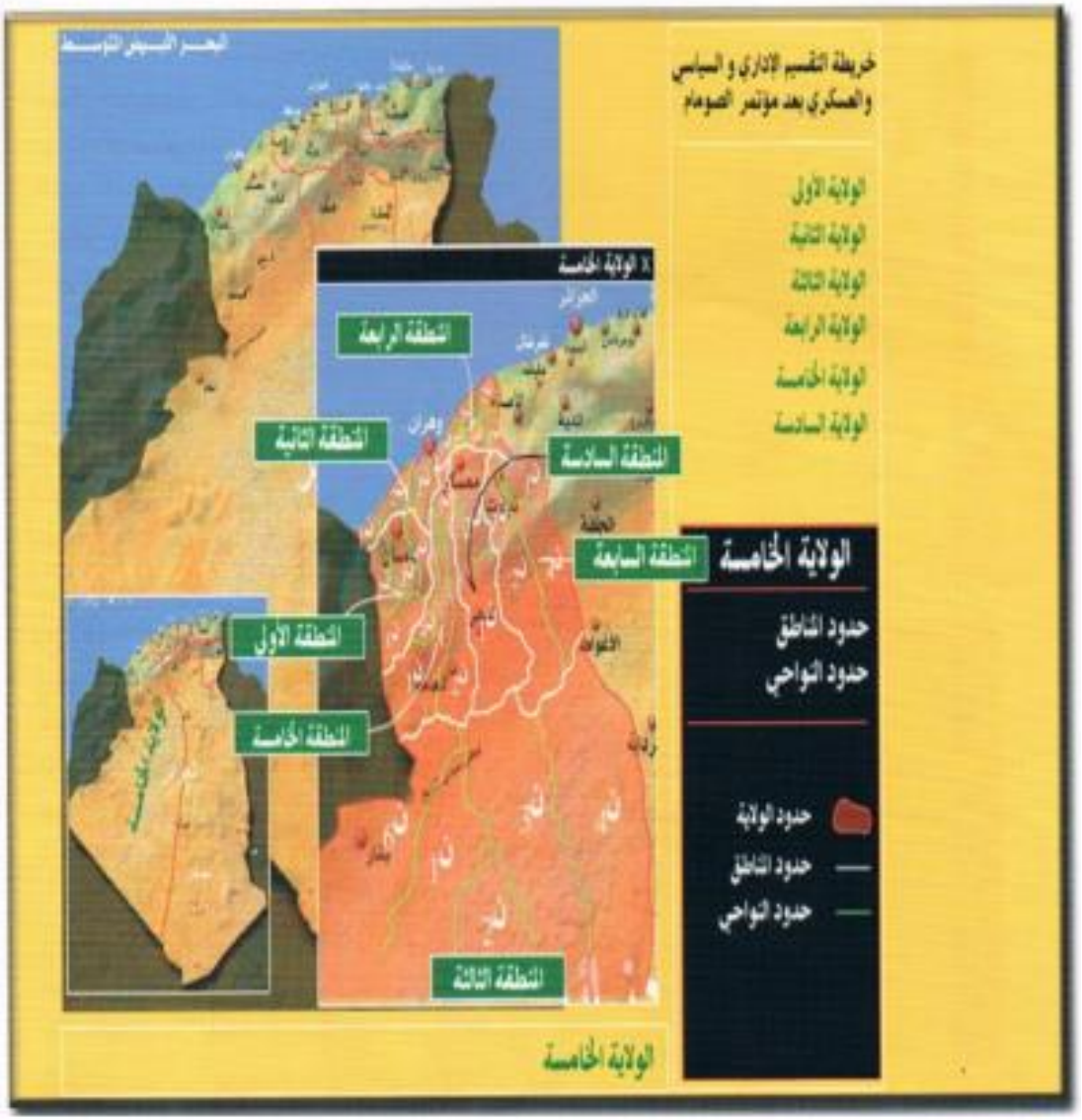

مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة ، المتحف الجهوي للمجاهد تلمسان، ص 15.

الملحق رقم 05 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

أحمد قايد
توفي بعد الاستقلال

ولد في 1921 بتيارت، ناضل في صفوف الاتحاد الديمقراطي لأحباب البيان، وكان أمينا لمكتب حزب فرحات عباس، عضو المجلس البلدي ونائب رئيس بلدية تيارت، التحق بالثورة في 1955. عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ونائب قائد قيادة الأركان.
توفي في 06 مارس 1978

شريف بلقاسم
توفي بعد الاستقلال

ولد في 10 جويلية 1933 بحي البيضاء (أم الواقي)، مناضل الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين وجبهة التحرير الوطني، وبعد تابع شريف بلقاسم كل أطوار دراسته بالمغرب قبل أن يلتحق بجيش التحرير الوطني. قائد (إرك) منطقة (تلمسان (الولاية الخامسة التاريخية) إلى غاية نهاية 1959، ثم التحق بقيادة أركان جيش التحرير الوطني كمسؤول عن مركز القيادة العربي.توفي في 23 جوان 2009.

أحمد مدغري
توفي بعد الاستقلال

ولد في 23 جويلية 1943 بسعيدة، وكان عضو إطارات الكشافة الإسلامية، وبما أنه تحصل على البكالوريا Mention AB التحق بالتعليم قبل أن يلتحق بالولاية الخامسة برتبة ضابط في جيش التحرير الوطني. توفي بعد الاستقلال.

العربي طبيبي
توفي بعد الاستقلال

ولد في 1918 ببلدية سيقوت، ولاية سيدي بلعباس، مناضل بحزب الشعب الجزائري منذ 1937، عين مسؤولا سياسيا وعسكريا بمنطقة سيدي بلعباس، ثم ضابطا بجيش التحرير الوطني وعضو مجلس الناحية الخامسة في 1958 وأخيرا قائد ناحية الشمال لجيش الحدود في 1960.
توفي في 05 نوفمبر 1997 بمكناسة قابية.

بوعلام بسايح
على قيد الحياة

بوعلام بسايح أستاذ سابق للآداب، متحصل على الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية، ولد بالبيض في 1930، ضابط سابق بجيش التحرير الوطني، التحق بالجبل في بداية 1957، وشغل مناصب هامة في صفوف الثورة المسلحة، وأدى على أكمل وجه مهمة عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1959 إلى 1962.

المرجع السابق ، ص 99 .

الملحق رقم 06 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

محمد بن أحمد عبد الغني

توفي بعد الاستقلال

ولد بالغزوات سنة 1927، مناضل بحزب الشعب الجزائري والحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية منذ الأربعينيات، شارك في أحداث 08 ماي 1945 أين ألقي عليه القبض. تابع دراسته الجامعية بفرنسا إلى غاية 1956، تاريخ إضراب الطلبة. التحق بالثورة في الولاية الخامسة.توفي في 22 سبتمبر 1996.

حمو بوتليليس

شهيد

ولد في 05 سبتمبر 1920 بمنطقة طفراوي بوهران. ألقي عليه القبض من طرف الإدارة الاستعمارية وسجن عدة مرات في مختلف مدن الوطن بينها أورليون قبل (الشلف)، وعند إطلاق سراحه من سجن هذه المدينة في 21 أكتوبر 1957، تعرض للتعذيب وتم اغتياله، وليس تعلمه أي علم ــ إلى يومنا هذا ــ عن المكان الذي دفن فيه. كان عضوا بالمنظمة السرية بالقطاع الوهراني رفقة أحمد بوشعيب.

بختي نميش

توفي بعد الاستقلال

ولد في 27 مارس 1922 بوهران، انخرط بالمنظمة الخاصة في 1948، ثم خطط لعملية بريد وهران وساهم في تنفيذها سنة 1949. التحق بحرب التحرير منذ بدايتها، وعرف باسم "الثقيب بختي".توفي في 22 جويلية 1992 بالجزائر العاصمة.

دحو ولد قابلية

علي قيد الحياة

ولد في 04 ماي 1933 بطنجة (المغرب)، عضو الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1955 (جامعة تولوز ــ فرنسا)، ثم جيش التحرير الوطني في 1957 (الولاية الخامسة ــ المنطقة السادسة ــ معسكر)، كان ضمن بعثة الحكومة المؤقتة إلى اتفاقيات إيفيان بصفة خبير في المسائل العسكرية.

أبو بكر بلقايد

توفي بعد الاستقلال

في 19 مارس 1934، نقابي ومناضل بإدارية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وأحد أعضائها النشطين، سجن في فيفري 1961، وأطلق سراحه مع وقف إطلاق النار.
توفي في 28 نوفمبر 1995.

زعلول ضابط بالمنطقة الرابعة الولاية الخامسة

المرجع السابق ، ص 100

الملحق رقم 07 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

أحمد زهانة المدعو «زبانة» شهيد

أحمد زهانة الملقب زبانة، رمز وطني لحرب التحرير الجزائرية، ولد في 1926 بسانت لوسيان (زهانة) بوهران، تابع دراسته الابتدائية وتحصل على شهادة التعليم الابتدائي التي سمحت له بالالتحاق بمركز للتكوين المهني ليتخصص في مهنة "الحّام". في 1949، انخرط في صفوف الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية. ألقي عليه القبض من طرف الشرطة الفرنسية في 02 مارس 1950 وحكم عليه بثلاث سنوات سجنا، وثلاث سنوات منع من الإقامة. بعد إطلاق سراحه، شارك في تحضيرات حرب التحرير لأول نوفمبر 1954.في 05 جويلية 1954، عينه العربي بن مهيدي مسؤولا على منطقة سانت لوسيان (زهانة) في ضاحية وهران، فقام بهيكلة المجموعات وتدريبها، وفتش المواقع الاستراتيجية، كما كلف مجموعاته بجمع الاشتراكات من أجل اقتناء السلاح والذخائر.في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، نظم هجوما على مقر حرس الغابات بوهران رفقة فوج من الفدائيين، وفي 08 نوفمبر 1954، ألقي عليه القبض من طرف الجيش الفرنسي أثناء معركة غار بوجليدة بمنطقة القعدة، بعد أن تلقى رصاصتين، فنقل إلى المستشفى ثم سجن بوهران، ليتم نقله بعد ذلك إلى سجن بربروس (سركاجي) بالجزائر.وحكم على أحمد زبانة بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم فيه يوم 19 جوان 1956 بالمقصلة، وهو ما أثار موجة عارمة من الغضب ضد الاستعمار، وكان سببا في التحضير لمعركة الجزائر.

سي ياخاف مصطفي (السطايفي) من البليدة

حكم عليه بالإعدام و تم تنفيذ الحكم فيه سنة 1957في سجن بربروس (سركاجي)

طيب شيب المدعو مجدوب زكريا شهيد

ولد طيب شيب، واسمه الحربي مجدوب زكريا، في 14 أفريل 1933 بمزيودة، دوار عابرة بدائرة مغنية (تلمسان)، لعائلة متواضعة. مناضل حزب الشعب الجزائري، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1955 وحمل معه حصة من الأسلحة إلى جبال تلمسان.في 1956، عُين قائد منطقة تحت قيادة سي يحي عبد الحق، وتم نقله إلى سعيدة، تيارت، فرندة ومعسكر.ملازم أول بالمنطقة الخامسة (سعيدة ــ معسكر)، أصبح مسؤولا على مركز القيادة للمنطقة.بالنيابة، فقاد كثيرا من العمليات العسكرية في جبال خنيفر، وشارك بمعركة تافرنت في ديسمبر 1957 رفقة الدكتور يوسف دمارجي، وبدوار عمير في 1958، وتيرسين (سعيدة) وبمنطقة الحساسنة.وبالنظر إلى كفاءاته العالية، تمت ترقيته إلى رتبة رائد بالولاية الخامسة في 1959.وبعد اجتماع مع ضباط الولاية الرابعة والخامسة (وكان بينهم يوسف دمارجي المعروف بـــ"الرائد حسان"، حكيم "يحيى المغربي" وبلحاج يوسف قائد المنطقة السابعة) استشهد في 05 فيفري 1960 قرب فرندة خلال اشتباك مع المظليين دام ساعتين.

المرجع السابق، ص 102.

الملحق رقم 08 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

حاج بن علا توفي بعد الاستقلال

ولد حاج بن علا في 1923 بودان، لعائلة فقيرة، امتنع عن مواصلة دراسته بعد حصوله على شهادة التعليم الابتدائية. ألقي عليه القبض سنة 1950 بعد تفكيك المنظمة الخاصة، وحكم عليه بثلاث سنوات سجنا في 1951، وحين أطلق سراحه، شارك في إطلاق الشرارة الأولى لثورة 01 نوفمبر 1954، ليصبح ثانيا لبن مهيدي في المنطقة الخامسة ــ وهران المدينة ــ ألقي عليه القبض في 16 نوفمبر 1956، وأطلق سراحه سنة 1962.توفي في 02 ماي 2009.

العقيد عبيد مصطفى على قيد الحياة

ولد في 14 مارس 1935 ببني وارسوس (تلمسان)، متحصل على ليسانس في الحقوق من جامعة وهران، مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري والحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية منذ بداية الخمسينيات، وكان بين مناضلي الساعة الأولى، فشارك في إطلاق حرب التحرير (1954 إلى 1962) بالمنطقة الثانية بالولاية الخامسة.قائد المنطقة الثانية بالولاية الخامسة من 1959 إلى 1962

بوجنان أحمد المدعو العقيد عباس توفي بعد الاستقلال

بوجنان أحمد المدعو سي عباس ولد في أولاد علي (سودانية). مناضل في صفوف المنضمة الحركة من اجل الانتصار للحريات الديمقراطية من عام 1950.[صعد عدة خطوات ، زعيم الخلية ، قائد المجموعة ، رئيس قسم ، رئيس دشرة أولاد علي سواحلية. في عام 1957 عين عباس رئيس المنطقة 2 ولاية 5 مع المجاهد الحسن الصوفي توفي بعد الاستقلال

حمايدية طاهر المدعو زبير
ولد في 1921 بتيارت، التحق بجيش التحرير الوطني في 1956، شهيد في 1961.

الرائد كرزازي عبد الرحمن المدعوسي طارق شهيد

نهاري الطيب
رائد بالولاية الخامسة على قيد الحياة

عقبي عبد الغني
ولد في 20 مارس 1932
ضابط سام بالولاية الخامسة توفي بعد الاستقلال

جيلالي مفوقال
ضابط الولاية الخامسة على قيد الحياة

شنتوف محمد
ولد في 17 أفريل 1919 بـ'محاميد' معسكر.(شهيد) (هاشم) ولاية

101

المرجع السابق، ص 101.

الملحق رقم 09 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

من اليمين الى اليسار
الواقفون: عقاب بشير، بوتقليقة عبد العزيز، مصطفى بري، بن محجوب عمر، عبد المجيد، مصطفى بلحاج.
الجالسون: بكاي عبد الله المدعو سي بن احمد وعلالي قويدر المدعو سي يوب

من اليمين الى اليسار :
علي ربيب (سكرتير النقيب جابر) بومدين (مصطفى بيري)، النقيب عبد الرحمن الولاية السادسة، عبد القادر (عبد العزيز بوتقليقة) الرائد عبد الرحمن مقاتلي الولاية السادسة

قيادة الولاية الخامسة، اجتماع الإطارات العسكريين في 1958.
من اليسار إلى اليمين:
الواقفون: سي ناصر (مقراني محمد)، سي عثمان (بوحجر)، سي شعبان (توانتي لغواط)، سي حسين قاديري، سي مبروك (بوصوف عبد الحفيظ)، سي ناصر (بوبزم مختار) سي جابر.
الجالسون: سي سليمان (قايد أحمد)، سي عبد الحق (زهدور)، سي لطفي (بودغن بن علي)، سي رشيد (مستغانمي أحمد)، سي فراج (لعوج محمد)

المرجع السابق، ص 103.

الملحق رقم 10 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

طالب عبد الوهاب

توفي بعد الإستقلال

ولد طالب عبد الوهاب في 1921 بالغزوات ولاية تلمسان، إلتحق في سنة 1946 بصفوف الحركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) حيث كان عضو مسؤول على الإتصال، في يوم من الأيام و حيث كان متواجد بالمغرب في مهمة من أجل جلب الأسلحة، كانت مزرعته تأوي المجاهدين. أثناء غيابه كان إخوانه ينوبون عنه لأن كل عائلته كانت عائلة ثورية تقريبا كلهم إستشهدوأثناء الثورة ، كان طالب عبد الوهاب مسؤول عن الصحة في القاعدة الخلفية لجيش التحرير(الحدود) إلى غاية الإستقلال .

بكاي عبد الله

توفي بعد الإستقلال

بكاي عبد الله المدعو سي بن أحمد ولد في 1923 بالسواحلية ولاية تلمسان، كان يعمل حمال بميناء الغزوات و كان في تنقل دائم بين الجزائر و المغرب. قبل إندلاع الثورة إلتحق في سنة 1947 بصفوف الحركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) كان مناضل ثم مسؤول تنظيمي في قسمة الغزوات.كان من بين أوائل المحضرين لإندلاع ثورة نوفمبر 1954 بالولاية الخامسة، إلتحق بالقاعدة الخلفية للثورة (الحدود الجزائرية المغربية) حيث كان مسؤول عن الناحية الشمالية تحت قيادة الرائد مستغانمي أحمد في منطقة العماليات الشمالية.

مستغانمي أحمد المدعو سي رشيد

توفي بعد الإستقلال

الرائد مستغانمي أحمد الدعو سي رشيد المولد في 1915 بالسواحلية ولاية تلمسان. ناضل في حزب الحركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) بين سنتي 1945-1947 بفرنسا. عند عودته إلى مسقط رأسه بالغزوات في سنة 1947 إتصل ب بعوشي محمد المدعو سي طاهر الذي وجهه للحركة التي عين بهام مسؤول عن منطقة الغزوات و ندرومة. كان مطارد من طرف الشرطة الفرنسية و الحركى، بقي هارب في المناطق الريفية إلى غاية 1 نوفمبر 1954 أين كان يقوم بعمليات التحضير لإندلاع الثورة .في مارس 1955 تحضر لعملية وصول الأسلحة من مدينة الناظور المغربية إلى الغزوات تحت إشراف سي رشيد، العربي بن مهيدي، بوصوف ن سايح ميسوم المدعو حنصال، بعوش محمد، سي الطاهر و فرطاس.عين مستغانمي أحمد من طرف قيادة أركان الجيش مسؤول على المنطقة الثالثية للولاية الخامسة بين 1956-1957 . و بعد ذلك عضو لجنة الولاية الخامسة و مسؤول من منطقة الحدود.

الملحق رقم 11 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

لعوج محمد المدعو فراج طاهر شهيد

رائد بجيش التحرير الوطني (الولاية الخامسة)، محمد لعوج المعروف باسمه الحربي طاهر فراج، ولد بعين قزارة (تلمسان)، تعلم بالمدرسة القرآنية قبل أن يسجل في مدرسة ابتدائية بالحناية. شارك في كثير من النشاطات في 1955 بينها تحضير العمليات العسكرية التي استهدفت مقر ولاية وهران في أكتوبر 1955، وشارك في كثير من المواجهات الدامية ضد الجيش الفرنسي، بينها الاشتباكات التي وقعت بجبال نوفي، قرب سيدو بمنطقة بريج الواقعة بين سيدو وأولاد ميمون، واشتباك جبل سيدي يوسف بمنطقة ورقلة.نقيب بالمنطقة الخامسة للولاية الخامسة، عين في ماي 1958 عضو الولاية الخامسة، ورقي إلى رتبة رائد.وعلى غرار العقيد لطفي، شارك الرائد فراج في أشغال المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس (ليبيا)، وفي طريق عودتهما، استشهد المجاهدان معا في 27 مارس 1960 قرب بشار، بعد أن قاوما جيش الاحتلال يوما بأكمله.

قاضي محمد المدعو بويكر

ولد بعين الصفراء، هذا الموظف السابق بمصالح البريد والمواصلات من 1941 إلى 1955، بصفة قابض، ثم مفتش عام، ناضل في سبيل القضية الوطنية منذ 1943، والتحق بالجبل في 1956. عضو قيادة الولاية الخامسة، وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية. توفي بعد الاستقلال.

الرائد بن احمد محمد المدعو سي موسى

ولد في 02 جويلية 1920 بوهران، لعائلة من أربعة أطفال هو أكبرهم، كان والده عونا بالشرطة منذ 1916، كما كان عمه مفتشا بنفس السلك. تابع دراسته الابتدائية بمدرسة أرديون (Ardaillon) وانتهى إلى الحصول على شهادة التعليم الابتدائي ليتم تعيينه معلما في 1939.كان مساره النضالي منقطعا، ليس لتوقفه أو انسحابه من النضال، ولكن بسبب تنقلاته المتوالية التي قادته إلى "الإصلاح" (1940)، ثم إلى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1947)، ثم إلى الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية (1952) التي تقدم تحت لوائها إلى الانتخابات البلدية لسنة 1953 في المركز الثاني بعد سويح.عضو اللجنة المركزية، وعضو جبهة التحرير الوطني (1955) وجيش التحرير الوطني (1956).ألقي عليه القبض في 16 أفريل 1956 وأطلق سراحه، فالتحق بالمجاهدين بعد مسيرة طويلة قادته أولا إلى فيفيف بالمغرب، أين وضع نفسه تحت تصرف ضابط شاب لجيش التحرير الوطني، وهو الضابط الذي سيصبح معروفا بـ"العقيد لطفي"، وكان آنذاك نائبا للبوصوف الذي كان بدوره قائد المنطقة الخامسة، وهو الذي عين سي موسى محافظا سياسيا لمنطقة البيض تحت اسم "سي مراد".كان سي موسى عضوا باللجنة العسكرية التي عينت للمشاركة في مفاوضات إيفيان.توفي في 06 أفريل 2004.

الملحق رقم 13 صور لقيادات ثورية و سياسية من الولاية الخامسة

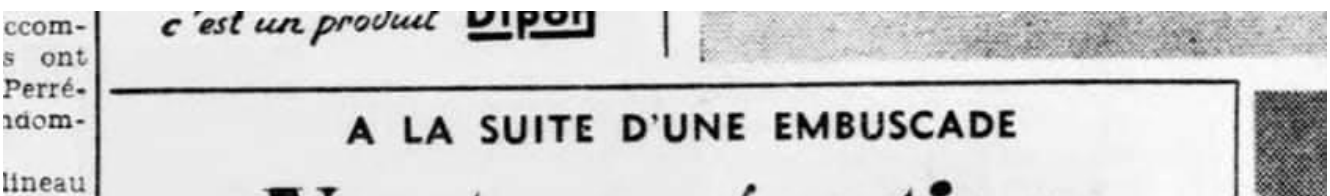

الملحق رقم 14

UN MOIS DANS L'OUEST ET LE SUD ALGERIEN

VII. - UNE OPÉRATION DANS LE DJEBEL AMOUR
contre le bataillon Mourad

De notre envoyé spécial
JEAN-FRANÇOIS CHAUVEL

Des contrats vont être proposés rapidement aux magistrats français du Maroc

De notre correspondant particulier LOUIS GRAVIER

UN MOIS DANS L'OUEST ET LE SUD ALGERIEN

VII. - UNE OPÉRATION DANS LE DJEBEL AMOUR
contre le bataillon Mourad

De notre envoyé spécial
JEAN-FRANÇOIS CHAUVEL

Alger, ... juin. — Les chefs des unités qui ont achevé, ces jours-ci, une opération de grande envergure dans le Djebel Amour ont tenu à nous montrer ce qu'ils ont fait.

Nous avons donc pris l'avion pour Boghari, puis nous avons gagné Aflou par la route. Nous avons traversé une région désolée, où les villages sont rares et misérables. Aflou, le chef-lieu d'un cercle qui s'étend jusqu'aux confins sahariens, est situé à 1 200 mètres d'altitude. Il a été, pendant longtemps, un poste avancé de la pacification. Aujourd'hui, c'est une ville importante, qui compte 10 000 habitants, dont 3 000 Européens.

Nous y avons retrouvé le colonel Ducournau, commandant le secteur, et le commandant Pouget, dont nous avions fait la connaissance à Boghari. Ils nous ont présenté les officiers qui ont participé à l'opération.

Mourad et ses hommes

Le 6/9 du régiment est installé à l'entrée d'Aflou. Une section saharienne vient d'y être constituée. Elle est composée de spahis montés sur chameaux et de méharistes à dromadaires. Ils sont vêtus de la tenue saharienne : large burnous blanc, chèche noué autour de la tête, lunettes noires. Ils portent le fusil-mitrailleur MAS 36 et le pistolet-mitrailleur MAT 49. Ils sont commandés par le lieutenant Mourad, un jeune officier de spahis, qui a fait toute la campagne d'Indochine dans les rangs du 1er R.E.C. Il a été blessé à Dien-Bien-Phu.

Mourad est un Berbère. Il connaît bien les hommes qu'il commande. Il a su gagner leur confiance. Il a su aussi leur inculquer un esprit de corps remarquable. Ses méharistes sont, en effet, les seuls à avoir pu suivre, sans faiblir, les chars légers de reconnaissance du 1er R.C.A. pendant les quatre jours de marche qu'a duré l'opération.

Le 13 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad, renforcé par un escadron du 1er R.C.A., un peloton de méharistes et une batterie de 105 du 6/9, quitte Aflou. Il se dirige vers le sud-ouest, en direction de Géryville. Il doit atteindre, le soir même, le point d'eau de Tadjemout, à 80 kilomètres de la frontière marocaine.

Le terrain est difficile. Il faut franchir plusieurs crêtes rocheuses, puis descendre dans des oueds encaissés. Les chars légers ont du mal à progresser. Ils sont souvent obligés de faire demi-tour et de chercher un autre passage. Les méharistes, eux, ne connaissent pas de tels obstacles. Ils avancent à travers les rochers, sans jamais ralentir leur allure.

Vers 11 heures, le bataillon arrive à Tadjemout. Il y fait une halte de deux heures. Puis il repart vers le sud-ouest, en direction de Brézina. Il atteint cette localité le lendemain, à 5 heures du matin. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 15 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Brézina. Il se dirige vers le sud-est, en direction de Tadjemout. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 16 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tadjemout. Il se dirige vers le nord-est, en direction d'Aflou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 17 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Aflou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Boghari. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 18 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Boghari. Il se dirige vers le nord-est, en direction d'Alger. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 19 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Alger. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Constantine. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 20 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Constantine. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Bône. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 21 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Bône. Il se dirige vers le nord-est, en direction de La Calle. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 22 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte La Calle. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tabarka. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 23 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tabarka. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Bizerte. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 24 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Bizerte. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tunis. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 25 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tunis. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sousse. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 26 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sousse. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sfax. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 27 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sfax. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Gabès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 28 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Gabès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Médenine. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 29 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Médenine. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Ben Gardane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 30 juin, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Ben Gardane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Zarzis. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 1er juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Zarzis. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Gabès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 2 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Gabès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sfax. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 3 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sfax. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sousse. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 4 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sousse. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tunis. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 5 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tunis. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Bizerte. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 6 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Bizerte. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tabarka. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 7 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tabarka. Il se dirige vers le nord-est, en direction de La Calle. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 8 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte La Calle. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Bône. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 9 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Bône. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Constantine. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 10 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Constantine. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sétif. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 11 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sétif. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Bougie. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 12 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Bougie. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tizi-Ouzou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 13 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tizi-Ouzou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Boghari. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 14 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Boghari. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Médéa. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 15 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Médéa. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Blida. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 16 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Blida. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Koléa. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 17 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Koléa. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tipaza. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 18 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tipaza. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Cherchell. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 19 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Cherchell. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Ténès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 20 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Ténès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 21 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 22 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 23 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 24 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 25 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 26 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 27 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 28 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 29 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 30 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 31 juillet, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 1er août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 2 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 3 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 4 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 5 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 6 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 7 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 8 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 9 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 10 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 11 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 12 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 13 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 14 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 15 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 16 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 17 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 18 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 19 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 20 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 21 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 22 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 23 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 24 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 25 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 26 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 27 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 28 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 29 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 30 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 31 août, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 1er septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 2 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 3 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 4 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 5 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 6 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 7 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 8 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 9 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 10 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 11 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 12 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 13 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 14 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 15 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 16 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 17 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 18 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 19 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 20 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 21 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 22 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 23 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 24 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 25 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 26 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 27 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 28 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 29 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 30 septembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 1er octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 2 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 3 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 4 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 5 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 6 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 7 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 8 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 9 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 10 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 11 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 12 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 13 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 14 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 15 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 16 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 17 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 18 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 19 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 20 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 21 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 22 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tiaret. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Frenda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 23 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Frenda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mascara. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 24 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mascara. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Perrégaux. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 25 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Perrégaux. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Relizane. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 26 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Relizane. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oued-Rhiou. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 27 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oued-Rhiou. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Mostaganem. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 28 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Mostaganem. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Oran. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 29 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Oran. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tlemcen. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 30 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Tlemcen. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Sidi-Bel-Abbès. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 31 octobre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Sidi-Bel-Abbès. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Saïda. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 1er novembre, à 5 heures du matin, le bataillon Mourad quitte Saïda. Il se dirige vers le nord-est, en direction de Tiaret. Il atteint cette localité à 11 heures. Il a parcouru 80 kilomètres en vingt-quatre heures.

Le 2 nov

THE DAILY GLEANER, FRIDAY, OCTOBER 5, 1956.

Algeria: 39 French troops killed

Pelagia rescuer at Grimsby

GRIMSBY, England, Oct. 4 (Reuter)

THE [illegible] which picked up the [illegible] cargo ship Pelagia [illegible] by a gale off [illegible]

University reaffirms integration

CAPETOWN, South Africa Oct. 4 (Reuter)

More than 1,500 European and non-European Capetown [illegible] tonight passed a resolution reaffirming belief [illegible] racial segregation and [illegible] principles of University in- [illegible]

[illegible] pledged full [illegible] defiance of Witwatersrand [illegible] in their "active [illegible] against the threats of se- [illegible] Capetown and Wit- [illegible] are the only non-re- [illegible] in South [illegible]

[illegible] President of [illegible] Council said [illegible] governments de- [illegible] to impose on the [illegible] non-delegated [illegible] sacred [illegible]

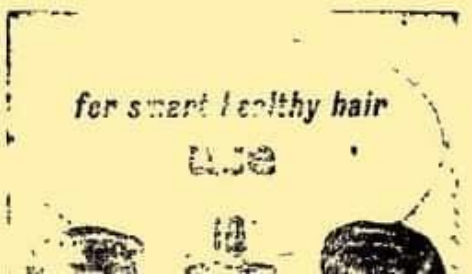

Thirty wounded in running battle

ALGIERS, Algeria, Oct. 4 (Reuter):

THIRTY-NINE French troops were killed and about 30 wounded in a series of running battles with strongly armed rebels in the rugged Djebel Amour mountains of Southern Algeria, according to latest reports here tonight.

Rebel losses were unofficially estimated at 100 dead. Fifteen out of 39 soldiers reported missing after yesterday's battle have rejoined their units.

The fighting began on Tuesday when a French convoy was ambushed near Aflou in the Djebel Amour. Nine men were killed and two wounded.

Reinforcements, including mechanised troops and aircraft, went into action. The fighting some of it hand-to-hand with knives and knives continued all yesterday.

Security Forces claimed to have "disman led" a network of insurgent auxiliaries in the Reggan area of Western Algeria.

El Bekkaoui Miloud described as Political Commissar of the organisation was shot dead while trying to escape. Twenty-five arrests were made and arms [illegible] seized.

Two European Policemen were severely wounded today when two men fired at them with sub-machine guns on the outskirts of Bab El Oued Western suburb of Algiers.

In the Thaba area of Western Tunisia near the Algerian border a large and strongly armed band yesterday attacked a French army unit. Fighting was still going on afternoon. In reports reaching Tunis tonight.

PRINCESS MARGARET ARRIVES AT ZANZIBAR TODAY

ZANZIBAR Oct 4 (AP)

BRITAIN'S PRINCESS Margaret sailed today toward the half Arab island of Zanzibar where political intrigues abound and the people cheer Colonel Nasser on the cinema screens.

The Princess is due tomorrow as the guest of the Sultan Seyyid Sir Khalifa Bin Harub.

Officials emphasized that today and explained that she is not coming as a member of the British Royal Family visiting a Britain possession.

All the people will therefore welcome her, a senior Police official said. Not to welcome her would be offending the Sultan. This might not be unwilling to offend Britain.

The Sultan is strongly pro-British. He is 37 and has

'US Policy of coddling dictators'

NEW YORK, Oct 4 (AP)

The New York World Telegram and the Sun, an afternoon newspaper said editorially:

Democrats charge that Milton Eisenhower the President's brother, helped dictator Peron when he was Argentina's boss.

"Republicans charge, in rebuttal that Harry Truman's administration helped set him up.

"Dr. Gainza Paz, once exiled by Peron, and now back as Editor of "La Prensa" in Buenos Aires, says both our administrations were unduly friendly to Argentina's recent Mussolini.

"Dr Gainza Paz is right.

"He says, 'what really matters to us in Latin America is the fact that some United States Officials followed a policy of coddling dictators.'

"And so they did, and do."

The newspaper added a hope that the reverberation [illegible] sufficiently strong to be felt down among the State Department bureaucrats as a constant reminder of inept diplomacy.

Tito 'rests'; returns to Belgrade

BELGRAD, Oct 4 (AP)

YUGOSLAV President Tito will return to Belgrade by air tomorrow, an official announcement said here tonight.

Tito left for Russia a week ago together with Soviet Communist Party Secretary Nikita Khrushchev to "rest" at the Crimea.

39 French Troops Die in Algeria; 100 Rebels Slain

Reuters

ALGIERS, Algeria, Oct. 4 Thirty-nine French troops were killed and about 30 were wounded in a series of running battles with rebels in the rugged Djebel Amour Mountains of southern Algeria, according to latest reports here tonight.

Rebel losses were unofficially estimated at 100 dead.

The fighting began on Tuesday when a French convoy was ambushed near Aflou. Reinforcements went into action and the fighting continued all day Wednesday.

Security forces claimed to have "dismantled" a network of insurgent auxiliaries in the Hennaya area of western Algeria. El Belhassain Miloud, described as political commissar of the organization, was shot to death while trying to escape.

★★★★★

FLASHES

HEAVY FIGHTING

ALGIERS—(Reuters)— About 100 insurgents and 32 French soldiers are believed to have been killed in the last 24 hours in the rugged Djebel Amour mountains of south Algeria. Reports said the fighting was still going on in the desolate area bordering the Sahara.

RUSSIANS ARRIVE

MONTREAL—(CP)— Waving merrily and wearing jovial grins, a delegation of Russian lumber officials headed by Lum-

39 French Troops Die in Algeria; 100 Rebels Slain

Reuters

ALGIERS, Algeria, Oct. 4 Thirty-nine French troops were killed and about 30 were wounded in a series of running battles with rebels in the rugged Djebel Amour Mountains of southern Algeria, according to latest reports here tonight.

Rebel losses were unofficially estimated at 100 dead.

The fighting began on Tuesday when a French convoy was ambushed near Aflou. Reinforcements went into action and the fighting continued all day Wednesday.

Security forces claimed to have "dismantled" a network of insurgent auxiliaries in the Hennaya area of western Algeria. El Belhassain Miloud, described as political commissar of the organization, was shot to death while trying to escape.

قـــــائمة المراجـــع

1) مراجع باللغة العربية:

أ/ الشهادات الحية:

1. شهادة المجاهد بن شراط مختار من منطقة الزوية، الفيلم الوثائقي André lignes les الساعة على11 02/09/2016. يوم بث: Morrice et Morrice) Chall

2. شهادة المجاهد ابن عزة مصطفى المدعو الياجوري شهادة مسجلة بتاريخ 28-02-2006 ،يتحدث فيها عن انطلاق العمليات العسكرية بتلمسان في شهر أكتوبر 1955– انتاج الجمعية الثقافية أفاق عين غرابة .

3. شهادة تاريخية مسجلة للرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب، التلفزيون الجزائر بمحطة وهران. متاحة على الرابط التالي : .Op, Cit ،//www.youtube.com/watch?v=RGmmSXwsCeY36 -cessenon،https

4. شهادات حية مسجلة مع مجموعة من المجاهدين بتاريخ. 28. 02. 2006 إنتاج الجمعية الثقافية أفاق بني هديل.

5. شهادة مسجلة مع المجاهدة ابن عزة زهرة في منزلها قبل وفاهتا متأثرة بالمرض وبآثار التعذيب النفسي والجسدي التي تعرضت له.

6. شهادات حية مسجلة مع مجموعة من المجاهدين بتاريخ . 28. 02. 2006.إنتاج الجمعية الثقافية أفاق بني هديل.

7. شهادة تاريخية للمجاهد النوري البشير ، حاوره لعرج سعداوي، وثائقي معارك القعدة،الأغواط1،الجزائرية الثالثة،2013، متاحة على الرابط التالي:https //www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU .

8. المجاهد بن زيان هازل بموقع عين ماضي ، الأغواط 1 جانفي 2014 ، على ساعة 16.30.

ب/ المذكرات:

9. شارل ديغول ، مذكرات الأمل ، التجديد (1958- 1962 (ترجمة سموحي فوق العادة مراجعة : أحمد عويدات ، منشورات عويدات بيروت ، الطبعة الأولى 1971.

10. لامين الشيخ ، مذكرات المجاهد قلامين الشيخ ، منشورات أنوار المعرفة ، الجزائر 2012.

11. محمد صم ، مذكرات اجملاهد صم ، القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني بالمغرب ، إصدارات وزارة المجاهدين والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. 2010 .

12. عبد المجيد بوجلة ،الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954- 1962 أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2007- 2008.

13. الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962 ، (أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، 2009/2008.

ج/ الكتب:

14. محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د.ت.

15. شريف أمينة بن سعودن ، من أحداث الثورة المدنية والعسكرية في منطقة معسكر وسعيدة ، منشورات دار الأديب الطبعة 1 الثانية 2010..

16. التسليح أثناء الثورة التحريرية.1956-1962،منشورات وزارة المجاهدين، إصدارات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة 1 الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 الجزائر2001.

17. سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية ومشكل السلاح 1954-1962 .دار المعرفة ، الجزائر ط

18. سيد عي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960- 1961 دار الحكمة للنشر الجزائر ط 2010..

19. محمد صم، مذكرات المجاهد محمد صم ، منشورات وزارة المجاهدين ، والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.ط/2010.

20. عبد الوهاب بن خليف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال دار طليطلة الجزائر ، الطبعة الأولى .

21. فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط/2 ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة 1990.

22. مديرية المجاهدين لولاية الأغواط ، السجل الذهبي لشهداء ولاية الأغواط.

23. جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1957 – 1962)،دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2006.

24. ولد الحسن محمد الشريف، ضابط سابق بجيش التحرير، "عناصر للذاكرة حتى لا ننسى من المنظمة الخاصة إلى استقلال 3 الجزائر"، ص 98).د.د.ن) (د.ت.ن).

د / المجلات والمقالات والجرائد :

25. جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري الجزء الثاني العدد 41 ليوم 1959/05/01 ص 06 طبعة وزارة 1 المجاهدين 2007.

26. مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة، إعداد المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان، نوفمبر 2013 ،العدد01 .

27. جريدة المجاهد ، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ، الجزء الثاني العدد 41 ليوم 01/ 1959/05 حوار مع الأخ العقيد 3 لطفي قائد الولاية الخامسة ص. ص 06-08.

28. جريدة الشروق اليومي الجزائرية : مقال حول صدور الطبعة العربية لكتاب " أسلحة الحرية " الجزائر حرب التحرير للرائد سي منصور بوداود العدد 5093 ليوم الأحد 08 ماي 2016.

29. مجلة أول نوفمبر، كمين الشوابير ، تحقيق الزوبير بوشلاغم ، عدد 69 ، 1984.

30. جريدة المجاهد الصادرة في شهر ماي 1956 في الجزء الأول، العدد الثاني، ص 27.

31. مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة إعداد وزارة المجاهدين والمتحف الجهوي للمجاهد تلمسان العدد : 01 نوفمبر 2013 ص 14

هـ/ أشرطة وثائقية :

32. الفيلم الوثائقي – مسعود زقار ، رشيد كازا ، المرجل اللغز من خمس أجزاء بث قناة الشروق بتاريخ : 2015/10/29 قصة 2 الكفاح والسلاح.

33. الفيلم الوثائقي.Dina le.بث على قناة Algérie canal على الساعة10 ليلا يوم2016/09/02.

2– المصادر باللغة الفرنسية:

34. BELAHSENE BALI ,GUERRE DE libération national d'Algérie1954-1962

35. BELLAHSENE – BALI. années sanglante de la guerre de libération de l'Algérie ,1954-1958 édition2009(S.M.E

36. CHARLES ROBERT AGERON ،histoire de l'Algérie contemporaine ، 1830- 1976 6eme édition presse universitaire de France 1977.

37. Bellahcène Bali, Le Colonel Lotfi, Editions bibliothèque nationale d'Algérie, Alger, Ed. 2004 ,

38. Henri Alleg ،La Guerre d'Algérie, Tome II, Editions Temps Actuels - 1981.

39. cessenon ،L'embuscade de Chouabir,http،//cessenon.centerblog.net/6572498-l-embuscade-de-chouarbir, Publié le 27/02/2018 à 16،58.

40. Eugène Louazel ،L'Algérie de 1956 à 1960, https،//www.ouest-france.fr/bretagne/rennes-35000/lalgerie-de-1956-1960-racontee-par-eugene-louazel-715871.

الفهرس

الفهرس

العناوين	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
أسباب اختيار الموضوع	ب
أهداف الدراسة	ب
أهمية الدراسة	ب
اشكالية البحث	ب
المنهج المتبع	ج
الدراسات السابقة	ج
خطة البحث	ج
حدود الدراسة	ج
أهم مصادر ومراجع الدراسة	د
صعوبات الدراسة	د
الفصل الأول: وضعية الولاية التاريخية الخامسة خلال الثورة التحريرية	
المبحث الأول: التعريف بالولاية الخامسة جغرافيا	6
المبحث الثاني : التنظيم العسكري للولاية	7
المبحث الثالث: قادة الولاية الخامسة	9
1- محمد العربي بن مهيدي	9
2- العقيد عبد الحفيظ بوصوف	11
3- العقيد محمد بوخروبة (هواري بومدين)	12
4- العقيد دغين بن علي المدعو العقيد لطفي	12

5- الرائد فراج: المدعو جابر واسمه الحقيقي لواج محمد	14
6- العقيد بوحجر بن حدو المدعو العقيد عثمان 1960 - 1962	15
الفصل الثاني: أهم المعارك في الولاية الخامسة	
المبحث الأول: انطلاق الثورة في الولاية الخامسة	18
المبحث الثاني: جهود الامداد والتسليح بالولاية الخامسة	23
المبحث الثالث: أهم المعارك الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (المنطقة – تلمسان – مغنية)	33
1. معركة فلاوسن	33
2. معركة (جبل نوفي)	34
3. معركة جنب الكسكاس (جبل نوفي الثانية)	34
4. معركة جبل القادوس	35
5. معركة الولجة	35
6. معركة جبل بويغزل	35
7. معركة غابة موطاس	36
8. معركة بوسدرة	36
9. معركة جبل بوشوك 9 مارس 1958	37
10. معركة المصامدة 1956-06-26	37
11. معركة جبل بلزرق	37
12. معركة جبل مزايطة	38
13. معركة جبل مزي	39
14. معركة الشوابير أكتوبر 1956	42
15. معركة بوقرقور 6 – 7 ديسمبر 1956	42
16. معركة شعبة الحمامة جانفي 1957 جبل بونقطة	43
17. معركة خناق عبد الرحمان فيفري 1957	43

18. معركة خلاف 10 مارس 1957	43
20. معركة الخناق الأكحل أفريل 1957	44
21. معركة محجوبة 10 جوان 1957	44
22. معركة خنق النمرة17 جوان 1957	44
23. معركة الصبيحي-أوت1957	44
الفصل الثالث: معركة الشوابير في أكتوبر 1956م من خلال الشهادات الحية	
المبحث الأول: الاطار الجغرافي لمنطقة الشوابير وقوة جيش التحرير والعدو الفرنسي	46
أولا- الإطار الجغرافي لمنطقة الشوابير	46
ثانيا- قوة المجاهدين وتسليح قوة جيش التحرير	46
1- قوات جيش التحرير	46
2- تسليح قوات التحرير	47
3- قوة العدو الفرنسي	47
المبحث الثاني: معركة الشوابير	47
أولا- أسباب نصب كمين الخطيفة والتخطيط للكمين	47
ثانيا- مجريات معركة الشوابير	48
المبحث الثالث: نتائج المعركة وردود الفعل	50
4. رد الفعل الفرنسي	51
الفصل الرابع: الشهادات الحية لمعركة الشوابير	
المبحث الاول : شهادات المجاهدين	53
اولا- شهادة المجاهد نور البشير	53
ثانيا- شهادة المجاهد مولاي ابراهيم	55
ثالثا- شهادة المجاهد عبد القادر بلغشوة	57
أولا- شهادة المجاهد النقبة الحبيب شاهد عيان	58

ثانيا- شهادة المجاهد الطاهر الزاوي شاهد عيان	59
ثالثا- شهادة المجاهد عبد القادر دقبوش	59
رابعا- شهادة المجاهد مداني لبتر	60
المبحث الثالث: الشهادات الأجنبية	61
خاتمة	63
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

معركة الشوابير من خلال الشهادات الشعبية الحية

The battle of Al-Shawabeer through live popular testimonies

مخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم المعارك بالمنطقة الخامسة ومن المعارك الكبرى لها هي معركة الشوابير الشهيرة ديان بيان فو الثانية 03 أكتوبر 1956، وقد حدثت أطوارها في منطقة لم تشهد من قبل أي معركة ضد القوات الفرنسية باستثناء معركة الخطيفة الذي سبقت معركة الشوابير بيوم واحد، حيث تم طرح اشكالية الموضوع ومعرفة أسباب اختياره.

الكلمات المفتاحية:

معركة الشوابير – الشهادات الشعبية الحية – الولاية الخامسة .

Summary:

This study aimed to know the most important battles in the fifth region, and one of the major battles for it is the famous Battle of Al-Shawabir, Dien Bien Phu II, October 03, 1956. The problem of the topic was raised and the reasons for its selection were known.

key words:

The Battle of Al-Shawabir - Live Popular Testimonies - Fifth State